يا عمال العالم اتحدوا!



الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٢٠ تشرين الاول ١٩٩٥
٢٦ جمادى الاولى ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣.٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة ١.٢٠ شيكل
20.10.1995
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol. 132/ 52

«الاتحاد» تستطلع آراء بعض الشخصيات حول جريمة قتل ابتهاج حسون في دالية الكرمل

● ابراهيم نمر حسين: انا ضد هذا التصرف مبدئيا، لكني لا احب ان استنكر! ● الشيخ موفق طريف: لا استطيع القول الآن ان كنت ضد القتل او معه! ● الكاتب محمد نفاع: القتل بهذه الذرائع هو أخطر شيء على شرف العائلة! ● الشيخ جمال معدي: القتل مرفوض ● الشاعر سميح القاسم: هناك امكانيات للعقاب - قانونية ودينية الهية ● النائب صالح سليم: جريمة نكراء ● النائب اسعد الاسعد: القتل جريمة ● النائب عبد الوهاب دراوشة: نستنكر قتل اي انسان ● منار حسن: جريمة جديدة ●

(ص ٢)

سكرتارية لجنة المتابعة العليا تحذر الحكومة

عدم تجميد خارطة مجلس «مسغاف» الهيكلية سيؤدي الى يوم ارض جديد!

* دعم وتأييد اجراءات لجنة ضريبة الاملاك لالغاء الضريبة * مطالبة وزير الداخلية بتنفيذ الاتفاق مع السلطات المحلية العربية حول الميزانيات * دعوة اعضاء الكنيست العرب الى التصويت ضد ميزانية الدولة، اذا لم تستجب الحكومة لمطالب هامة، مثل توسيع مناطق النفوذ والمساواة واعادة مهجري اقرث وبرعم *

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اجتمعت سكرتارية لجنة المتابعة العليا، امس الخميس، في بلدية شفاعمرو، للتداول حول القضايا المحتدة التي تقلق عموم المواطنين العرب، وفي مقدمتها مخططات سلب الاراضي وتضييق الخناق على القرى والمدن والتجمعات العربية في الجليل والمثلث والنقب، وبحث الاستعدادات لمؤتمر المساواة للمواطنين العرب وقررت موعده يومي (١٩ - ١٩٩٦/١/٢٠)، كما استقبلت وفدا من رجال الدين المسيحيين برئاسة المطران مكسيموس سلوم، الذي دعاها ومن خلالها ممثلي السلطات المحلية للمشاركة في المجمع المسيحي (السنودس) الذي ينعقد يوم السبت (١٩٩٥/١٠/٢١) في الناصرة، ووفدا من عرب النقب في منطقة تل الملح الذين تطالبهم الحكومة باخلاء اراضيهم ومواقعهم بحجة انها مصادرة منذ (١٩٨٠) ودفع التعويض عن استعمالها للحكومة عن الفترة التي انقضت منذ مصادرتها!! ووفدا من اهالي قرية اقرث المهجرين والذين يعتصمون في كنيسة قريتهم منذ (١٩٩٥/١٠/١٤)، ووفدا من لجنة مكافحة ضريبة الاملاك المجحفة الذي ابلغ عن مظاهرة قطرية تنظمها اللجنة للمتضررين يوم ١٩٩٥/١١/١٢ في القدس.

وبعد التداول اتخذت السكرتارية القرارات التالية:

١) اقرار التقرير المقدم من اللجنة التحضيرية لمؤتمر المساواة بما فيه موعد المؤتمر في ١٩ و ١٩٩٥/١٠/٢٠ ودعوة السلطات المحلية العربية وعموم المواطنين العرب للاستعداد للمؤتمر بنشاطات تنظمها بالتنسيق مع لجنة المؤتمر التحضيرية، وبدعم احتياجاته ماليا.

٢) دعم كفاح مهجري قرية اقرث للعودة الى قريتهم واراضيهم، ودعوة السلطات المحلية الى اشراك وفود واسعة من مواطنيها في المظاهرة التي سيقوم بها اهالي اقرث في (١٩٩٥/١١/٦) امام الكنيست، كما تحيي السكرتارية اعتصامهم في كنيسة قريتهم وتدعو المواطنين الى تكثيف التضامن معهم.

٣) تطالب السكرتارية رئيس الحكومة ووزير الداخلية، بتجميد بحث خارطة مجلس «مسغاف» الاقليمي الهيكلية، واجراء البحث فورا مع السلطات المحلية العربية المتضررة من هذه الخارطة والبت بمطالبها لتوسيع مناطق نفوذها، كما

● البقية على صفحة ٢ ●

اقرأ في الملحق

اجراس العودة (في اقرث) تُقرع!

انتخابات المجلس المحلي في (١٩٩٥/١٠/٣١): منصب واحد وثمانية مرشحين في كابول!

اليوم العالمي للمسن: ٢٥ الف مسن عربي، ١٠٪ منهم بلا مراكز تؤويهم!

«علاوة الغلاء».. ما هي؟ ولماذا الهجوم المتواصل عليها؟

مؤتمر في قبرص حول دور المؤسسات النسائية المستقلة في المجتمعات العربية

خلال زيارة وفد جبهوي رفيع للاهالي المعتصمين في كنيسة اقرث

الجبهة: عودة اهالي اقرث وبرعم من شروط تأييدنا لميزانية الدولة

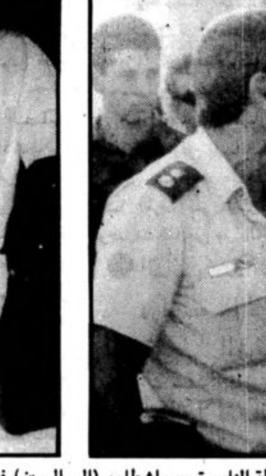
■ النائب البطريركي لكنيسة اللاتين يطلع الفاتيكان على اعتصام اقرث ومعلومات عن طرح القضية مع الحكومة ■

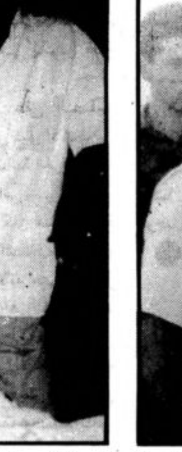
(ص ٨)

شرطي حرس حدود يطلق الرصاص في مركز الناصرة ويجرح فتى بشكل متعمد

الشرطة تفرق الاهالي الغاضبين بالقوة وتعتدي على سكرتير الجبهة وعضو البلدية

* رئيس بلدية الناصرة يطالب قائد شرطة المروج بالكف عن توتير الاجواء ومعاقبة المعتدي وباطلاق سراح الموقوفين * بين المعتقلين صاحب جريدة «العين»، عزمي ابو الشيخ، الذي كان مع ممثلي البلدية الذين حاولوا تهدئة الاوضاع *







●رامز جرايسي، رئيس البلدية، وقائد شرطة الناصرة، مرملشطاين (الى اليمين) في حوار ساخن: «الشرطة تصعد التوتر» والفتى محمد نعرة في قسم الطوارئ في مستشفى الناصرة ●

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - اطلق شرطي حرس حدود، الرصاص، امس الخميس، على فتى من الناصرة في وسط المدينة على بعد عدة امتار من مركز الشرطة فأصابه في ساقه. وقد اثار الحادث غضب واستنكار عدد كبير من المواطنين فتحول مكان وقوع الحادث، خلال دقائق، الى ساحة مواجهة بين الشبان الغاضبين وافراد الشرطة الذين حاولوا تفريقهم وابعادهم عن الجندي المتطاول.

وقد وقع الحادث في منطقة العين، واتضح ان مطلق الرصاص هو شرطي حرس حدود من سكان الرينة. وحسب ما قال الفتى المصاب، محمد نعرة (١٦ عاما) لـ «الاتحاد»: «كنت انتظر اصدقائي في منطقة العين، فعبرت خط المرور الابيض وفوجئت بسيارة من نوع «حيبوشيت» تقترب بسرعة كادت تدهسني فتوقفت. لكن السائق بدلا من ان يعتذر لي، نزل من سيارته وصرخ بوجهي قائلا: «يبدو انك لا تعرف مع من تورطت» وترك المكان وبقيت انتظر اصدقائي وبعد فترة قليلة عاد سائق السيارة واقترب مني وكان يحمل بندقية، فدفعني بها ثم اطلق علي الرصاص». واضاف صديقه عصام مره الذي تواجد في المكان: «حال اطلاق الرصاص وقع محمد على الارض، وحاول مطلق الرصاص الهروب فلحقنا به واخذنا منه البندقية وعلى الفور وصلت الشرطة واخذته بسيارتها».

وعند اطلاق الرصاص كان المكان يعج بطلاب المدارس وبينهم اطفال اصيب بعضهم بالهلع وراح بعضهم يتراكض ويهرب في كل اتجاه. وقد

● البقية على صفحة ٢ ●

مسيرة حاشدة في تل ابيب احتجاجا على العنف ضد النساء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرت في شارع ديزنغوف في تل ابيب، مساء امس الخميس، مسيرة حاشدة احتجاجا على العنف المتزايد ضد النساء، شارك فيها المئات ورُفعت خلالها الشعارات المنددة بالعنف والداعية الى وضع حد له.

وعقد في ختام المظاهرة اجتماع شعبي دعا الى مساعدة النساء المضروبات والدفاع عنهن.

يُذكر انه منذ سنة ١٩٩٠ قُتلت ١٢٥ امرأة نتيجة العنف في العائلة، وخمس نساء قُتلن خلال الشهر ونصف الشهر الاخيرين.

أوضاع صحية سيئة جدا بين الفلسطينيين المطرودين من ليبيا

■ عشرات حالات الاسهال بين الاطفال بسبب مياه الشرب الملوثة ■ المبعدون يخشون امتداد وباء الكوليرا المنتشر في ليبيا الى مخيمهم ■ اقتراب حل مشكلة حوالي ٦٠٠ من المبعدين العالقين في قبرص ■ ص ٣ ■

التزام بوقف اطلاق النار على مختلف الجبهات في البوسنة

● سراييفو - الوكالات - اعلن الناطق باسم الامم المتحدة في سراييفو، كريس فرنون، أمس الخميس، ان هناك التزاما بوقف اطلاق النار بين البوسنيين والصرب البوسنيين «على مجمل خطوط المواجهة».

وتأخذ الامم المتحدة على السلطات البوسنية عدم التزامها بأحد بنود اتفاق وقف اطلاق النار عبر وضعها عراقيل امام تنقلات مراقبي الامم المتحدة على خطوط الجبهة.

وأشار فرنون الى ان السلطات البوسنية اعطيت مهلة ٢٤ ساعة «كي تؤمن حرية افضل لتنقل مراقبي الامم المتحدة على خطوط الجبهة». وتأتي هذه المهلة دليلا على استياء الامم المتحدة وعجزها عن حمل السلطات البوسنية على تنفيذ مطالبها.

وصرح المتحدث باسم الامم المتحدة يوري شيزهيك من جهته ان لقاء جرى، أمس الاول، بين الطرفين في مطار سراييفو اتاح التوصل الى اتفاق بشأن تبادل الأسرى بين صرب البوسنة والبوسنيين. واضاف قائلا ان الصحفيين التركيين الاثنين المحتجزين لدى صرب البوسنة سوف يطلق سراحهما في اطار هذا الاتفاق.

وتابع شيزهيك ان اللقاءات بين الطرفين المتنازعين ستتيح التوصل الى اعادة تأمين المياه للعاصمة البوسنية. يشار الى ان صرب البوسنة يرفضون، منذ توقيع وقف اطلاق النار في ١٢ تشرين الاول الجاري، اعادة تزويد القطاع البوسني في المدينة بالماء، متذرعين بمشاكل التقنية.

بعد عام من محاولة اغتياله:

نجيب محفوظ لا يزال عاجزا عن الكتابة

● القاهرة - الوكالات - أكد الأديب نجيب محفوظ، الحائز على جائزة نوبل للأدب للعام ١٩٨٨، انه ما زال عاجزا عن الكتابة، بعد عام من محاولة اغتياله من قبل اصوليين متطرفين، وذلك في حديث نشرته مجلة «صباح الخير» المصرية الاسبوعية، أمس الخميس.

وأدى هذا الاعتداء الذي نفذه اصوليون متطرفون امام منزله، في ١٤ تشرين الاول ١٩٩٤، الى اصابته في عنقه مما أدى الى قطع عصب في ذراعه اليمنى ما زال يعيقه عن الكتابة.

وقال محفوظ انه كان دائما يكتب بيده، ولم يجرب وسيلة اخرى، وبالتالي فانه يرى انه من الصعب عليه اللجوء الى وسيلة اخرى للكتابة. واضاف ان آخر اعماله كانت قصة كتبها قبيل اصابته.

وقال محفوظ انه لن يتوجه للادلاء بصوته هذا العام، خلال انتخابات مجلس الشعب المقررة في ٢٩ تشرين الثاني، لانه لن يتمكن من التوقيع على بطاقة الاقتراع.

وكان محفوظ اعرب في تصريح ادلى به، مؤخرا، عن انزعاجه لعدم تمكنه من مغادرة المنزل او التوجه الى مقهاه المفضل على النيل، الذي كان ملتقى الكتاب والادباء المصريين في الخميس من كل اسبوع.

كلمة الاتحاد

الجريمة.. جريمة!

□ من المؤسف حقا اننا ونحن نودع القرن العشرين ونملأ الدنيا بنظريات التقدم والحضارة، نجد العديد من الشخصيات القيادية في مجتمعنا، سياسيين ومثقفين وشخصيات اجتماعية وتربوية بارزة، لا تبادر الى ادانة جريمة قتل كالتي راحت ضحيتها المرحومة ابتهاج حسون من دالية الكرمل هذا الاسبوع ، وعشرات قبلها .

فقد مرت عدة ايام على الجريمة دون ان نسمع رد فعل من معظمهم. التلفزيون يعرض الصورة المرعبة للشباب «المحتفل» امام الجثة، والامر لا يحرك ساكنا لدى كثيرين. ابن المغدورة يصرخ، الروايات التي جاءت تبرر القتل كذب في كذب، ولا من معين.

ان كل من يريد الخير لمجتمعنا العربي-في هذه البلاد ، كل من يحرص على ان يسير هذا المجتمع الى الامام لا الى عصر الانحطاط في الوراء،، كل من يريد لابنائه وبناته ان يعيشوا في مجتمع سليم ومعافى، عليه ان يتخذ موقفا واضحا وحازما لا يمكن تأويله او تفسيره على وجهين ولا يمكن ان يرضي طرفين، موقفا يقول بكل صراحة: هذه جريمة بشعة ومخزية. وان كان للشرف مكان فيها ، فهو ليس للقاتل ولا للذين صفقوا للقاتل. وأية محاولة لتبرير القتل، بالتقاليد الاجتماعية(!) او الدينية(!) ، هي محاولة فاشلة تقترب من حد المشاركة في الجريمة.

وحتى الذين يرون في القاتل ضحية لضغوط المجتمع، وقد يكون في هذا شيء من الصحة، عليهم ان يؤكدوا ضرورة تلقيه العقاب. فالبطولة ليست في الرضوخ الى ضغوط المجتمع بل في مجابهة كل ما هو رجعي وسلبي في المجتمع والتغلب عليه.

شرطة الناصرة..!

□ تتكرر في الناصرة، وغيرها ، ظاهرة الفنطزية التي يقوم بها رجال شرطة او جيش او حرس حدود باللباس المدني او الرسمي. فاذا اقدمت على تصرف لا يعجبه، يهددك بانتمائه لقوات الامن. وفي عدة حالات وصل الامر لاستعمال السلاح، كما حدث امس.

فقط بأعجوبة، لم تقع ضحايا لاعتداء شرطي حرس الحدود . واصيب فتى واحد بجراح وعدة اطفال بصدمة الهلع. وكان طبيعيا ان يتفجر غضب النصراويين على المعتدي. واقل ما يمكن فعله في هذه الحالة هو المغامرة بأخذ سلاحه وتسليمه الى الشرطة.

وعندما احتدمت الامور، نزل الى الشارع رئيس بلدية الناصرة، ونوابه وعشرات الموظفين والجبهويين بهدف تهدئة الخواطر. وطلب رامز جرايسي من قائد الشرطة ابعاد رجاله ونحن نتكفل بالموضوع. فما كان من هذا القائد الا ان اجاب بغطرسة: سأحضر المزيد. وهكذا فعل. ودارت معركة في وقت ترك فيه الجريح يعالج في الشارع.

ان تصرفات الشرطة هذه تدل، ليس فقط على عدم الصدق والجدية في تخليص الناصرة من زعرنات المعتدين بأسلحتهم الرسمية، بل على تشجيع اولئك المعتدين ومحاربة ضحاياهم. وتدل على فقدان البوصلة والدخول في مواجهة مع قيادة المدينة، التي تتجه بكل اخلاص للحفاظ على سلامة المواطنين وعلى امن المدينة.

ان هذه التصرفات تحتاج بنفسها الى تحقيق، وليس فقط الاعتداء نفسه من شرطي حرس الحدود .

(«الاتحاد»)

«الشعبية» غير ممثلة في لجنة بلدية جنين

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – افاد احد المسؤولين في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، «ان الجبهة غير ممثلة في لجنة البلدية التي تولت المسؤولية لادارة شؤون مدينة جنين حتى اجراء الانتخابات وذلك بسبب عدم التزام حركة «فتح» بالاتفاق الذي وقع باجماع الفصائل الوطنية وخرقها لمضمون الاتفاق الذي نص على عقد مؤتمر شعبي لاجل تبني الاتفاق ولذلك رفضنا ان نمثل في اللجنة».

لجنة منطقة البطوف للحزب الشيوعي تقرر تصعيد معركة الدفاع عن الارض

□عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – عقدت لجنة منطقة البطوف اجتماعها الدوري السابع، مساء امس الخميس، بحضور الرفيق توفيق كناعنة عضو مكتب الحزب واحمد الحاج رئيس لجنة المراقبة، وقدم الرفيق عمر سعدي سكرتير منطقة البطوف للحزب بيانا سياسيا تطرق فيه الى المستجدات في منطقتنا ونتائج توقيع اتفاقية «اوسلو – ب» بشكل خاص والى المسيرة السلمية في الشرق الاوسط بشكل عام. ثم تطرق الى قضيتي ضريبة الاملاك المجحفة وخطر مصادرة الارض من ايداع الخارطة الهيكلية لمجلس «مسغاف» والى نضال اهالي اقرث وكفر برعم وحقهم في العودة الى قريتيهم.

ثم جرى نقاش حول البيان وكان هناك عدد من الاقتراحات تلخصت في القرارات التي سبق ذكرها مع شجب هجمة اليمين المتطرف على مسيرة السلام. كما اكد جميع المشتركين على اهمية تنظيم فروع الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية استعدادا لخوض معركة الانتخابات للكنيست في السنة القادمة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

• «الاتحاد» في المناطق •

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لقاء اليوم

حول جريمة قتل ابتهاج حسون في دالية الكرمل

● ابراهيم نمر حسين: انا ضد هذا التصرف مبدئيا، لكني لا احب ان استنكر! ● الشيخ موفق طريف: لا استطيع القول الآن ان كنت ضد القتل او معه! ● الكاتب محمد نفاع: القتل بهذه الذرائع هو أخطر شيء على شرف العائلة! ● الشيخ جمال معدي: القتل مرفوض ● الشاعر سميح القاسم: هناك امكانيات للعقاب – قانونية ودينية الهية ● النائب صالح سليم: جريمة نكراء ● النائب اسعد الاسعد: القتل جريمة ● النائب عبد الوهاب دراوشة: نستنكر قتل اي انسان ● منار حسن: جريمة جديدة

■ في اعقاب جريمة قتل المغدورة ابتهاج حسن في دالية الكرمل، استطلعت «الاتحاد» آراء عدد من الشخصيات موجهة اليهم، بادئ الامر، السؤال الاساسي التالي: ما هو تعقيبك على هذه الجريمة وما هو موقفك منها ومن الجرائم مثيلاتها المرتكبة بذريعة «شرف العائلة»؟ وفيما يلي تسجيل لهذه المحاورات:

● ابراهيم نمر حسين، رئيس «لجنة الرؤساء» ولجنة المتابعة العليا ●

– مبدئيا انا ضد هذا التصرف.. ولكني لا احب ان اعلن عن هذا الموقف.

* يعني انك تخشى الصراحة؟

– لا.. في الحقيقة انا غير مرتاح ازاء هذه الاعمال، ويجب عدم اللجوء الى القتل، وعلى المجتمع ان لا يشجع ذلك.

* قلت قبل قليل انك لا تحب ان تعلن عن موقف كهذا ؟

– قصدت اني لا احب ان استنكر، لان ذلك غير مريح. انادي كل المواطنين ان يترووا وان يحترموا قيمة الانسان وعزته واحترامه. ومن شجعوا وصفقوا لهذه العملية قاموا بعمل غير موضوعي..

* ربما.. غير اخلاقي؟

– لا.. غير موضوعي. هذه التصرفات اكل عليها الدهر وشرب.

● الشيخ موفق طريف، رئيس الهيئة الدينية للطائفة الدرزية ●

«بخصوص الموضوع تقرر عقد اجتماع للمشايخ قريبا، ولا استطيع الآن ان ادلي برأيي ان كنت مع القتل او ضده، انتظر حتى يصدر قرار بالاجماع عن الاجتماع.

لقد اصدرنا في السابق منشورا دعونا فيه الشباب والصبايا الى الرجوع الى الله والعادات والتقاليد.. وهكذا تختفي هذه المشاكل. نحن لسنا ضد التطور. نحن معه اذا تماشى مع العادات والتقاليد».

– اي انك تدعو الى المحافظة على التقاليد. لا الى عدم القتل؟

– «اذا حوفظ على التقاليد ولم تتصرف اي امرأة مثل ابتهاج حسون فستنتهي هذه المشاكل».

وعن الحرية الشخصية في اختيار الفرد طريقة حياته، خاصة المرأة.. اجاب «حسب الدين، وكما جاء في القرآن الكريم، فان الزانية تُرجم حتى الموت».

واصر الشيخ موفق طريف على عدم الادلاء برأيه حول الجريمة بشكل محدد.

اما عن تصرف بعض الاشخاص بجانب الجثة حين صفقوا وهللوا فقال: «هذا نتيجة كبت، هم يؤيدون المحافظة على الشرف والتقاليد..

وتصرفهم هذا كان تعبيرا عن ذلك».

● محمد نفاع، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

– مجرد عملية القتل امر مزعزع، ان هذا اسلوب مرفوض، كذلك ذريعة ما يسمى «شرف العائلة». ان اخطر شيء على شرف العائلة هو القتل بسبب هذه الذرائع.

* ما تعليقك على تصفيق بعض الناس وتهليلهم بجانب جثة المغدورة؟

– هذا امر خطير.. التظاهر ببهجة حول جثة القتيلة وكأنه أخذ بثأر. هذه المناظر ابعد ما تكون عن الانسانية. لكن تجدر الاشارة الى ان الشعور العام عند الناس هو شعور امتعاض وادانة واستنكار.

هذه قضية مجتمع يقع تحت تأثير رواسب وضغوط اجتماعية تتطلب نظرا بشكل آخر اكثر انسانية، حتى تغيير ما هو سائد في المجتمع من ممارسات ومسالك سلبية.

● الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ●

– القتل مرفوض بالنسبة لنا، وردود فعل الناس في ساحة الجريمة كانت غير طبيعية وقاسية. ادعو مجتمعنا العربي كله الى مقاومة القتل كمبدأ.. والى العمل على تربية اجيال صالحة وواعية حتى يتفادوا الوقوع في مثل هذه الاخطاء، التي لا تعود بالفائدة على احد.

* ماذا تقول عن الضغوط الاجتماعية على المتهم بالقتل.. وردود فعل الناس في موقع الجريمة برهان على الضغط الذي مورس عليه.. فكأنه فعل ما اراده «المجتمع»؟

– لقد شعرت ان هذا الشاب هو الضحية الثانية، وكأنه قد قام بما قام به مجبرا نتيجة ضغوط ومقاطعة اجتماعية. وتصرف الناس القاسي دليل على وجود رواسب اجتماعية قديمة لا تتماشى مع مبدأ الدين الذي يحرّم القتل قطعا.

● الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل ●

– «قبل كل شيء يجب التأكيد على انني من اجل صيانة الاسرة وضدّ التسيب الاجتماعي ولكن في الوقت نفسه اومن بأن هناك امكانيتين للعقاب فقط. اولا: العقاب القانوني الذي يتحقق من خلال الاطر القانونية الرسمية، والعقاب الثاني: هو العقاب الديني الالهي وهو من اختصاص الله سبحانه وتعالى، هو الذي يحاسب وهو الذي يعاقب او يثيب، ولا يجوز لاي بشري ان يأخذ لنفسه ما هو من شؤون الله.. والروح التي خلقها الله لا يجوز للانسان ان يزهقها لا بالانتحار ولا بالقتل.. وذريعة «شرف العائلة» تستدعي بحثا عميقا. فهل المرأة وحدها من يتحمل مسؤولية «شرف العائلة»؟ وماذا مع مسلكيات الرجل؟.. لماذا تعاقب المرأة ويتم التسامح مع الرجل؟ بشكل عام، تكرار هذه الظاهرة في المجتمع العربي يوجب على رجال الدين ورجال الدنيا معا التداول في هذا الموضوع واتخاذ قرارات بعيدا عن اغتصاب القانون الدنيوي والالهي على حد سواء».

* وبالنسبة للحدث العيني؟

– «لفت نظري بشكل خاص قول المتهم بالقتل انه كان لا يستطيع النظر في وجوه الاخرين ومعنى هذا الكلام ان الضغط الاجتماعي يأخذ قسطا اساسيا في الجرائم المرتكبة باسم الدفاع عن «شرف العائلة». وهذا الضغط الاجتماعي هو حالة مرضيّة، ما دام يكرس العنف ويمجد سفك الدماء بما لا يتفق مع قوانين الدنيا والدين».

● النائب صالح سليم (الجبهة) ●

– «جريمة نكراء تستحق كل استنكار، لانه ممنوع القتل مهما كانت الدوافع، ولا حق لشخص ان يحكم بالموت على اي شخص اخر. وفي مثل هذه الجرائم نجد ان المرأة هي الضحية.. فلماذا لا يتعرض احد للرجل اذا مس بما يسمى «شرف العائلة»؟ ان هذه التصرفات حتى انسان العصر الحجري لم يفعلها».

* بعض اعضاء الكنيست العرب امتنعوا عن الادلاء برأيهم في الموضوع، وبعض الشخصيات العربية قال ان استنكار الجريمة يضعه في وضع غير مريح؟

– كل انسان عنده ذرة من العقل السليم يستنكر القتل، وكل من يوافق على القتل فانه يحمل نفس التفكير.. وعلى المسؤولين بالذات الاستنكار حتى يكونوا قدوة امام جماهير شعبنا.

* كيف تعلق على التصفيق حول جثة القتيلة من قبل الاشخاص الذين تواجدوا في ساحة الجريمة؟

– انه تصرف قاس وغير انساني ابدا، يدل على انه كان هناك ضغط اجتماعي، هذا التصرف مسيء لهؤلاء الاشخاص لانه حتى القبائل المتحجرة والمتأخرة في افريقيا لا تفعل ذلك.

يجب ان نعطي الانسان حريته في اختيار كيف يعيش، دون ان نعطي انفسنا حق عقابه اذا لم يحقق رغبتنا.

● النائب اسعد الاسعد (ليكود) ●

– القتل بشكل عام هو جريمة، حتى لو كان دفاعا عن النفس، احيانا.. ثم ما هو «شرف العائلة»؟ هل هو منوط فقط بالمرأة؟ لماذا المرأة هي التي تدفع الثمن دائما؟ ولماذا يتحدد «شرف العائلة» بقضية جنسية وبطرف واحد.. المرأة، فقط؟

* ما هو موقفك من تصفيق بعض الاشخاص حول الجثة، تشجيعا للمتهم بالقتل؟

– لا يحق لاي شخص ان يصادر حرية الاخر ويأخذ القانون بيده. اني استغرب تصرف هؤلاء الاشخاص الذين صفقوا وهللوا.. يجب ايقاف هذه المهزلة.. اني استهجن هذا التصرف وادعو الى وقفه.

* هناك احصائيات دلت على ان حوالي (٦٠٠) عربي درزي تزوجوا من نساء غير درزيات، اما ان تفعل امرأة مثل المغدورة ابتهاج حسون ذلك فأمر يستوجب «العقاب»...

– لقد ظننت ان القضية على خلفية «شرف العائلة»..

* المرحومة كانت في الاربعين من العمر، تزوجت وانجبت ابنا وربته وحدها بعد طلاقها..

– ان لي رأيا في هذا الموضوع.. فاذا كان اخواننا الدروز يعتقدون حسب الدين ان الدرزي والدرزية ممنوع ان يتزوجا من غير الدروز.. فان هذا الموضوع كان قبل الف سنة، وفي عصرنا يجب الاجتهاد في هذا الموضوع، علينا ان نعيد النظر فيه، وفي النهاية فان المذهب الدرزي هو احد مذاهب الاسلام، وكما نعرف ففي لبنان، مثلا، لا توجد مشكلة من هذه الناحية.

● النائب عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي) ●

– اننا نستنكر قتل اي انسان.. وشرف العائلة لا يبرر القتل. على المجتمع ان يتخلص من عاداته وظواهره السلبية والبالية التي تؤدي الى القتل. ويجب ان يكون الاصلاح بالوسائل الاجتماعية فقط.

* بعض اعضاء الكنيست والشخصيات العربية امتنعوا عن الادلاء بآرائهم في الموضوع..

– اني ادعوهم الى الاستنكار. عليهم قول كلمتهم بصراحة، حتى ولو آلمت البعض.

* ما رأيك في «التأييد» الذي تلقاه المتهم بالقتل، الذي تجسّد بالتصفيق والتهليل حول الجثة؟

– آسف جدا لاولئك الذين فعلوا ذلك.. ان هذه ظاهرة مرض اجتماعي.. ويجب مناقشة ذلك في المدارس وفي الهيئات الشعبية والحزبية، فأي قاتل لا يمكن ان يصبح بطلا يُحتذى به.

● منار حسن (عن تنظيم «الفنار») ●

* جريمة اخرى، شبيهة بجرائم سابقة في انها على خلفية ما يسمى «شرف العائلة»، ألم تُجد الفعاليات والمظاهرات نفعا؟ وهل هذه هي الوسيلة الوحيدة؟

– هدف المظاهرات في الاساس هو احداث جدل في المجتمع.

– جدل.. فقط؟

– هذا الجدل ادى الى سماع اصوات تندد، والتنديد هو خطوة اولى مهمة.

* كما اذكر فقد دعا تنظيم «الفنار» وحركات نسائية اخرى الى المظاهرة التي جرت قبل اكثر من سنة احتجاجا على الجريمة التي راحت ضحيتها المغدورة اخلاص كنعان، فهل تخططون لمظاهرة الآن؟

– لقد اجتمعنا ، عضوات فرعي حيفا والقدس ولم نحدد موعدا للمظاهرة بعد.

(سامر خير)

●جثمان المغدورة ابتهاج حسون ●

جمعية الخريجين في دالية الكرمل: نندد بالجريمة وبمظاهر «الاحتفاء» بها!

●دالية الكرمل – لمراسلنا – اعلنت جمعية الخريجين في دالية الكرمل، في ختام اجتماع لها ، امس الخميس، عن «استنكارها الشديد لجريمة القتل البشعة، وهي تندد بشكل خاص بمظاهر«الاحتفاء»، بهذه الجريمة النكراء وتؤكد ان لا مبرر للقتل ولا حتى ما يسمى «شرف العائلة» الذي تحول الى ذريعة زائفة كاذبة تستخدم لقهر المرأة واراقة دمها».

وناشدت الجمعية الفعاليات الاجتماعية «الخروج وبوضوح وصراحة ضد هذه الجرائم لان التسامح في مثل هذه الحالات والحديث عن تفهم للعادات والتقاليد انما يؤسس للجريمة المقبلة».

١٤٦ الف مستوطن يعيشون في الضفة والقطاع!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن مجلس المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ان ١٦٤ الف مستوطن يعيشون حاليا في هذه المستوطنات.

وقال بيان صادر عن المجلس نشر، امس الخميس، ان ذلك يعني «ان عدد السكان في المستوطنات زاد بنسبة ٤٪ خلال السنة الماضية، اي بنسبة تفوق اربعة اضعاف المعدل في اسرائيل».

واستنادا الى دائرة الاحصاء المركزية فان ١٣٥ الف مستوطن يعيشون في (١٤٤) مستوطنة بينهم ٢٢ الفا في «معاليه ادوميم» و ١٥ الفا في «ارئيل» في الضفة الغربية المحتلة.

شرطي حرس حدود يطلق الرصاص

● تتمة من صفحة ١ ●

وصل رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي، وسكرتير جبهة الناصرة، السيد اديب ابو رحمون، وعدد من قادة البلدية والمواطنين الى المكان لتهدئة الاوضاع. الا ان عددا من افراد الشرطة راحوا يصعدون التوتر. فأطلق احدهم الرصاص في الهواء. وتصدى شرطي يدعى «دودو» لاديب ابو رحمون ولعضو البلدية عدنان ابو ربيع، اللذين احتجا على اطلاق الرصاص، وحاول الاعتداء عليهما. ثم حاول افراد الشرطة اعتقال السيد عزمي ابو الشيخ، صاحب جريدة «العين» الذي كان برفقة ممثل البلدية يسعى لتهدئة الاوضاع. ويتدخل نائب رئيس البلدية سهيل دياب، وافقوا على الاكتفاء بالتحقيق معه بعد ساعة.

وعندما ذهب للتحقيق تم اعتقاله لمدة ٤٨ ساعة.

ثم اعتقلت الشرطة اربعة شبان واعلن قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين، ان الاعتقالات ستتواصل «لانهم عرقلوا عمل رجال الشرطة وهجموا على سيارة شرطة وتسببوا لها بالاضرار». وسوف يقدم الخمسة امام قاض، صباح اليوم، «لكي يمدد اعتقالهم»، حسب مرملشطاين.

هذا واتصل رئيس البلدية بقائد شرطة المروج، آفي طيلر، مطالبا باطلاق سراح المعتقلين ومعاقبة الجندي المعتدي الذي كاد يوقع مصيبة في المدينة. ودعاه الى الامتناع عن توتير الجو اكثر.

ومن جهة ثانية اصدر الناطق بلسان بلدية الناصرة، السيد رمزي حكيم، بيانا دان فيه تصرف بعض افراد الشرطة خصوصا الاعتداء الوقح على سكرتير الجبهة وعضو البلدية.

ومن الجدير ذكره ان هذا هو ليس الحادث الاول الذي يتم فيه اطلاق رصاص من جنود ورجال شرطة باللباس المدني في مركز مدينة الناصرة. مما يشير الى ان هذا الانفلات، اما انه مخطط او انه لا يعالج بشكل جدي وهذا يشجع اصحابه.

ويشار الى ان الفتى المصاب نقل الى مستشفى الانجليزي للعلاج. وذكر د. جمال عون الله ان الرصاصة اخترقت ساقه وتسببت في كسر في العظم، مما يضطرنا لاجراء عملية جراحية له.

تنويه

●في الخبر المنشور، امس الاول، تحت عنوان «جبهويو البطوف والشاغور يصعدون المعركة للتصدي لمخطط مصادرة الاراضي» جاء انه تقرر اجراء مظاهرة امام مقر وزارة الداخلية يوم ٩٥/١٠/٢٧، اثناء تقديم الاعتراضات على ايداع الخارطة الهيكلية لمجلس «مسغاف» الاقليمي.

والصحيح ان يوم ٩٥/١٠/٢٧ هو الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات. اما موعد المظاهرة فسيحدد لاحقا.

■ نعي ■

الحاج المربي ابراهيم زهد (شبيطة) وعموم آل زهد وحمد في الطيرة والضفة الغربية ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

آمنة عبد الحفيظ زهد

(ام خليل)

التي وافتها المنية يوم امس الخميس، ٩٥/١٠/١٩، عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما.

تقبل التعازي في بيت السيد عبد الجواد حمد سعيد (المكاوي) شرقي المدرسة السعدية في قلقيلية حتى مساء الاحد الموافق ٩٥/١٠/٢٢.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

سكرتارية لجنة المتابعة العليا تحذر الحكومة

● تتمة من صفحة ١ ●

تطالبها بتجميد الاجراءات المتخذة تجاه عرب النقب في موقع تل الملح وبايقاف هدم البيوت وبالغاء اوامر الترحيل التي وصلت اليهم، كما تطالبهما بتجميد مخططات شق الشوارع واقامة المستوطنات على حساب الاراضي العربية في وادي عارة وقرى منطقة الناصرة وغيرها، واستقبال وفد من السكرتارية خلال اسبوعين للتباحث في جميع القضايا المذكورة، وتحذر السكرتارية من تنفيذ هذه المخططات الذي سيؤدي اذا تم الى نشوء يوم ارض جديد.

٤) دعم وتأييد كافة الاجراءات التي تقوم بها لجنة ضريبة الاملاك والتأكيد على ضرورة المشاركة الفعالة والواسعة في المظاهرة القطرية التي تنظمها اللجنة يوم (١٩٩٥/١١/١٢) امام مكتب رئيس الحكومة في القدس ودعوة السلطات المحلية العربية الى تنظيم سفر المشاركين في هذه المظاهرة.

٥) تستهجن السكرتارية موقف رئيس الدولة من موضوع الافراج عن السجينات والسجناء السياسيين الفلسطينيين، وتطالب بالافراج عنهم، وبالافراج كذلك عن السجناء الامنيين من مواطني دولة اسرائيل العرب.

٦) مطالبة وزير الداخلية بجواب فوري حول ما طرحه الرؤساء امامه في لقائه معه يوم (١٩٩٥/٩/٢٨) في بلدية شفاعمرو بخصوص الميزانيات للسلطات المحلية العربية وتنفيذ الاتفاق الذي تم بين ممثلي السلطات المحلية العربية، وبين وزارتي المالية والداخلية اثر اعتصام الرؤساء في آب (١٩٩٤).

٧) مطالبة اعضاء الكنيست العرب من كل الكتل والاتجاهات الا يصوتوا مع الحكومة على ميزانية العام ١٩٩٦ اذا لم تستجب الحكومة للمطالب التالية:

أ – اعادة مهجري اقرث وبرعم الى قريتهم.

ب – تحقيق المساواة في الميزانيات للسلطات المحلية العربية.

ج – الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها.

د – توسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية وفقا لمطالباتها :

هـ – الغاء قانون ضريبة الاملاك المجحفة.

٨) تنظيم مظاهرة قطرية واسعة امام الكنيست في اليوم الذي يجري فيه البحث والتصويت على ميزانية الدولة للعام ١٩٩٦، اذا لم تستجب الحكومة للمطالب الخمسة الانفة.

أوضاع صحية سيئة جدا بين الفلسطينيين المطرودين من ليبيا

■ عشرات حالات الاسهال بين الاطفال بسبب شرب المياه الملوثة ■ المبعدون يخشون امتداد وباء الكوليرا المنتشر في ليبيا الى مخيمهم ■ اقتراب حل مشكلة حوالي ٦٠٠ من المبعدين العالقين في قبرص ■

● الحدود المصرية - الليبية - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان الفلسطينيين العالقين في المنطقة الصحراوية على الحدود المصرية - الليبية يعانون اوضاعا معيشية وصحية سيئة جدا، ولا سيما الاطفال الذين يعاني عدد كبير منهم من الاسهال.

وكانت امطار مناجئة هطلت، خلال الايام الاخيرة، فوق الخيام التي يعيش فيها حوالي الف من المبعدين الذين ليس لديهم سوى بعض البطانيات للاحتماء من البرد القارس الذي يزداد حدة مع الليل.

وقال عبد الرحمن شاهين، الذي كان يعمل مدرسا في ليبيا «كيف يمكننا ان نستمر في هذا المكان. الشتاء يقترب والرياح تعصف والخيام ليست متينة بما فيه الكفاية لمقاومة العاصفة».

الى ذلك، بدأت امراض عدة بالظهور. وقالت المفوضية العليا للاجئين انها احصت ٦٧ حالة اسهال بين الاطفال، وفق ما اكده المتحدث باسمها في القاهرة بانوس مومتزيس.

واضاف مومتزيس ان «المياه المتوافرة لسكان المخيم هي مياه راكدة، والسكان ليست لديهم اي تجهيزات صحية لقضاء حاجاتهم ما يشجع انتشار الامراض والعدوى».

ويقول المبعدون ان الاسهال سببه المياه الملوثة التي يشربونها من الخزانات التي زودتهم بها السلطات الليبية. ونقلت المفوضية اليهم، امس ١٢٠٠ زجاجة مياه.

وتحدث فلسطينيون عن حالات كوليرا في ليبيا، مبدين خشيتهم من ان يمتد الوباء الى المخيم الذي يصل اليه بين ١٠ الى ١٥ من المبعدين الجدد كل يوم.

وقال هشام (٥٠ عاما) ان معظم المبعدين لم يتمكنوا من الاستحمام مذ وصولهم الى هذه المنطقة، في مطلع تشرين الاول. ويضيف انه ينتظر حتى ينام الجميع ليأخذ حماما في الظلمة، مستخدما وعاء بلاستيكيا رغم خوفه من لسعات العقارب.

وتنتظر فريال محمد جابر (٣٢ عاما) ولادة ابنها الخامس. وتقول «لا اعرف كيف سألد في هذه الظروف».

وتزداد حال المبعدين سوءا، لانهم يجهلون مصيرهم. اما السلطات الليبية التي كانت وراء هذا الوضع المأساوي فانها تقدم الوعود وتحيي الامل لدى الفلسطينيين بالعودة ثم تتركهم لمصيرهم.

ووصف الفلسطيني المبعد زكريا كرزون الحالة المتردية التي يعيش المبعدون فيها في ابيات من الشعر العامي قائلا «قالوا: جريتمك اية؟ قلت: فلسطيني. قالوا: جريتمك لا. تغتفر. حملت فراشي على اكتافي ورحت ماشي. قالوا: انت فلسطيني ممنوع من السفر. قلت: كل البشر بيسافروا حتى الغجر. قالوا: الفلسطيني مش من البشر»!

وفي نيقوسيا اعلن وزير الداخلية القبرصي، دينوس ميخاليدس، ان مشكلة الـ ٦٦٠ فلسطينيا الذين أبعدوا من ليبيا وعلقوا، منذ الثلاثاء، في قبرص، هي على طريق الحل وسوف تحل «خلال ٢٤ ساعة» بالنسبة الى معظم هؤلاء.

وقال ميخاليدس في تصريح الى الصحفيين بعد لقائه القائم بالأعمال السوري في نيقوسيا، رستم الزعبي، ان اقل بقليل من (٦٠٠) فلسطيني يحملون جوازات او وثائق سفر سورية سيتوجهون الى سوريا «خلال ٢٤ ساعة على ابعد تقدير».

واضاف وزير الداخلية القبرصي ان سفارة سوريا تعهدت استئجار باخرة لنقل هؤلاء الفلسطينيين الذين لم تسمح لهم سلطات مرفأ اللاذقية السوري الاثنين الماضي بالنزول من الباخرة «كونتيسا ام».

واوضح ميخاليدس انه بالنسبة الى الفلسطينيين الستين الآخرين الذين لا يحملون وثائق سفر سورية فان اتصالات تجري حاليا مع سفارات وقنصليات دول معنية من اجل حل مشكلتهم «في اسرع وقت ممكن».

وكرر التأكيد على ان السلطات القبرصية رفضت منحهم اذونات اقامة في الجزيرة.

● فلسطيني يحمل ابنه على متن سفينة قبالة السواحل القبرصية وقد قضى ٦٥٠ فلسطينيا مطرودا من ليبيا يوم أمس وأمس الأول على ظهر السفينة بينما كان دبلوماسيون يتفاوضون حول مصيرهم ●

ياسر عرفات في افتتاح مؤتمر عدم الانحياز

الشعب الفلسطيني يرفض خسارة رهان السلام

* الأولوية للشعب الفلسطيني ان يستعيد توازنه من جراء الاحتلال *

● كارتاجينا - «وفا» - اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان عدم الانحياز لا يتعلق بشعارات بقدر ما يتعلق بالفكرة وبفلسفة قادرة على مواجهة التحديات، مؤكدا على الحاجة الى جعل فكرة عدم الانحياز فكرة حية قادرة على التطور والنماء، وعلى عملية التوازن، وصيانة عالمنا الجديد وحمايته من اختلال المعايير والموازين صونا لشعبنا وأجيالنا المقبلة.

وأضاف في الخطاب الذي ألقاه أمس الخميس، في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر عدم الانحياز في مدينة كارتاجينا في كولومبيا، ان جوهر عدم الانحياز هو الحرية والعدالة والمساواة.

وأوضح ان شعبنا يملك حقه في الحرية والتحرر والعودة، ويملك فوق ذلك نضاله الدؤوب، الذي كلفه مئات الآلاف من الشهداء، والجرحى والمعتقلين.

وقال: «أما المتغيرات الدولية واختلاف الخرائط واختلال التوازنات، فقد تعاملنا معها تعامل القادر على استخلاص العبر. فشعبنا الفلسطيني الذي رفض ان يخسر معركة حربه الطويلة، عبر ثورته الطويلة والقاسية وتضحياته الجسام، يرفض ان يخسر رهان السلام الذي هو خيار الأسرة الدولية».

وتطرق عرفات الى تفاصيل العملية السلمية منذ مؤتمر مدريد وواشنطن واوسلو والقاهرة. وحتى اليوم. وأشار الى العراقيل الكثيرة على طريق التنفيذ. اذ قامت اسرائيل باغلاق القطاع والضفة مدة تزيد على (٢٢٠) يوما خلال (١٤) شهرا، ووضعت العراقيل امام السلطة الوطنية وهي تمضي في عملية البناء. وأكد الاصرار على المضي في طريق السلام الذي أصبح خيارا حاسما، رغم الصعاب.

وقال «بالرغم من جميع المشاكل والعقبات، فان الأولوية لشعبنا ان يستعيد توازنه من جراء الاحتلال، لينهض بما هو أهل له من تقدم يصله بركب الدول المتقدمة».

وأضاف «اننا نراهن على التاريخ والمستقبل في مسار عملية السلام».

وأشار الرئيس عرفات الى المشاكل الكثيرة التي تتعرض لها دول عدم الانحياز، كما جرى في الصومال وبوروندي ورواندا والبوسنة والهرسك، وحصار الشعب العراقي وحرمان أطفاله من الدواء، وكذا حصار ليبيا، والحروب الأهلية هنا وهناك، الأمر الذي يستدعي «ان ندق ناقوس الخطر لكي نعالج هذه الظواهر الخطرة، ولنقطع الطريق على كل تدخل خارجي او أجنبي يستهدف الكيانات والدول والأوطان».

وشكر عرفات «الحركة» على ما بذلته من أجل الشعب الفلسطيني وقضيته، قائلا: «سيظل شعبنا يحفظ هذا الجميل في سفر نضاله الطويل».

وطالب بتفعيل مؤسسات حركة عدم الانحياز، لمواجهة جميع المشاكل والتحديات التي تواجهنا في ظل النظام العالمي الجديد.

مركز ضحايا الاعتداءات الجنسية يستنكر الجريمة الوحشية في دالية الكرمل

* «التسامح مع هذه الجريمة مشاركة في التخطيط لجرائم مماثلة في المستقبل» *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا، بيانا ندد فيه بجريمة مقتل ابتهاج حسون الوحشية التي جرت في مطلع الاسبوع في دالية الكرمل.

وجاء في البيان «لقد صعقنا لمشاهدة ردود الفعل الهمجية عند حدوث جريمة قتل ابتهاج حسون، وبعد ان شاهدنا معا التصرفات الفظيعة والوحشية لهؤلاء الذين رقصوا وغنوا على دمائها، لا يسعنا الا ان ننعى الانسانية وضمير هذا المجتمع البربري، تصرفات تذكرنا بآكلي لحوم البشر».

وأضاف البيان «لقد اصبح «شرف العائلة» عارا على جبين هذا المجتمع، بعد ان بات حجة كل مجرم وشركائه في الجريمة. انه من العيب ان نقارب سنوات الالفين ولا زلنا نبعد بعد السماء عن الارض عن اي مفهوم للتحضر والتطور الاجتماعي. انه من العار ان نتفهم، وان نسمح، وان نسامح، وان نجد الحجج والاعذار، اننا بهذا نشارك في التخطيط والتنفيذ لعمليات القتل. قتل النساء هو جريمة عنف، و «الحفاظ على شرف العائلة» جاء ليغطي عنها، و «يخفف» من بشاعتها».

وتابع البيان «ومن السخرية ان يدعي المجرم القتل دفاعا عن النفس، وينفي تخطيطه المسبق للجريمة. وحسب اقوال محامي الدفاع «هناك دلائل تشير الى ان المتهم لم تكن لديه نية لقتل المرحومة فهو الذي اقنعها بان تعود الى «حظيرة العائلة» وهو الذي احضرها في سيارته من مدينة صفد فلو كان يتعمد القتل فلماذا لم يقتلها في صفد او في الطريق». ان كل انسان عاقل يعي ان هذا الادعاء انما هو اكبر اثبات على التخطيط للجريمة، التي لم تنفذ لا في صفد ولا في الطريق وذلك لكي يشهد الجميع على «بطولته»، ان هذا الادعاء اتى ليطعن ويستهتر بذكاء كل انسان عاقل».

واختتم البيان قائلا «نحن نرفض ان نكون كبش الفداء لهذا المجتمع البطركي، نرفض العنف بكل اشكاله ونرفض التبريرات التي اصبحت لا تعد ولا تحصى، كذلك نرفض الصمت المميت تجاه الجريمة وما حدث من حولها. اننا نناشد ذوي الضمائر الحية وندعوهم الى التصدي لهذه المجازر، ونناشد اصحاب الضمائر النائمة ان يصحوا من سباتهم، كفاكم جبنا وضعفا، انقذوا هذا المجتمع من العار!!

مجلس النواب اللبناني يمدد ولاية الرئيس الهراوي بثلاث سنوات

* القرار بأغلبية (١١١) صوتا من أصل (١٢١) * التعديل بدعم سوري *

● بيروت - «و.ص.ف» - افاد مصدر رسمي لبناني ان مجلس النواب اللبناني مدد، أمس الخميس، ولاية رئيس الجمهورية الحالي الياس الهراوي (٦٩ عاما) ثلاث سنوات اخرى بعد اجراء تعديل على الدستور بأكثرية (١١١) صوتا من اصل (١٢١) نائبا حضروا الجلسة.

وتنتهي ولاية رئيس الجمهورية دستوريا في ٢٤ تشرين الثاني المقبل. واعتبر معارضو هذا التمديد الذي تسانده سوريا انه «خرق فاضح للدستور».

وجاء التمديد تلبية لرغبة سوريا التي ينتشر (٣٥) الفا من جنودها في لبنان لتأمين الاستقرار فيما تتعثر مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي.

يذكر بان الدستور عدل العام ١٩٤٩ لاعادة انتخاب رئيس الجمهورية الراحل، بشارة الخوري، لولاية ثانية غير انه لم يكملها نظرا الى المعارضة التي قامت ضده في حينها.

وقد توالى على الكلام قبل عملية التصويت (١٢) نائبا معظمهم من المعارضة من بينهم رئيس الحكومة السابق، سليم الحص، ونسيب لحود وميخائيل الضاهر، الذين اعربوا عن رفضهم التعديل الدستوري.

وتغيب عن الجلسة أربعة نواب من المعارضة أبرزهم رئيس مجلس النواب السابق، حسين الحسيني، ونائب بداعي السفر، وآخر بداعي المرض والرابع نظرا الى توقيفه بتهمة الاتجار بالمخدرات.

جبهة ابو سنان الدمقراطية تنطلق لاحراز مكسب جديد في الانتخابات المحلية

* الدكتور عطاالله موسى - «الجبهة كانت ولا تزال بيتي الدافئ وعائلتي التي اعتز بالانتماء اليها» *

* ابو سنان - لمراسلنا - «ان البذرة الشيوعية الجبهوية الصالحة التي زرعها في اقسى الظروف، في سنوات ما بعد النكبة، منذ اوائل الخمسينات، خالدو الذكر المرحومون خليل خوري (ابو سخي) ومطانس مطانس (ابو جريس) ونمر شاهين (ابو ناهي) ومحمد ابريق (ابو علي) ومخولي مخولي (ابو نجيب) ومحمد رشيد (ابو عبدالله) وابراهيم موسى (ابو طلال)، والاباء، امد الله في اعمارهم نجيب ناصر (ابو يوسف عنتر) وجمال مطانس (ابو غازي) ونديم موسى (ابو مروان)، هذه البذرة اصبحت اليوم شجرة وارفة يرعاها مئات الجبهويين وأضحت الجبهة القوة المركزية في ابو سنان والعمود الفقري في مجلس محلي ابو سنان».

تنطلق هذه الجبهة بزخم وتأييد جماهيري واسع لتحقيق مكسب جديد لصالح اهالي ابو سنان في الانتخابات التي ستجري في ٣١/١٠، وانجاز شعارها المركزي كسب الرئاسة وزيادة في العضوية للجبهة واكثرية للتحالف الائتلافي برئاسة مرشح الرئاسة السيد، علي هزيمة. وتنطلق الجبهة بعقد اللقاءات الليلية المنظمة وبحضور جماهيري واسع في مختلف احياء ابو سنان. فأمس عقد لقاء جماهيري واسع «على فنجان قهوة» في ساحة دار الدكتور عطاالله موسى، حضره حوالي المائتين من الجبهويين ومؤيديهم وحلفائهم. وأكد الدكتور عطاالله موسى في هذا اللقاء «ان الظروف التي حرمتني بيت الوالدين الدافئين منذ الصغر، قد انعمت على ببيتي الجبهوي الدافئ وعائلتي الشيوعية الجبهوية الكبيرة. كنت ولا ازال وسأبقى مخلصا للجبهة ومبادئها، واذا حكمت بعض الظروف باعتكافي في البيت فترة من الزمن، فانني لم اتخل ابدا عن مبدئي وانتمائي الجبهوي».

وتحدث د. احمد سعد، مركز المعركة الانتخابية، الذي اكد «اننا نعتز ونفتخر بان حزبنا الشيوعي والجبهة ربيا جيلا من الشباب الوطني الذي لم يفقد البوصلة حتى في احلك الظروف، ورغم الشعور بظلم ذوي القربى، فقد تمسكوا بالجوهري ولم ينكسوا العلم في الشدائد، والدكتور عطاالله موسى احد هؤلاء الرفاق». وتحدث باسهاب عن طابع المعركة الانتخابية واهمية العمل الدؤوب لانجاز شعار الجبهة باعادة انتخاب علي هزيمة للرئاسة وزيادة عضوية الجبهة واكثرية للتحالف - الائتلاف. «وان تدخل الايدي الغريبة في المعركة الانتخابية من خارج ابو سنان لضرب مواقع الجبهة والرئيس «ابو سليمان» لن يؤثر على وعي اهالي ابو سنان وصرف انظارهم عن العنوان الصحيح الذي يخدم مصالحهم».

وتحدث رئيس المجلس المحلي السيد علي هزيمة والمرشح للرئاسة فشرح اهمية المعركة الانتخابية وركز على الدور الفعال والمسؤول للجبهة، العمود الفقري في ادارة المجلس المحلي، في الدفاع عن المصلحة العامة وخدمة اهالي ابو سنان، ودعا جميع القوائم الى خوض معركة المنافسة الحضارية الشريفة والمحافظة على روح الاخوة والمحبة رغم اختلاف المواقف. «فابو سنان، بأهلها، دوم امام الانتخابات فيوم».

وعقد اول امس في بيت المرحوم فوزي عبدالله اجتماع نسائي حاشد حضره اكثر من (٨٠) امرأة وصبية تحدث فيه سكرتير جبهة ابو سنان الدمقراطية سليم فوزي ونائب رئيس المجلس المحلي ومرشح الجبهة الاول رفيق نصرة. وافتتحته وادارته مرشحة الجبهة السيدة، هيام موسى. حيث تحدث الجميع عن طابع المعركة الانتخابية واهمية احراز مكسب الرئاسة والاكثرية في العضوية للجبهة وحلفائها.

الاعلان عن اقامة وحدة خاصة لاعتقال فلسطينيين متهمين بقتل مستوطن!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس مجلس المستوطنات في قطاع غزة، تسفي هندل، انه قرر اقامة وحدة خاصة من المتطوعين، تكلف بمهمة اعتقال الفلسطينيين المتهمين بقتل المستوطن اوري مغيدش.

وأعلن هندل، امس الخميس، ان المتطوعين سيأتون من جنود الاحتياط الذين خدموا في وحدات قتالية خاصة. وسيكلفون باعتقال المتهمين وتسليمهم الى السلطات الاسرائيلية لمحاكمتهم!

وقال هندل انه لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي امام بقاء قاتلي صديقه القريب (مغيدش) احرارا! وأضاف ان السلطة الوطنية الفلسطينية تنكرت لوعدها بمحاكمة المتهمين وعليه، لم يبق امامه سوى العمل على محاكمتهم في اسرائيل.

وفي حال نفّذ هندل خطته فان الامر سيكون بمثابة اقامة ميليشيا عسكرية لاختطاف مواطنين فلسطينيين اضافة الى كون الامر ضغطا على السلطات الاسرائيلية بشأن قضية «مغيدش».

نقابة المعلمين في الناصرة لم تعقد جلسة واحدة خلال سنة

* رئيس كتلة الجبهة: لا يكترثون لمصالح المعلمين *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - امتنع فرع نقابة المعلمين في الناصرة عن عقد جلسة له منذ سنة (الجلسة الاخيرة عقدت في ١٢/١٠/١٩٩٤)، الامر الذي اثار حفيظة رئيس كتلة الجبهة في الفرع، المربي فؤاد دراوشة، فبعث برسالة شديدة اللهجة الى سكرتير النقابة، المربي صبحي القاسم.

ودعا دراوشة القاسم الى عقد جلسة في اسرع وقت ممكن وطالبه بعدم تكرار مثل هذا الاهمال وقال ان عدم عقد جلسة حتى عشية افتتاح السنة الدراسية يدل على عدم اكتراث لمصالح المعلمين.

ضباط اسرائيليون وفلسطينيون يبحثون «اعادة الانتشار» في جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - عقد ظهر امس الخميس، اجتماع للجنة الارتباط العسكرية الاسرائيلية الفلسطينية، في مقر الحاكمية العسكرية في جنين، للتداول في الترتيبات المنوي اتخاذها قبل بدء اعادة الانتشار وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنين بعد ستة ايام.

وأعرب الحاج اسماعيل، قائد قوات الامن الفلسطيني في الضفة الغربية، عن ارتياحه من نتائج الاجتماع، مشيرا الى «جدية الجانب الاسرائيلي هذه المرة في الالتزام بمواعيد اعادة الانتشار».

الاعلان عن انشاء بنك للتنمية في الشرق الأوسط في قمة عمان الاقتصادية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد مسؤولون اسرائيليون وامريكيون كبار، أمس الخميس، انه سيعلن في قمة عمان الاقتصادية الاقليمية التي ستعقد في نهاية تشرين الاول الجاري عن انشاء بنك اقليمي للتنمية في الشرق الاوسط.

وصرح وزير الخارجية، شمعون بيرس، في ندوة اقتصادية في تل ابيب ان «هذا البنك سينشأ شيئا فشيئا رغم تردد الاوروبيين. وسيعلن عنه في عمان».

من جهته، أكد السفير الامريكي في اسرائيل، مارتين إيندك، الذي شارك في الندوة انه «سيتم الاعلان عن انشاء البنك من أجل التعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الاوسط في عمان».

وقال إيندك ان رأس مال البنك سيبلغ نحو خمسة مليارات دولار من بينها ١,٢٥ مليار دولار هبات مباشرة.

ومن المقرر ان يضم مؤتمر عمان الاقتصادي حول الشرق الاوسط من ٢٩ الى ٣١ تشرين الاول الجاري مسؤولين ورجال أعمال اسرائيليين وآخرين عربا وامريكيين واوروبيين ويابانيين.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى المربي عرسان ابو يونس وعموم آل ابو يونس بوفاة المأسوف عليه المرحوم

الحاج عبد رجا ابو يونس (ابو صلاح)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

طلاب وطالبات
الثاني عشر «ج» في مدرسة - سخنين الثانوية

مجلس دالية الكرمل المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس دالية الكرمل المحلي عن حاجته لموظف/موظفة للعمل كضابط دوام منتظم في قسم المعارف.

المؤهلات:

١) شهادة جامعية في موضوع التربية
٢) شهادة تدريس

على الراغبين في العمل التوجه خطيا الى قسم المعارف في المجلس المحلي مع ارفاق المستندات المطلوبة حتى موعد اقصاه ٣٠/١٠/٩٥.

باحترام
فهمي حلبي
رئيس المجلس المحلي

تعزية

الى الزميل سليم بولس وجميع افراد العائلة نعزيكم بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

نقابة الاطباء الاسرائيليين
فرع الناصرة

«الراب» مشولم وزملاؤه يحظون بامتيازات خاصة في السجن!

* مدير مصلحة السجون: لا نميِّز ضد «الراب» مشولم ولا لصالحه *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف تقرير خاص اعده الصحفي أفيف بوشينسكي، وأذيع امس في «شبكة - ب» في راديو اسرائيل بالعبرية عن الامتيازات الخاصة التي يحظى بها «الراب» عوزي مشولم وزملاؤه في السجن.

وحسب التقرير فقد خصص لمشولم وزملائه قسم خاص في السجن لغير المدخنين، وفيه تكييف هوائي، كذلك يطهو هؤلاء السجناء ما يهوون ولا يتناولون طعام السجن، وهذا امر غير مألوف في السجون.

كذلك سمح لمشولم بعدم ارتداء زي السجون. وسمح له بارتداء الزي الديني والتجوال في السجن كما يحلو له.

ويوم السبت الاخير نشب حريق في هذا القسم المميز فنقل مشولم وزملاؤه الى المركز الطبي التابع لسلطة السجون في البلاد، وبعد اجراء الفحوصات اللازمة تبين انهم معافون، الا انهم رفضوا العودة الى السجن، ورفضوا الاقامة بشكل مؤقت في قسم آخر الى حين ترميم قسمهم. وهم لا يزالون في المركز الطبي على الرغم من انه لا حاجة لبقائهم هناك، وذلك بأمر من مدير سلطة السجون، آريبه بيبي.

وقد نفى الناطق بلسان سلطة السجون موشيه ملول جميع المعطيات الواردة في التقرير الا ان مدير سلطة السجون، آريبه بيبي، اكد جميع المعلومات، ولكنه ادعى انها لا تعتبر امتيازا لمشولم لان العديد من السجناء يحظون بمثل هذه الشروط وهناك العديد من الاقسام في سجون مختلفة في البلاد فيها مكيفات هوائية.

وقال بيبي ان التقرير اعد، لان الحديث يجري عن «الراب» مشولم، ولكن سلطة السجون عليها العمل «بموضوعية» وان لا تميز لصالح او ضد مشولم.

اكتشاف جثتي ام وابنها في منزلهما في نتسيرت عيليت

* الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وضعت والدة وابنها (٦٣ و ٤٠ عاما) من نتسيرت عيليت حدا لحياتهما بالانتحار شنقا وخنقا داخل بيتهما.

وكان الجيران قد شعروا بانبعاث رائحة غاز من البيت ولما لم يتجاوب احد بعد الطرق على الباب، اتصلوا بالشرطة التي اقتحمت البيت من الشباك وعثرت على الجثتين معلقتين داخل الرواق ورائحة غاز شديدة منبعثة من المكان.

وحسب ما تقول الشرطة فلا توجد اية دلائل لاعتداء جنائي.

سطو على بنك مركنتيل في كفركنا

* الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقتحم ثلاثة مجهولين، اثنان منهم ملثمان، مساء امس الخميس، بنك مركنتيل في كفركنا، وتمكنوا من سرقة ثلاثمئة واربعين الف شيكل وولوا هاربين. وحتى ساعات المساء لم تتمكن الشرطة من اعتقال احد.

وكان الثلاثة قد وصلوا الى البنك بعد انتهاء موعد استقبال الجمهور، وكان جميع الموظفين في داخله، فكسروا باب الزجاج وأطلق احدهم الرصاص بالهواء، ثم امروا جميع الموظفين بالوقوف الى جانب الحائط، وسرقوا كل ما في الصندوق دون ان يصاب اي موظف بأذى.

وعلى الفور وضعت الشرطة عدة حواجز وباشرت البحث عنهم.

الامن الوقائي يحذر من قيام مجموعات من الناس بعمليات نصب واحتيال وسرقة

□ رام الله - مكتب رام الله الصحفي - افاد مصدر في الامن الوقائي في رام الله امس الخميس، ان هناك مجموعة من الناس تقوم بجمع تبرعات باسم جمعية «دار الحنان لرعاية الطفل المعاق». وقال «ان هذه الجمعية غير موجودة على ارض الواقع وان هذا الاسلوب هو اسلوب جديد في عمليات النصب والاحتيال».

وحذر من بعض النساء اللواتي يقمن بدخول المنازل بحجة انهن يقمن بأعمال قراءة الكف (اعمال الشعوذة) واثناء ذلك يقمن بسرقة المنازل مستغلات طيبة الاهالي.

جمعيات رعاية المسن العربية تنظم يوما ترفيهيا للمسنين

□ الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمشاركة اكثر من الف مسن من (٢٤) قرية ومدينة عربية، اقامت جمعيات رعاية المسن في الوسط العربي، يوما ترفيهيا للمسنين على شاطئ «جينوسار» بالقرب من طبريا.

وشمل البرنامج مسابقات وفعاليات رياضية وفنية تراثية. وأشرف على الفعاليات الرياضية العداء نزار عبد الجواد. وشارك في إحياء البرنامج الفني، عازف البرغول معين خليلية وصاحبه في الغناء عوني شوشاري. وقدمت فرقة الدبكة التابعة للمركز الجماهيري في مجد الكروم عرضا راقصا. وقدم الممثل لطف نويصر عرضا مسرحيا منفردا.

وكانت افتتحت البرنامج وادارته مديرة جمعية «الهدف السامي»، سناء خشيبون، فاثنت على جهود القائمين على خدمة ورعاية المسنين واكدت ان جمعية «الهدف السامي»، عازمة على تكثيف وتطوير الخدمات المقدمة للمسنين لتوفير الراحة والرفاهية لهم.

وتكلم رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين، فحيا المسنين والجمعيات التي ترعاهم واشار الى اهمية تحويل يوم المسن الى عيد رسمي للمسنين العرب في البلاد يجري فيه تكريمهم والاحتفاء بهم.



● جانب من اليوم الترفيهي للمسنين على شاطئ «جينوسار» ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» - الناصرة)

في يوم دراسي لمديري المدارس العربية امس:

التعليم العربي استُعمل اداة لقمع الجماهير العربية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، من سماهر حافي - اقيم يوم امس الخميس يوم دراسي خاص لمديري المدارس العربية لمشروع الابداع بمبادرة من جمعية «انسان» للابحاث وللاستشارة وللخدمات التربوية وجامعة حيفا ومركز الدراسات التربوية، ووزارة المعارف والثقافة.

تم افتتاح وعرض المشروع بشكل ومضات فكرية ابداعية مختلفة قدمها كل من الدكتور ماجد الحاج، رئيس جمعية «انسان» والاستاذ علي اسدي مدير المعارف العربية والسيد عبد الحليم زعبي مستشار وزير المعارف والاستاذ امين شحبري، مفتش لواء الشمال.

هذا وقد ادار النقاش الاستاذ رشدي الماضي، مشرف مشروع الابداع في جمعية «انسان».

اولى الومضات الفكرية قدمها الاستاذ علي اسدي، مدير المعارف العربية، قائلا: «الابداع في متناول يد كل انسان ولكن السؤال كيف يمكن ان نحافظ وان ننمي هذا الابداع عند كل انسان وانسان.

كيف نبني مدرسة ونؤهل معلمين من اجل بناء انسان مبدع...؟

نعطي الطالب كل الفرص لتحقيق ذاته في الحركة والتغيير والحرية والاستقلالية».

ثم تكلم الاستاذ امين شحبري مفتش لواء الشمال قائلا: «لا يمكن ان تكون هناك عملية ابداع بدون ان يكون تعلم وتعليم كما اعطى لمحة بسيطة عن المشاريع التي نفذها لواء الشمال من دورات لاعداد المرشدين وغرف تكنولوجية وصناعية في المدارس العربية.

وتلاه الاستاذ عبد الحليم الزعبي مستشار وزير المعارف قائلا: «نؤمن ايمانا كاملا باننا بشعب عريق مليء بالطاقات الابداعية..لم تتح لنا في الماضي الفرص والمجال لابراز مثل هذه الابداعات ودعا الى تغيير هذا الجزء المعتم من حياتنا لننطلق الى سياسة جديدة متفهمة لحقوقنا.

وتكلم اخيرا د. ماجد الحاج رئيس جمعية «انسان» قائلا: «اشعر باعتزاز كبير في هذا الاجتماع عندما انظر الى هذا الحشد من مدراء ومفتشين ومندوبين.

الكل اجتمع على هدف واحد هو تغيير واقع التعليم العربي الذي استعمل سابقا كأداة لقمع الجماهير العربية» كما اعطى نبذة عن جمعية «انسان» وعن الظروف المعتمة التي نشأت بها الجمعية وعن جميع التحديات التي واجهتها خاصة وانها نشأت في ظروف كانت قمة في الاحباط في التعليم العربي حيث نشرت نتائج امتحانات البجروت المنخفضة ونسب النجاح لها التي لم تتجاوز الـ ٣٥٪، كذلك نسب التسرب والفشل في امتحانات الحساب وفهم المقروء. وكان هدف الجمعية منذ تأسيسها اعطاء نموذج للتغيير على الاساس القائل اذا لم نكن جزءا من الكل سنبقى جزءا من المشكلة واكد د. الحاج على ان اهم رأس مال في عمل الجمعية هو الانسان وبناء الانسان هو الاهم لذا يجب ان يوضع في المركز.

وفي الجزء الثاني من اللقاء جرى نقاش شارك فيه اكثر من عشرين مديرا طرحوا فيه اسئلة واستفسارات واقتراحات من اجل دفع المشروع وتجذيره في مدارسنا العربية، وكان النقاش بناء.

وقد لخص اللقاء الدكتور ماجد الحاج واعلن في نهايته عن تعيين الاستاذ اسكندر عمل مرشدا للابداع في المدارس العربية.

إدانة طبيب اسنان بتنفيذ اعمال مشينة ضد امرأتين

● تل ابيب - لمراسلنا - دانت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، طبيب الاسنان الياهو تسرفاتي، بتنفيذ اعمال مشينة ضد امرأتين ارادتا العمل كمساعدتين في عيادته.

وحسب التهمة فان تسرفاتي اقنع المرأتين باستنشاق غاز مثير للضحك، وبعد ان لبتا هذا الطلب، كل على انفراد، استغل تأثير الغاز عليهما، ونفذ ضدهما اعمالا مشينة.

ووصف القاضي زخاريا كاسبي المتهم بأنه يعرف جيداً اللباقة ويتقن الحديث، الا انه كاذب واستغل مهنته لاشباع رغباته الجنسية.

دواء من شجر الطقسوس لوقف انتشار الملاريا!

* باحثون فرنسيون يؤكدون ان الدواء ناجع *

● باريس - «و.ص.ف» - اكد باحثون فرنسيون ان جزيئين من شجر الطقسوس (ايف) الذي يستخدم للزينة هما التاكسول والتاكسوتير المستخدمان لمكافحة سرطان الثدي والمبيض يلعبان دورا في وقف مرضين طفيليين هما الملاريا ومرض «شاغاس» المنتشر في امريكا الجنوبية.

وقال باحثو المركز الوطني للبحث العلمي الذين نشروا دراستهم، امس الاول الاربعاء، ان التاكسوتير يوقف نمو الطفيلي المسبب للملاريا القاتلة لدى الانسان (بلاسموديوم فالسيباروم) في الدم خلال فترة تكاثره السريع. وينتقل الطفيلي المسبب للملاريا بواسطة البعوض ويصيب الكريات الحمراء خلال حوالي عشرة ايام.

والى مكافحة سرطانات الثدي والمبيض يبشر الجزيئان ايضا بلعب دور فاعل في مكافحة اورام الرئتين والبنكرياس والمعدة والانسجة. وكما توقف الادوية المستخرجة منها انقسام الخلايا السرطانية فانها تمنع، ايضا، انتاج خلايا مصابة يحتاجها طفيلي الملاريا للتكاثر.

ويؤكد الباحثون، من جهة ثانية، ان التجارب المخبرية بينت ان الأثر السام للتاكسوتير يقل عنه في الادوية الاخرى المستخدمة لوقف نمو الخلايا السرطانية. كما تبين انه يكون فاعلا باستخدام جرعات اقل كثافة من الادوية المستخدمة حاليا لمعالجة مرض شاغاس المنتشر في امريكا الجنوبية.

وتهدد الملاريا ٤٠٪ من سكان العالم اي حوالي ملياري انسان، وتسجل سنويا ٣٠٠ مليون الى ٥٠٠ مليون اصابة جديدة. ويموت سنويا بسبب هذا المرض بين ١.٥ مليون الى ٣ ملايين انسان ولا سيما في افريقيا.

وتواجه الادوية المستخدمة لمكافحة الملاريا مقاومة تجعلها في النهاية غير مجدية، كما ان اللقاح الذي وضعه الطبيب الكولومبي مانويل الكين باتاروروي لا يزال في طور التجريب.

حالة من الذعر سادت في «بنك هبوعليم» في الطيبة، امس؟!

● الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - دبت موجة من الهلع والفوضى، بين موظفي وزبائن «بنك هبوعليم» في الطيبة، بعد ظهر امس الخميس، وأشهر حراس البنك اسلحتهم الشخصية، وذلك بعد سماع أزيز الرصاص قرب البنك، فظن من في البنك انها محاولة اقتحام للسرقة.

وتبين بعد التحقيق ان مجموعة من الشرطة السرية، كانت تلاحق عددا من المشبوهين بتجارة المخدرات، اطلقت الرصاص فوق رؤوسهم لكي يتوقفوا، وبالصدفة كان ذلك بالقرب من بناية البنك.

وبعد معرفة الحقيقة عادت الامور الى طبيعتها.

افتتاح قاعة الناصرة الحديثة للثقافة والفنون

●الناصرة - مكتب «الاتحاد» - من محمد حبيب الله - افتتحت، مساء امس الخميس، قاعة الناصرة الحديثة للثقافة والفنون وذلك باحتفال ضخم حضره رئيس الهستدروت عضو الكنيست حاييم رامون، ووفد من بلدية الناصرة ممثلا برئيس البلدية رامز جرايسي والقائم باعماله دخيل حامد ونائبيه سهيل الفاهوم وسهيل ذياب، ووفد عن جبهة الناصرة وسكرتير مجلس العمال محمد ابو احمد ونائب وزير الصحة نواف مصالحة وآخرون.

افتتح الاحتفال مدير القاعة المخرج فؤاد عوض مرحبا بالحضور وعبر عن سروره بافتتاح القاعة التي ستكون مؤسسة لسكان الناصرة ومنطقتها، واضاف: «ان هذه المؤسسة ليست بديلا لأية مؤسسة اخرى، بل هي مكملة للقاعات الثقافية الموجودة، والناصرة بحاجة لعدة قاعات اخرى».

وقام محمد ابو احمد بتوجيه تحية لكل من ساهم في اقامة هذه القاعة ووعد بان تستغل القاعة للبرامج الثقافية والفنية فقط.

اما رامز جرايسي فقد قال في كلمته «ان هذا المركز هو جزء من الثورة التي تشهدها المدينة والوسط العربي في الفنون والابداع»، واضاف «انه من غير الممكن تخيل الناصرة وهي تسير نحو سنة ٢٠٠٠ بدون هذا المركز ومراكز ثقافية اخرى»، كما ناشد جرايسي ان يعمل رامون على اقامة «الكانتري كلاب» تنفيذا للوعود القديمة من قيادة الهستدروت السابقة.

وفي كلمته قال حاييم رامون: «ان الناصرة تستحق مثل هذه القاعة» ثم اكد ان سياسة الهستدروت اليوم متجهة نحو التنظيم المهني ولا تدعم اقامة قاعات في البلاد، «الا اننا ميزنا مدينة الناصرة لانها عانت من سياسة التمييز في جميع المجالات».. ووعد رامون بفحص امكانية اقامة «الكانتري كلاب» رغم ان الهستدروت الغت كل الالتزامات السابقة، لكن بالنسبة للوسط العربي فهناك توجه آخر.

وفي نهاية البرنامج قدمت فرقة «بستان» فقرات موسيقية امتعت جمهور الحاضرين.

«مراسلون بلا حدود» تحتج على التنكيل بصحفيين في عدة بلدان

* النظام السوري اعتقل صحفيين لمدد تتراوح بين عام واحد و١٣ عاما ثم حكم عليهم بالسجن لفترات تتراوح بين ٣ و١٥ عاما! * اعتقالات في اذربيجان وتركيا وفلسطين بسبب كتاباتهم في صحف ومجلات مختلفة *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعثت منظمة «مراسلون بلا حدود» برسائل الى رؤساء عدد من الدول بينهم سوريا وتركيا واذربيجان وفلسطين تحتج فيها على اضطهاد صحفيين في بلادهم. وتحتوي بعض هذه الرسائل على معلومات رهيبة، حول معاناة الصحفيين والقيود التي تضعها الحكومات امام قيامهم بواجبهم.

*** سوريا ***

تضمنت الرسالة التي أرسلت الى الرئيس السوري، حافظ الأسد، تفاصيل اعتقال ٨ صحفيين.

* رضا حداد، رئيس تحرير صحيفة «تشرين» اليومية اعتقل في العام ١٩٨٠ وبعد ١٣ عاما، اي في العام ١٩٩٣، قدم للمحاكمة وحكم عليه بالسجن ثماني سنوات تبدأ من السنة الأخيرة، وذلك بتهمة «انه عضو في المكتب السياسي لحزب النشاط الشيوعي»، وبالتالي سيقبع بالسجن مدة ٢١ عاما!!

* اسماعيل صبحي، اعتقل في العام ١٩٨٢ بتهمة «الانتماء لحزب البعث الدمقراطي الاشتراكي» وقدم للمحاكمة بعد ١٢ عاما اي في العام ١٩٩٤ وحكم عليه بالسجن (١٥) عاما تبدأ من السنة الأخيرة.

* فيصل علوش، صحفي وكاتب اعتقل في العام ١٩٨٥. وحكم عليه بعد ثماني سنوات، في العام ١٩٩٣ بالسجن لمدة ١٥ عاما تبدأ من السنة الاخيرة، وذلك بتهمة الانتماء لحزب «النشاط الشيوعي».

* سمير الحسن، صحفي فلسطيني، ناشر مجلة «فتح الانتفاضة»، اعتقل في العام ١٩٨٦ وحكم عليه في العام ١٩٩٤ بالسجن ١٥ عاما تبدأ من السنة الأخيرة، وهو متهم بالانتماء الى حزب «النشاط الشيوعي».

* أنور بادر، صحفي اخباري في الاذاعة والتلفزيون السوري اعتقل في العام ١٩٨٦ وواجه تعذيبا رهيبا وحكم عليه بالسجن في العام ١٩٩٤ بالسجن ١٢ عاما بتهمة الانتماء الى حزب «النشاط الشيوعي».

* نوفل جادي، صحفي متعاون مع «الدراسات الاشتراكية»، صاحب مقالات عن «الدمقراطية في البلدان العربية». اعتقل في العام ١٩٩١ وحكم عليه بعد عام واحد بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة، وايضا، بحرمانه من حقوقه المدنية، وذلك بتهمة انه «نشر معلومات خاطئة»، وانه كان يقصد «اشاعة القلق وزعزعة ثقة الجماهير في أهداف الثورة». وتؤكد منظمة «مراسلون بلا حدود» ان الاعترافات انتزعت منه تحت التعذيب.

* نزار نيوف – صحفي مستقل، اعتقلته قوات الأمن وسجن في سجن صيدنايا، في العام ١٩٩٢ وبعد اضراب عن الطعام في العام ١٩٩٣ نقل الى مركز اعتقال آخر، وحكم عليه بالسجن ١٠ سنوات، ويبدو ان محاكمته كانت مرتبطة بكتابة منشور اثناء «الانتخابات» في العام ١٩٩١، وعلى الأغلب فان اعترافاته أخذت منه تحت وطأة التعذيب.

* سلامة جورج كيلا – اعتقل في العام ١٩٩٢ وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات، ويعتقد انه اعتقل وسجن أثر نشره مقالا حول الرقابة في سوريا ونشر في صحيفة اردنية، وقد واجه التعذيب البشع في السجن.

وناشدت منظمة «مراسلون بلا حدود» الرئيس السوري الافراج عن هؤلاء الصحفيين الذين اعتقلوا وعذبوا وسجنوا بسبب كتاباتهم وآرائهم.

● حافظ الاسد ●



● تانسو تشيلر ●

*** اذربيجان ***

وفي رسالة المنظمة ذاتها، الى الرئيس الاذربيجاني، حيدر علييف، شرحت ظروف محاكمة الصحفيين عياذ أحمدوف وياديجار ممادوف ومالك بيرموف المتهمين بالمساهمة في الصحيفة الساخرة «ششم».

وقد اعتقل أحمدوف في الثاني من اذار في العام الحالي، كذلك اعتقل بيرموف في الرابع والعشرين من الشهر ذاته لأنه رئس لجنة شعبية للافراج عن احمدوف، وفي اليوم نفسه، اعتقل ممادوف.

وتتابع المنظمة في رسالتها انه في الثاني والعشرين من حزيران الماضي احيل الثلاثة للمحاكمة وجرى تأجيل المحاكمة عدة مرات لأسباب تافهة.

وخلال فترة الاعتقال اصيب ممادوف بأزمة حادة في الكلى ورفضت السلطات نقله الى المستشفى ثم اصيب احمدوف بمرض في الرئة وتورم في الساق كاد يقعده، وفقط بعد شهر تم نقل الأخير الى المستشفى.

واحتجت المنظمة في رسالتها على استمرار اعتقال الثلاثة بتهمة «سب شرف الرئيس» في الصحيفة المذكورة، وأكدت انه لا يمكن استمرار اعتقالهم بتهمة كهذه، كذلك، فان وضعهم الصحي، يوجب الافراج الفوري عنهم.

*** تركيا ***

وفي رسالة المنظمة لرئيسة الحكومة التركية، تانسو تشيلر، شرحت المنظمة ظروف اعتقال صحفيين من المجلة الاسبوعية «أتيليم».

وجاء في الرسالة: «بناء على المعلومات المتوفرة لدى منظمة «مراسلون بلا حدود» استجوبت شرطة اسطنبول المناهضة للارهاب سبعة من العاملين في المجلة الاسبوعية «أتيليم» في منازلهم مطلع الشهر الحالي وكان من بينهم أربعة صحفيين: سلطان سسيك، بيرم نماز، رمضان باشي ومتين يزل. كما قبض ايضا على أصلان يوسزان صاحب المجلة والسكرتير سيف اليزل والبائع فرحموز لول. وتقول الشرطة ان ستة منهم حبسوا في قسم مناهضة الارهاب في ادارة أمن اسطنبول حيث سيستجوبون، في غضون اسبوعين. ونحن نخشى ان يصبحوا ضحايا ممارسات للعنف الجسماني. ومن جهة اخرى ترفض السلطات الاعتراف بالقبض على الصحفي سلطان سسيك بالرغم من تأكيد شهود عيان».

واضافت الرسالة «ان الجريدة الاسبوعية الموالية لأقصى اليسار «أتيليم» تُصادر بانتظام منذ انشائها في تشرين الأول ١٩٩٤. وفي اوائل ايلول ١٩٩٥ دخل المستشفى الصحفي متين يزل، بعد ان تعرضت له الشرطة بينما كان يتابع مسيرة امام ادارة التربية الوطنية في اسطنبول. وفي ٥ ايلول، قبض على رئيس تحرير جريدة «أيلم سمنت» بأمر من محكمة أمن الدولة في اسطنبول التي تقاضيه بموجب قانون مناهضة الارهاب».

«وترجوكم منظمة «مراسلون بلا حدود» ان تفيدونا عن اسباب اعمال القبض هذه. وترجوكم منظمتنا، رجاء ملحا، ان تسهروا على السلامة الجسمانية للصحفيين الأربعة الذين قبض عليهم وان يمثلوا فورا امام أحد وكلاء النيابة. ونحن قلقون قلقا خاصا عن مصير الصحفي سلطان سسيك ونلتمس منكم التحقيق في ظروف اختفائه».

*** فلسطين ***

وفي رسالتها الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، احتجت المنظمة على اعتقال مراسل صحيفة «النهار» اليومية في غزة طاهر النونو في الثامن من الشهر الحالي بعد نشره خبرا مفاده ان وفد الوساطة بين «حماس» والسلطة الوطنية لا يمثل «حماس».

واعتقل النونو بادعاء انه روّج معلومات غير صحيحة.

يلتسين يعلن نيته اقالة اندريه كوزيريف قريبا!

● موسكو – «و.ص.ف» – أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين، أمس الخميس، نيته اقالة وزير الخارجية، اندرية كوزيريف.

وقال يلتسين خلال لقاء مع بعض الصحفيين ان كوزيريف سيبقى في منصبه طالما لم يتم ايجاد خلف له، حسب ما نقل عنه احد الذين حضروا اللقاء.

وأضاف الرئيس الروسي انه لم يجد حتى الآن «اي مرشح مناسب». وتابع كلامه عن كوزيريف «فليستمر في العمل ولكن قراري لا يزال قائما».

افتتاح معرض الكتاب الدولي الخامس في الاردن

● عمان – الوكالات – افتتح في عمان، أمس الخميس، معرض الكتاب الدولي الخامس بمشاركة دول عربية واجنبية، ويضم عشرين الف عنوان من المؤلفات في مختلف صنوف المعرفة والعلم والأدب.

وتشارك في المعرض، الذي يستمر عشرة ايام، ثلاثون دار نشر اردنية واثنتان واربعون دار نشر عربية وثلاث وثلاثون من دور النشر الاوروبية والامريكية. ولم تتمثل اسرائيل في المعرض، علما انها ابرمت معاهدة سلام مع الاردن في ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٤.

وقد نظم المعرض، الذي يرعاه ولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال، اتحاد الناشرين الاردنيين.

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحوم كمال حنا رشرش، الرومي الكاثوليكي من الناصرة بورثته: زوجته ماري رشرش، اولاده منها جهينة وجمانة وعصام وعنان.

فمن له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة

الاكسرخوس د. فوزي خوري

قادة الشرطة العرب يوصون باعتماد استراتيجية عربية مشتركة لمكافحة الارهاب!

● توصية باعتماد مشروع الاستراتيجية الاعلامية العربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة ●

● تونس – «و.ص.ف» – أوصى قادة الشرطة والأمن العرب بتبني مشروع «استراتيجية عربية» مشتركة لمكافحة الارهاب كما علم بعد اختتام اعمال مؤتمرهم التاسع عشر.

وجاء في البيان الختامي للمؤتمر الذي عقد في تونس ان هذا المشروع يهدف خاصة الى «الدفاع عن الصورة الحقيقية للعروبة والاسلام» والحفاظ على «أمن واستقرار الوطن العربي» وحمايته من «الأنشطة الاجرامية الارهابية».

وأوضح البيان ان مشروع الاستراتيجية هذا يهدف، ايضا، الى «الحفاظ على أمن الفرد في الوطن وضمان سلامة شخصه وحريته وحقوقه وممتلكاته».

وكان مجلس وزراء الداخلية العرب قرر خلال اجتماعه السنوي الأخير الذي عقد مطلع كانون الثاني ١٩٩٥ وضع «مدونة سلوك» تلزم كل الدول العربية بمكافحة الارهاب وكلف لجنة بوضع البنود.

وتابع البيان ان المؤتمر تبنى، ايضا، سلسلة من أجل تعزيز التعاون بين الدول العربية في المجال الأمني وتعزيز وتدعيم أجهزة الأمن العربية بما يمكنها من مواجهة «التطورات التي آلت اليها انماط الجريمة وخاصة تلك التي تكتسي الطابع المنظم».

ومن أبرز التوصيات التي اصدرها المؤتمر «اعتماد مشروع الاستراتيجية الاعلامية العربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة»، والطلب الى الأمانة العامة للمجلس تشكيل لجنة «لاعداد خطة عربية شاملة للتوعية الأمنية».

وكذلك أوصى مؤتمر قادة الشرطة والأمن العرب بـ «تحديث وتطوير العمل في أجهزة الأمن العربية» بحيث يتم انشاء مراكز خاصة بنظم المعلومات والحاسوب مع مراعاة توحيد الأسس والمقاييس الفنية مما يساعد على «دقة وسرعة الانجاز وتحسين الانتاجية ويساهم في اقامة ارضية مناسبة في مجال الاتصال الآلي المباشر بين المؤسسات العربية».

وبشأن ادارة الأزمات الأمنية أوصى المؤتمر الجهات المختصة في الدول الاعضاء «بالتأكد من نشر اخبار ووقائع الأزمات الأمنية التي تقع بشكل متوازن مما يعزز مصداقية الاجهزة المختصة لدى الرأي العام».

ولقد احيلت توصيات هذا المؤتمر الذي كان برئاسة اللواء العراقي طاهر جليل الحبوش الى الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي سترفعها بدورها الى المجلس في دورته المقبلة التي ستعقد في مطلع ١٩٩٦ في تونس مقر هذا المجلس التابع لجامعة الدول العربية.

«السمنة» تهدد بريطانيا




□ لندن – نشرت وزارة الصحة البريطانية تقريرا يحذر من «تزايد السمنة» بين سكان بريطانيا مع بداية القرن الـ ٢١.

وقال التقرير ان ١٨٪ من الرجال و٢٤٪ من النساء سيعانون من السمنة في العام ٢٠٠٥ اذا لم تتبدل العادات الغذائية والنشاطات البدنية للبريطانيين مقابل ١٣٪ من الرجال و١٦٪ من النساء حاليا.

وشكك تقرير خبراء «الغذاء والنشاط البدني» في امكانية توصل الحكومة البريطانية الى أهدافها المبدئية لبداية القرن المقبل، وهي خفض نسبة الذين يعانون من السمنة الى المستوى الذي كانت عليه في ١٩٨٠ اي ٦٪ للرجال و ٨٪ للنساء.

ونصح التقرير الحكومة بتشكيل مجموعة عمل لمكافحة السمنة وقال ان السبب الرئيسي للسمنة معروف وهو ان «الناس لا يمارسون انشطة رياضية كافية».

«الدول المانحة» تجتمع في باريس لاقرار مجموعة من المشاريع بقيمة (٤٩١) مليون دولار!

* المشاريع في مجال البنية التحتية والمياه وشق الشوارع وانشاء مناطق صناعية * «الدول المانحة» وعدت بـ (٢,٤) مليار دولار والفلسطينيون تسلموا (٤٨٠) مليونا *

● باريس – «و.ص.ف» – أكد نبيل شعث وزير التعاون الدولي الفلسطيني ان الدول المانحة للحكم الذاتي الفلسطيني ستعقد في العاشر من كانون الاول اجتماعا عاما في باريس.

وقال شعث في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية انه سيتم الاعلان في هذا الاجتماع عن عدد كبير من «المشاريع الجديدة للتنمية على المدى المتوسط والطويل بقيمة ٤٩١ مليون دولار».

وألمح شعث الى ان الاجتماع المقبل سيشكل منعطفا جديدا في المساعدة الدولية للتنمية في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. وأوضح ان «هذا المبلغ يستند الى استراتيجية جديدة للتنمية على المدى المتوسط والطويل».

وأضاف ان هذه الاموال ستخصص «لمشاريع محددة للبنية التحتية» في عدد من المجالات المهمة مثل جر المياه (١٨ مليون دولار) والتربية والصحة وشبكة الكهرباء، وتنمية البلديات (٥٠ مليون دولار في مرحلة اولى).

ومن هذه المشاريع، ايضا، شبكة الطرق التي تربط كبرى المدن بالقرى في الضفة الغربية اضافة الى اقامة ثلاث مناطق صناعية منطقة منها في غزة واثنتان في الضفة الغربية.

ويرئس شعث الذي يرافقه وزير المالية الفلسطيني، محمد زهدي النشاشيبي، الوفد الفلسطيني الى اجتماع المجموعة الاستشارية التابعة للبنك الدولي في باريس.

وقال شعث ان «قيمة المشاريع المخصصة للفلسطينيين ستبلغ في مجموعها ٥٤١ مليون دولار اذا أخذنا في الاعتبار صندوق ضمان الاستثمارات ضد الاخطار السياسية «وورلدز بانك مالتيلاتيرال اينفستمنت غارانتي اجينسي» الذي يبلغ ٥٠ مليون دولار سيقدمها البنك الدولي».

واضاف شعث ان اجتماع اللجنة الاستشارية الذي يعقد حاليا في باريس «يهدف بالتحديد الى دراسة هذه المشاريع بالتفصيل لضمان توزيع افضل لمساهمة الدول المانحة في كل مشروع». وبعد ان يتم اعتماد هذه المشاريع ستعرض على الدول المانحة في كانون الاول.

وقال شعث ان اجتماع اللجنة الاستشارية هو «الأكثر فائدة وايجابية ومهنية منذ ان اقيمت هذه الآلية» لتمويل الحكم الذاتي غداة توقيع الاتفاق حول غزة واريحا في ايلول ١٩٩٣.

واضاف انه من ٤ ,٢ مليار دولار موزعة على خمس سنوات وعدت الأسرة الدولية بتقديمها في تشرين الاول ١٩٩٣ «تلقينا ٤٨٠ مليون دولار».

وقال شعث أنه في اطار هذا النقص في السيولة «نجحنا في أن نحسن بشكل كبير تحصيل الضرائب والايرادات مما سمح لنا بتخفيض العجز في ميزانيتنا من ٢١٥ الى ٨٠ مليون دولار».

القوات الرئاسية الأفغانية تحاول استعادة مواقعها على الحدود مع ايران

● استمرار الاستعدادات تحسبا من هجوم مرتقب لحركة «طالبان» على العاصمة، كابول ●

● طهران – «و.ص.ف» – ذكرت مصادر متطابقة في طهران، أمس الخميس، ان قوات موالية للحكومة الافغانية تشن منذ الثلاثاء الماضي هجوما جديدا على حركة «طالبان» في اقليم نمروز على الحدود مع ايران في غرب افغانستان.

وأفادت شهادات عدة جمعتها وكالة الصحافة الفرنسية ان تبادلا مدفعيا قويا سمع من الجانب الايراني للحدود جرى صباح أمس الاول الاربعاء، واستمر، صباح أمس الخميس، في منطقة زارانج عاصمة اقليم نمروز.

وذكرت مصادر افغانية وايرانية ان الجيش الايراني اعلن أمس كامل المنطقة الحدودية مع نمروز منطقة عسكرية محظورة على المدنيين.

وعلم من المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان هذا الاجراء أجبرها على وقف عمليات ترحيل اللاجئين الافغان من كابول المنطقة الايرانية القريبة من الحدود الأفغانية في زارانج.

وكانت القوات الموالية للحكومة شنت خلال عطلة الاسبوع الماضي هجوما اول على حركة «طالبان» في الشمال وتحديدا في منطقة اسلام غاله على الحدود مع ايران على الطريق الكبير بين مدينتي مشهد الايرانية وهيراة الافغانية.

وهدف هذا الهجوم الى استعادة اقليم هراة من ايدي «طالبان» الذين سيطروا مطلع ايلول الماضي على كامل غرب افغانستان لكنه باء بـ «فشل كامل» وفق مصادر افغانية.

هذا، وذكر ان الحياة في العاصمة الافغانية، كابول عادت الى طبيعتها، أمس الخميس، رغم استمرار الاستعداد تحسبا من هجوم مرتقب لقوات «طالبان» على العاصمة، آخر معقل قوات الرئيس برهان الدين رباني.

٢,٧ مليار دولار قيمة العجز الغذائي العراقي المتوقع

● بغداد – «و.ص.ف» – أكدت منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» التابعة للامم المتحدة، أمس الخميس، ان العراق في حاجة الى (٢,٧) مليار دولار من الواردات الغذائية لسد حاجاته الأساسية للفترة ١٩٩٥ – ١٩٩٦.

وقال مدير مكتب «الفاو» في بغداد السوداني، عامر خليل، ان الانتاج الغذائي خلال ١٩٩٤ – ١٩٩٥ كان اقل بـ ١٠٪ بالمقارنة مع الانتاج في العام السابق وأقل بـ ١٦٪ من معدل الانتاج الغذائي في السنوات الخمس الأخيرة.

ومن المتوقع ان يبلغ العجز خلال ١٩٩٥ – ١٩٩٦ نحو ٦٦٪ على صعيد الحبوب و٦١٪ على صعيد الزيت النباتي و٩٠٪ على صعيد اللحوم والدواجن و١٠٠٪ على صعيد السكر وحليب الأطفال.

واعتبرت «الفاو» ان «الحل الوحيد القابل للاستمرار على المدى الطويل بالنسبة الى العراق هو استغلال موارده الخاصة للحصول على عملات أجنبية».

ودعت «الفاو» «حكومة العراق ومجلس الأمن الدولي في شكل عاجل الى ايجاد تسوية لبيع كميات من النفط لسد حاجات (العراق)». ورفض خليل اعطاء رأيه في شكل هذه التسوية التي تشكل «مسألة سياسية لا تدخل في اطار صلاحيات «الفاو»».

مقتل ثلاثة رجال شرطة على ايدي متطرفين اصوليين في صعيد مصر

● المنيا (مصر) – «و.ص.ف» – علم من مصدر في الشرطة ان ثلاثة رجال شرطة قتلوا وأصيب ثمانية آخرون ومدني واحد بجروح، أمس الخميس، خلال تبادل لاطلاق النار مع متطرفين اسلاميين في منطقة المنيا في صعيد مصر.

وحصل تبادل النار بعد أن اطلق ثلاثة ناشطين اصوليين كانوا على متن شاحنة صغيرة النار باتجاه سيارتين للشرطة في مدينة ملوي (نحو ٣٠٠ كم الى جنوب القاهرة).

وأوضح المصدر ان ثلاثة رجال شرطة قتلوا وأصيب ثمانية آخرون بجروح بالاضافة الى مدني كان يمر في المكان. وأضاف المصدر ان تبادل اطلاق النار استمر زهاء نصف ساعة وان المتطرفين الاصوليين لاذوا بالفرار على متن شاحنتهم.

وتابع المصدر ان تعزيزات مهمة للشرطة ارسلت الى مكان الحادث بحثا عن مطلقي النار.

وبمقتل هؤلاء يرتفع الى ٨٩٦ عدد الأشخاص الذين قتلوا في مصر منذ بدء موجة العنف في آذار ١٩٩٢.

وجاءت هذه العملية بعد موجة اعتقالات قام بها الفا رجل شرطة الاسبوع الماضي في هذه المنطقة وأسفرت عن اعتقال ١٠٧ اشخاص يعتقد انهم من المتطرفين الاصوليين في صعيد مصر.

النمسا مركز رئيسي لتهريب اللوحات المسروقة من الدول الشرقية!

* (٦٠) الف تحفة فنية تختفي سنويا في مجمل اوروبا *

● فيينا - «و.ص.ف» - أصبحت النمسا منذ سقوط الشيوعية مركزا رئيسيا لتهريب مئات اللوحات والمنحوتات والتحف الفنية الاخرى الثمينة القادمة من الدول الشرقية.

وتشير وزارة الداخلية النمساوية الى ان الكنائس التي تعج باللوحات والمنحوتات العائدة الى القرنين السابع عشر والثامن عشر والمفتوحة طوال النهار امام المؤمنين أصبحت صيدا سهلا للصوص في اوروبا الشرقية.

وحسب المصدر ذاته، تتكرر عمليات السرقة من كنائس بولندا وروسيا وتشيكيا وسلوفاكيا والمجر منذ تغيير الأنظمة في هذه الدول في العام ١٩٩٠.

وتظهر المسروقات غالبا بعد مرور وقت كاف في أسواق الفن في فيينا حيث تباع الى زبائن آتين خصوصا من اليابان والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية، حسب ما ذكرت وزارة الداخلية النمساوية.

وصرح غيرهارد سكوكليتش المسؤول في وزارة الداخلية والمكلف باجراء التحقيقات حول سرقة الممتلكات الثقافية ان عدد التحف المسروقة من الدول الشرقية التي عبرت النمسا في اتجاه الغرب «كبير جدا لكن لا يمكن تحديد الرقم الحقيقي والشك يبقى كبيرا في هذا المجال».

وحسب تقديرات الوزارة، فان حوالي (٦٠) الف تحفة فنية تختفي سنويا في مجمل اوروبا.

ويؤكد سكوكليتش ان الشرطة النمساوية لا تعثر الا على ١٠٪ من المسروقات لان «السارقين يخفون الأثر اما بالعمل في معظم الاحيان بناء على طلب من المرسل اليهم البعيدين واما بالاحتفاظ بالمسروقات في منازلهم سنوات عدة قبل طرحها للبيع».

ويعود آخر اكتشاف لتحفة مسروقة من الشرق وعثر عليها في النمسا الى أواخر العام ١٩٩٤. وتمكنت حينذاك أنيتا غاش، خبيرة التحف الفنية التي تعمل لصالح وزارة الداخلية، من تحديد هويات ثلاث منحوتات من البورسلين تعود الى منتصف القرن الثامن عشر في فهرس دوروثيوم، أكبر شركة للبيع بالمزاد في فيينا.

ولاحظت غاش بعد مراجعة أرشيفها ان المنحوتات اختفت في العام ١٩٩٣ من قصر قرب بيلسن في بوهيميا (جمهورية تشيكيا).

وقد حصلت احدى السرقات المذهلة في نهاية عام ١٩٩٣ من المتحف اليهودي في بودابست حيث أقدم مجهولون على سرقة تحف ولوحات عبادة قيمتها ١٠٠ مليون دولار. وقد عثر على معظمها في بوخارست لكن اللصوص ما زالوا احرارا.

وفي النمسا، ايضا، لوحظ ارتفاع نسبة عمليات السرقة بعد سقوط الشيوعية في اوروبا الشرقية بسبب مرور عصابات السرقة من الشرق الى الغرب. وتؤكد الوزارة ان حوالي ٣٠٠ تحفة فنية تختفي كل عام ٤٠٪ منها يأتي من الكاتدرائيات والكنائس الصغيرة المزخرفة.

واكتشف راهب بينيدكتي في ربيع العام ١٩٩٤ اختفاء ٢٦ نقشا اصليا لالبريخت دورر من دير لامباش (شمال). ووضع مجهول محل النقوش الاصلية أخرى مزورة.

وسيشيد مبنى يتمتع بمواصفات أمنية عالية لحفظ المجموعة الساحرة من الفن الحديث في النمسا المقدرة قيمتها بحوالي ٦٥٠ مليون دولار اعتبارا من عام ١٩٩٨ وذلك منعا لفقدان قسم من التراث الثقافي النمساوي. وستصل الى ٨ ملايين شلن (٨٠٠ الف دولار) كلفة اقامة «مجموعة ليوبولد» التي تضم اهم اللوحات في العالم لايغون شيل وغوستاف كليمت واوسكار كوكوشكا.

● لوحات الكنائس الاكثر تعرضاً للسرقة ●

٨٠٠ سجين في كينيا يموتون بسبب سوء الاحوال في السجون!

* السجون بدون خدمات طبية او أغطية او ملابس والغذاء قليل *

● نيروبي -.«و.ص.ف» - صرح وزير الداخلية الكيني، فرنسيس لوتودو، ان اكثر من ٨٠٠ شخص توفوا في السجون الكينية هذا العام وقال ان الحكومة لا تملك الوسائل الكفيلة بمعالجة هذا الوضع.

وكان قاضي المحكمة العليا، إيمانويل اوكابازو، أكد في مؤتمر صحفي، الشهر الماضي، ان «دخول السجن يعني توقيع شهادة وفاة» ودان وضع السجون واكتظاظها بالمعتقلين.

وقال ان بعض السجون التي بنيت لتستوعب مئة سجين تضم في بعض الأحيان خمسة آلاف! واضاف اوكابازو ان «الأطفال يحالون الى المحاكم وبعد محاكمة سريعة ينتهي بهم الأمر في السجن حيث يواجهون سجناء الحق العام البالغين».

ووصف المحامي غيتوبو ايمانيارا الذي كان معتقلا سياسيا في الماضي الوضع المعيشي في السجون بأنه «رهيب». وأشار الى غياب أي هيئة للخدمات الطبية من هذه المراكز.

وأضاف المحامي نفسه ان وجبات الطعام تقدم بكميات قليلة جدا ومطبوخة بطريقة سيئة جدا الى درجة يكاد فيها السجناء ان يموتوا جوعا. من جهة ثانية، تجبرهم البستهم البالية على العيش عراة تقريبا.

وقال ان السجناء لا يملكون «حق الحصول على حذاء وينامون على الأرض بغطاء رقيق حتى في أيام البرد القارس».

وأكد معتقلون سياسيون سابقون وسجناء لجرائم الحق العام انهم واجهوا في كثير من الأحيان رفضا للحصول على خدمات طبية أو قيدوا على أسرّتهم في المستشفيات. وهذا ما نفته الحكومة رغم صور نشرتها الصحف.

ومع انه لا وجود رسميا لسجناء سياسيين في كينيا، الا ان المعارضة تؤكد ان عددا من ناشطيها حوكموا في جنح عادية وسجنوا الا ان الاسباب الحقيقية سياسية.

سؤال صعب!

● لندن - تحمس قراء صحيفة «تايمز» للرد يوميا على سؤال اطلقه مواطن بريطاني يدعى آلان بيرد في رسالة الى بريد القراء منذ أكثر من عشرة أيام.. اذا امكن السفر عبر الزمان ايضا، حسبما أكد العالم ستيفن هوكينغ، وسخرت كل موارد العالم لتمويل رحلة في غياهب الزمن، بهدف القضاء على كائن ما، فمن يكون؟ هتلر أم وحش آخر منذ مولده؟

وزخر بريد القراء باقتراحات يومية. فاقترح البعض التخلص من آدم وحواء لحل مشكلة الكون. واحتج أحد القساوسة قائلا انه بدلا من القضاء على الجنس البشري يجدر قتل الثعبان لانقاذ البشر.

ولكن أحد القراء نبه الى ان قتل آدم وحواء لن يثير ضجة كما يمكن ان تثيرها منظمات الدفاع عن حقوق الحيوان اذا قتل الثعبان.

ويتنبأ محررو الصحيفة بأن هذا الجدل العقيم على الطريقة البريطانية يمكن ان يدوم أشهرا في بريد القراء الذي يعد أهم صفحة يقرأها البريطانيون.

توماس وربيكا اسمان مفضلان لدى البريطانيين

● لندن - أفادت احصاءات رسمية نشرت في لندن ان الاسم المفضل لدى مواطني انكلترا وويلز في الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٤ هو توماس للولد وربيكا للبنت، وتأتي بعد ذلك اسماء مثل جيمس وجاك ودانيال وماتيو وريان وجوشوا ولوك وصمويل وجوردان.

ومنذ خمسين سنة كان الاسمان المفضلان هما جون ومارغريت. واليوم يأتي اسم جون في المرتبة ٣٩ من قائمة الاسماء المائة المفضلة الاولى. اما مارغريت وهو اسم الليدي تاتشر وشقيقة الملكة اليزابيت الثانية فقد اختفى تماما من هذه القائمة. ومنذ عشر سنوات كان الاسمان المفضلان للفترة ١٩٧٤ - ١٩٨٤ هما كريستوفر وساره.

السكر وقود صاروخ تجريبي

● لندن - ذكرت صحيفة «تايمز» ان مواطنا بريطانيا يهوى العلوم هو ستيف بينيت (٣١ سنة) بنى صاروخا تجريبيا يستخدم فيه السكر كوقود. وقد صنعه من الخشب والياف الزجاج والالومنيوم ويبلغ ارتفاعه ستة أمتار.

وأوضحت الصحيفة ان هذا الصاروخ هو انتاجه الثاني واسمه «ستارشيزر ٢». وفي السنة الماضية نجح في اطلاق «ستارشيزر ١» حتى مسافة ٢.٤ كم.

وأكدت ان بينيت سيطلق في ٥ تشرين الثاني المقبل هذا الطراز الجديد حتى ارتفاع ٤٠٠ متر فقط ليدرس تحركه وان كان في وسعه ان يرتفع الى ٣٢ كم.

زلزال قوي يضرب جنوب اليابان

● ستراسبورغ (فرنسا) - «و.ص.ف» - أعلن معهد الارصاد في ستراسبورغ ان زلزالا قويا بلغت قوته ثماني درجات ضرب جنوب اليابان قبالة سواحل جزيرة ريوكو.

وأوضح المعهد ان الزلزال الذي يقع مركزه تحت البحر الى الشرق من جزيرة اوكيناوا قد يتسبب في ارتفاع مستوى البحر.

وفي طوكيو حذرت السلطات، صباح أمس الخميس، في جزيرة كيوشو والجزر الجنوبية الاخرى من ارتفاع مستوى المياه على السواحل بعد سلسلة من الزلازل تسجل في بحر الصين الشرقية منذ أمس الأول الاربعاء.

اعتقال شاب يعتقد انه قتل نحو ٤٠ شابة في جنوب افريقيا!

● جوهانسبورغ - «و.ص.ف» - أوردت وكالة الانباء الجنوب افريقية، أمس الخميس، ان رجلا في الواحدة والثلاثين يعتقد انه قتل ما لا يقل عن أربعين شابة سوداء خلال الأشهر الـ (١٨) الماضية اعتقل، مساء أمس الاول الاربعاء.

ونقلت الوكالة عن ريغ كريوي المتحدث باسم الشرطة قوله ان موسيس سيتهول أصيب بجروح بالرصاص خلال اعتقاله في بينوني شرق جوهانسبورغ.

وأكد المتحدث انه اصيب في بطنه وذراعه بعد ان هاجم رجال الشرطة الذين جاؤوا لاعتقاله. وأضاف ان سيتهول نقل الى المستشفى تحت حراسة مشددة وان حالته «ليست خطرة».

وكان قائد الشرطة الجنرال جورج فيزلاز اعتبر سيتهول المشتبه الرئيسي في سلسلة عمليات القتل التي شهدتها جنوب افريقيا.

وكانت الشرطة تبحث عن سيتهول بعد مقتل عشرات الشابات السوداوات في مقاطعة غوتينغ التي تضم جوهانسبورغ وبريتوريا.

وأوضحت صحيفة «ذي سريتن»، أمس الخميس، ان سيتهول أجرى اتصالا بها أمس الاول الاربعاء قبيل اعتقاله. وأكد انه بريء كليا. وأعلن سيتهول للصحفيين انه حاول دون جدوى تحديد موعد مع الشرطة للدفاع عن نفسه بعد ان علم انه مطلوب.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٢٠/١٠/٩٥

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - رياضة الصباح.
٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - «سبعون وجها». حول مسألة التكوين.
٨,٣٠ - «طب بلا غموض». الحلقة الثامنة «تساقط الشعر».
٨,٤٥ - الحديث الموسيقي «انتقام كلايدرمان».
٩,٠٠ - تاريخ هوليوود. الحلقة الثامنة. «البحث عن الله - الكاس والارباح».
٩,٣٠ - زيارة بيتية. الحلقة الثامنة.
١٠,٠٠ - الفيلم السينمائي «مختبر الحرية لشارلوت بورتن».
١٢,٠٠ - «اندونيسيا - تدجين النمر». الحلقة الاولى.
١٣,٠٠ - زومبيط لالعاب الحاسوب.
١٣,٣٠ - العودة الى الماضي. الحلقة الثالثة. «الامير الروسي». الجزء الاول.
١٣,٥٥ - رياح الحرب. الحلقة الثامنة.
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - قضية الاسبوع.
١٦,٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - ايفنهو. الحلقة الخامسة.
١٧,٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - نهاية الاسبوع مع يئير ليبد.
٢٢,١٠ - فيلم السهرة «لاجل الشباب».
٢٤,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.

القناة الثانية:

٧,٤٥ - عرض البرامج.
٧,٥٥ - اليوم قصيدة.
٨,٠٠ - مكان صغير. يكنعام. (اعادة).
٨,٣٠ - مع الافلام.
٩,٣٠ - بطاقة للقناة الثانية (اعادة)
١٠,٠٠ - «مدينة بلا اسرار».
الحلقة (٢٤).
١٠,٣٠ - «العش الفارغ». الحلقة الثامنة. «لافارين تغادر».
١١,٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١١,٢٥ - الام وابنها - «ماغي كتبت وصية».
١٢,٠٠ - رياضة.
١٢,٣٠ - الديناصورات. الحلقة (٣٧).
١٣,٠٠ - بلوسوم توجد واحدة فقط. الحلقة (٣٦). «دروس سياقة».
١٣,٣٠ - انغام وارقام. الحلقة الثالثة.
١٤,٠٠ - «هذا الاسبوع» - مجلة الساعة بالعربية.
١٤,٣٠ - نانو. الحلقة (١٣).
١٦,٠٠ - الجميلون والشجعان. الحلقة (٤٠٤).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - هذا هو - كلاسيك.
١٨,٠٠ - اسرائيليون في آخر العالم. «غابات المطر».
١٨,٣٠ - فرصة ثانية. الحلقة (١١) «السرير، الرشوة والجثة».
١٩,٢٥ - «تصفدينا تستضيف» الحلقة الثامنة والاخيرة.
٢٠,٠٠ - ستوديو الجمعة.
٢٠,٤٥ - «يموت من اجل الحياة» فيلم اثارة.
٢٣,١٠ - «منير اريئيل في مهرجان بريزا».
٢٤,١٠ - «قتل من احمر الى اسود». الحلقة السابعة.

السبت ٢١/١٠/٩٥

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

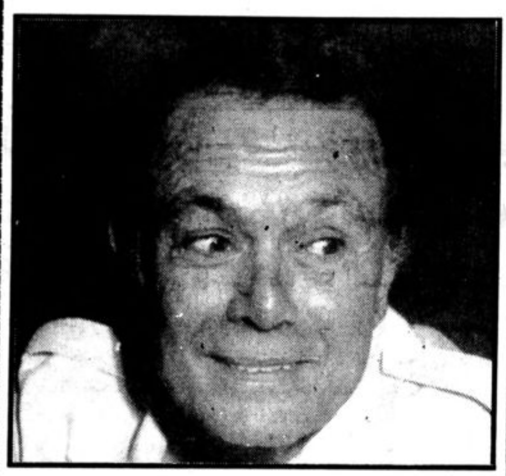
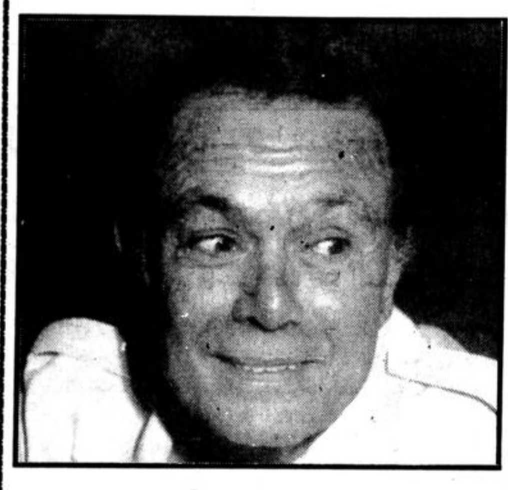
١٠,٠٠ - البرت، الفارس الخامس. الحلقة السادسة.
١٠,٢٥ - سلاسل مصيرية. الحلقة الرابعة.
١١,١٠ - حصاد الآثام. الحلقة (١١٨)
١١,٥٥ - لحظات رياضية.
١٢,٤٠ - كوكبنا السيار. الحلقة الرابعة.
١٣,٣٠ - «فوتلوس» Footloose فيلم.
١٥,٢٥ - شؤون عائلية.
١٥,٥٥ - «ادرا». الحلقة (١٨).
١٦,٤٥ - تجديدات واختراعات.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - دردشات مع زهير بهلول.
١٨,٣٠ - مشاهد غنائية.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - «الدرجات في اشراق» - الجزء الثاني.
٢٠,٠٠ - «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - الفيلم السينمائي «شاهد عيان».
٢٢,٤٠ - لسان المرايا. الحلقة (١٣).
٢٤,٢٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧,٤٥ - عرض البرامج.
٧,٥٥ - اليوم قصيدة.
٨,٠٠ - كرنفال ميخال. ترفيهي.
١١,٠٠ - بنات الذهب.
١١,٣٠ - ملف اعلامي.
١٢,٠٠ - طعام حقيقي في الصين.
١٢,٣٠ - ناس مضحكون جدا. الحلقة (٤١).
١٢,٤٥ - ركلة افتتاح.
١٣,٠٠ - «دوامة مع ايلانة دبان». الحلقة الثالثة.
١٤,٠٠ - نانو. الحلقة (١٤).
١٦,٠٠ - انجلز فولز. الحلقة الثالثة.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - خمسة وحميشاه (اعادة).
١٧,٣٥ - اغنيات اسرائيلية.
١٧,٤٥ - مباراة السبت.
٢٠,٠٠ - ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ - بالتقريب. لعبة تلفزيونية (٢١)
٢١,٠٥ - الدقيقة الـ ٩١. البرنامج السادس.
٢٢,٠٥ - «جمايكا تحت الصفر» فيلم سينمائي.
٢٣,٥٥ - هي في الخارج. الحلقة الرابعة.
٢٤,٥٠ - اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي:

لعبة الاشرار

● صلاح ذو الفقار ●

● رياض كامل كاتب ناجح، والى جانبه عزمي صديقه ومحاميه. في احدى سفراته يلتقي رياض بكاميليا ويتزوجها، ومن هذه اللحظة تتشوش حياة رياض وحياة عزمي. وتتطور القضية بسرعة فائقة حتى تصل الى نهاية مفاجئة.
الممثلون: آثار الحكيم، صلاح ذو الفقار، سمير صبري، صفاء السبع
والفيلم من اخراج بركات.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): انتبه للخصوم، فقد غيروا من اساليبهم ويريدون مفاجأتك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): هدوء مشوب بالحذر مع الشريك، الخصام سيتكرر وانت الرابح.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): تصنعك بمعاملة الشريك لا يؤدي الا للخسارة.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): تابع اخبار برج الثور، تحقق معه نجاحا وسعادة.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): لا تستهتر بأقوال الآخرين لكي لا تخسر لحظات السعادة.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تنتظر الرسائل، فهي لن تحل لك اية مشكلة.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اهتم بصحتك اكثر لكي تبدو اجمل بعين الحبيب.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): اللقاءات الهامة تنفذها في هذا الاسبوع وعليك استغلالها.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): انك تماطل وتؤجل تنفيذ ما في بالك نتيجة للخوف.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): اتبع اسلوب المراوغة مع الخصم وكن المبادر للمصارحة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): احلامك تتحقق اذا غيرت من نهجك في العمل والبيت.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): نجاح متواصل في العمل وفي البيت نتيجة لمبادرتك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٢٠/١٠، ما بين غائم جزئيا وصاف وتنخفض درجات الحرارة. ويستمر هذا الجو حتى يوم الاثنين، ويتوقع ان تسقط امطار محلية في شمال البلاد يومي الاحد والاثنين.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٣° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٦° ● حيفا وضواحيها - ٢٦° ● ايلات - ٣١° ● جبال الجليل - ٢١° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● جبال المركز والجنوب - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٧° ● السهل الساحلي - ٢٦° ● النقب الشمالي - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٩° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٠°.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية - شمالية معتدلة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩/١٠/١٩٩٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٩٩١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧٠٤٥ ش.ج
● مارك الماني	٢,١١٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٠١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٩٥١ ش.ج
● دينار اردني	٤,١٨٧٤ ش.ج
*● للمسافرين -	٣,١٥٨٤ ش.ج
● «اسود» -	٢,٩٩ - ٣,٠١ ش.ج

نتائج اللوتو

٣، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٤٥، ٤٨

والرقم الاضافي ٢٩

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩/١٠/٩٥ (سحب ٤٢/٩٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 045522
فاز بسيارة هوندا الرقم 700864
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 504067, 023126, 851071, 163640, 000257, 137401, 329541, 724389
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 85044, 33783, 41762, 47617, 00617, 24573, 23592, 26236, 83035, 71016, 49636, 04512, 62646, 13167, 80074, 33124, 92663, 88539, 80222
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 111, 117, 738, 035, 202
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 56, 49, 61, 80, 55
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0, 7

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٣٢)

افقيا:

١) صاحب مؤلف «عشرة ايام هزت العالم» - اغنية لفريد الاطرش (معكوسة).
٢) ممثل مصري راحل - منشأة مائية.
٣) مدينة سورية - متماثلان - سفينة فضائية روسية.
٤) للنفي - جماعة - اغنية لام كلثوم.
٥) ضعف - يلمع - توعد.
٦) من مؤلفات نجيب محفوظ - المهددة دائما بالمصادرة (معكوسة).
٧) متماثلان - من الكواكب (معرفة) - متماثلان.
٨) ليالي - عكس «يعوج» (معكوسة).
٩) «.... .... على فاطمة» - بيت الدجاج - للتمني (معكوسة).
١٠) نشاهد - الكوكب التابع للارض - القى السلام.
١١) للتعريف - زوال (معكوسة) - نبأ.
١٢) امتنع عن الطعام - اغنية لام كلثوم.
١٣) مؤلف ابي العلاء الشهير - سرب.
١٤) يهز - نأخذه من الغنم - من الامارات العربية.
١٥) ممثلة مصرية - مالَ.

عموديا:

١) رئيس عربي راحل.
٢) اغنية لفريد الاطرش - مسرحية رحبانية (معكوسة).
٣) من الحشرات - عكس «الهزال» (معكوسة) - علم مؤنث.
٤) من العملات - «بني .... هبوا طال نومكم» - تجمع الماء.
٥) من الاطراف - من الخضار - متماثلان - صوت توجع.
٦) منزلي - مجرمون - اساس وجذر.
٧) ملك عربي راحل - لم ينجحوا.
٨) قصد - «... الشيخ» - من الحشرات - ساذج.
٩) يتبع (مجزومة) - احيا - عانق - اساء الكلام.
١٠) بلاغ - ظهر (معكوسة) - اغنية فيروزية (معكوسة).
١١) مجمعات تجارية (معكوسة) - لعاب - جذاب.
١٢) خاصتي - عكس (معكوسة) - ظهروا.
١٣) «مرهم» (مبعثرة) - عناية - بزيد.
١٤) كاتب مصري راحل (معكوسة) يقيك الحر.
١٥) عاصمة اوروبية - مدينة امريكية.

حل لغز (١٣١)

افقيا:

١) ويني مانديلا.
٢) حماري - سبعون.
٣) طهران - صحو.
٤) داحس - نايف.
٥) قطا - ناسك - حك.
٦) لن - فاس - انسى.
٧) قطمير - باحث.
٨) مشط - ربح.
٩) نزار قباني.
١٠) ابن - الراقي.
١١) اهل الكهف - صد.

عموديا:

١) وحيد القرن.
٢) يم - طنطا - زاه.
٣) قحطان - مقابل.
٤) سهري - في - رنا.
٥) مير - قطران.
٦) سانا - شباك.
٧) نسناس - ثمالة.
٨) دب - حاكي - فرن.
٩) يعصف - ايران.
١٠) لوح - حسبي - قد.
١١) انوشكا - حريص.

الكلية المشتركة

اكاديمية للاشخاص العمليين

نعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:

* مربيات لرياض الاطفال والحضانة
* سكرتارية عامة وكمبيوتر
* سكرتارية طبية، تطبيق في مستشفى «رمبام»
* وكلاء تامين، حياة، وعام
* طباعة على الحاسوب
* كهربائي مؤهل فرع بناء
* بجروت لجميع المواضيع
* انهاء الثاني عشر
* بسيخومتري

لمزيد من التفاصيل

سخنين	الناصرة	حيفا	الرامة
الشارع الرئيسي	المدخل الجنوبي	شارع احاد هعام ١٠	بجانب الدوار
٠٦/٧٤٤٦١١	٠٦/٥٦٩٠٤٦	٠٤/٦٧٨٤٢٣	٠٤/٩٨٨٨٧١٦
٠٦/٧٤٥٨٣٣		مفراتس	
		٠٤/٤٢٢١٨٤	

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٥ الصفحة ٨

خلال زيارة وفد جبهوي رفيع للاهالي المعتصمين في كنيسة اقرث

الجبهة: عودة اهالي اقرث وبرعم من شروط تأييدنا لميزانية الدولة

■ النائب البطريركي لكنيسة اللاتين يطلع الفاتيكان على اعتصام اقرث ومعلومات عن طرح القضية مع الحكومة ■

● حيفا، الناصرة – مكتبي «الاتحاد» – اعلن رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، النائب هاشم محاميد، والنائب الجبهوي صالح سليم، ان الجبهة وضعت عددا من المطالب الاساسية للجماهير العربية امام الائتلاف الحاكم كشرط لتصويتها الى جانب ميزانية الدولة. ومن بين هذه المطالب عودة اهالي اقرث وكفربرعم.

وجاء ذلك خلال زيارة التضامن التي قام بها وفد جبهوي رفيع ضم، اضافة الى النائبين محاميد وسليم، كلا من سكرتير عام الجبهة محمد بركة ورؤساء السلطات المحلية العربية، فضل نعامنة (عرابة) ورجا الخطيب (دير حنا) ود. حنا سويد (عيلبون).

وقد استقبل اهالي القرية المعتصمون الوفد بحرارة وتحدث عنهم ابن اقرث الشاعر الشعبي المعروف عوني سبيت الذي اكد على اصرار الاهالي على مواصلة الاعتصام حتى نيل مطالبهم بالعودة مع رفض المساومات والاغراءات. ودعا الى تكثيف حملة التضامن الشعبية مع اقرث وكفربرعم على مختلف الاصعدة الشعبية والبرلمانية والاعلامية.

وتحدث عن الوفد نائبا الجبهة ورؤساء المجالس الذين اكدوا وقوف الجبهة الراسخ الى جانب حق اهالي اقرث وكفربرعم في العودة الى قراهم. وان الجبهة وممثليها انما يواصلون بذلك الموقف الثابت والمثبت من عشرات السنين من خلال الحزب والجبهة في الوقوف الى جانب هذا الحق. وتوقف اعضاء الوفد عند ضرورة رفد المعركة مع المؤسسات الرسمية بالنضال الشعبي والجماهيري لتكون عنصر ضغط حاسما لنجاح المعركة. وتعهد وفد الجبهة بالعمل الى جانب اهالي اقرث ويتجنيد الوفود الشعبية لشد ازر الاهالي المعتصمين ومتابعة المعركة حتى العودة.

* الفاتيكان يتدخل *

من جهة ثانية قام وفد رفيع من كنيسة اللاتين في البلاد بزيارة تضامنية للمعتصمين. وقد ضم كلا من سيادة النائب البطريركي المطران بولس ماركتسو والافاضل الاب ابلايو، خوري الرامة، والاب جليل، خوري الرينة، والاب جاك، خوري كفركنا، والاب ايليا، سكرتير المطرانية في الناصرة.

وقد اعرب الوفد عن اعجابه بمثابرة اهالي اقرث على النضال من اجل عودتهم الى قريتهم واراضيهم وكنيستهم. واكد سيادة المطران انه سيلتقي سفير الفاتيكان في البلاد ليطلعه على موضوع الاعتصام وتفاصيل القضية.

هذا وعلمت «الاتحاد» ان المفاوضات بين الفاتيكان وحكومة اسرائيل، المتعلقة بمستقبل موضوع اقرث وبرعم سيكون، بفضل الاعتصام، مطروحا على طاولة العلاقات.

●وفد كنيسة اللاتين في البلاد داخل كنيسة اقرث خلال زيارته التضامنية الى الاهالي المعتصمين، امس●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

اللجنة الوزارية لشؤون «الشاباك» تمدد بثلاثة اشهر اخرى العمل بأساليب تحقيق متشددة!

● اجماع في اللجنة على ضرورة التمديد ● الكنيست ستبحث في اقتراح قانون جهاز «الشاباك» ● بن يائير ينتقد رئيس «الشاباك» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت اللجنة الوزارية لشؤون «الشاباك»، برئاسة يتسحاق رابين، امس الخميس، تمديد الاذن الخاص الذي يجيز لمحققي الجهاز استعمال اساليب استثنائية في التحقيقات مع المعتقلين الفلسطينيين وذلك لمدة ٣ اشهر اخرى.

وميز الاجتماع امس ان جميع الوزراء المشاركين والمستشار القضائي للحكومة كانوا موحدين في آرائهم. وشارك في الاجتماع، بالاضافة الى رابين، وزير الشرطة، موشيه شاحل، ووزير القضاء، دافيد ليبائي، ووزير البيئة، يوسي سريد، والمستشار القضائي، ميخائيل بن يائير.

وكان ظهر في السابق تباين في الآراء بين الوزراء، ففي الوقت الذي يطالب به رابين وشاحل باطلاق يد «الشاباك» في التحقيقات، كان ليبائي وسريد والمستشار بن يائير يطالبون بضبط اساليب التحقيق والتعذيب.

وبعد الاجتماع قال سريد ان نقطة الخلاف الرئيسية في اللجنة كانت حول اعتبار اسلوب الهز، كأحد الاساليب العادية والعامة او اعتبار هذا الاسلوب كأسلوب خاص يستعمل وفق تصريح خاص في ظروف محددة. ويذكر ان الشاب الفلسطيني، عبد الصمد حريزات، كان توفي في سجنه جراء تعذيبه بأيدي محققي «الشاباك» وبطريقة الهز!

واضاف سريد ان قرار اللجنة اتخذ بناء على معلومات استخباراتية تؤكد امكانية حصول اعتداءات دموية في المستقبل.

وتتوخى السلطات من اطلاق يد «الشاباك» في التحقيقات واستعمال التعذيب الجسدي الحصول على اعترافات وكشف اعتداءات دموية قيد التخطيط.

هذا، وكان بن يائير اجتمع، مساء امس الاول، مع رئيس «الشاباك»، واتفق الاثنان على ضرورة تمديد الاذن لمحققي الجهاز باستعمال اساليب استثنائية في التحقيق.

من جهة اخرى، من المتوقع ان تقر الكنيست في الفترة الاولى من دورتها الشتوية التي ستفتتح يوم الاثنين المقبل قانون «الشاباك»، الذي يحدد وينظم عمل «الشاباك»، بما في ذلك الصلاحيات القضائية لاقرار الاساليب المعتمدة في التحقيقات.

● بن يائير ينتقد! ●

وفي مقابلة مع صحيفة نقابة المحامين نشرت، امس، اخذ بن يائير على رئيس جهاز «الشاباك» شنه حملة في اوساط الرأي العام من اجل اسكات انتقادات القانونيين.

واتهم من جهة اخرى المسؤولين في اجهزة الامن بأنهم اخفوا عن السلطات القضائية المخاطر التي قد تترتب على «الصدمات» التي يتعرض لها المعتقلون.

وندد مركز «بتسيلم» مرات عدة بالضوء الاخضر المعطى للمحققين ووصفت هذا الامر بـ «غير المشروع» لانه يغطي ممارسة التعذيب.

وقال «بتسيلم» ان ٢٤ معتقلا فلسطينيا قضوا في السجون منذ كانون الاول ١٩٨٧.

في بداية كانون الاول القادم

الهستدروت ستباشر المفاوضات مع ارباب العمل حول علاوة الغلاء

● تل ابيب – لمراسلنا – «سنباشر المفاوضات مع اتحاد ارباب العمل في بداية شهر كانون الاول القادم حول الاتفاق على علاوة الغلاء التي ستدفع لجمهور العاملين».

هذا ما اكده النائب عمير بيرتس، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، يوم امس الخميس، خلال رده على استجواب تقدم به النقابي جهاد عقل رئيس القائمة المشتركة في بيت منتخبي الهستدروت، حول الموضوع.

واكد بيرتس الاتجاه القائم اليوم في الهستدروت وهو عدم التوصل الى معادلة ثابتة لتعويض الغلاء، بسبب عدم نجاعة هذه الطريقة، كما كان في السابق، وتوقع بأن نسبة الغلاء خلال الفترة بين ايلول الماضي وشباط القادم ستصل الى اكثر من (٦٪) «وهذا يعني نشوء نقاش صعب مع ارباب العمل على نسبة علاوة الغلاء التي ستدفع في راتب آذار القادم».

ادانة خمسة من اعضاء «كهانا حي» بأعمال تخريب ضد الفلسطينيين

* بنيامين كهانا يهدد بمواصلة الاعتداءات على الفلسطينيين *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت محكمة الصلح في كفارسابا، امس الخميس، غرامات مالية والسجن مع وقف التنفيذ والعمل في خدمة الجمهور بدلا من السجن الفعلي، على خمسة من اعضاء منظمة «كهانا حي»، بعد ادانتهم بمهاجمة املاك المواطنين الفلسطينيين في قرية قيرة الفلسطينية، قبل اكثر من ثلاث سنوات.

ورفض بنيامين مئير كهانا، رئيس منظمة «كهانا حي» والمتهمون الاربعة الاعراب عن اسفهم وتفاخروا بما قاموا به. وقال كهانا انه سيواصل القيام بالاعتداءات على الفلسطينيين و«استغرب امر تقديمه الى المحاكمة على ما قام به»!

ووفق لائحة الاتهام المقدمة ضدهم، فقد اقتحم الخمسة بعد ليلة الغفران، قرية قيرة الفلسطينية وحطموا الابواب وعشرات النوافذ وزجاج سيارات ورشقوا الحجارة على البيوت. وقاموا ايضا بتحطيم باب المسجد واقتحموه دون اية مراعاة لقدسيته وأتلفوا كتاب القرآن وحاجيات اخرى.

واشار القاضي الى ان ما قام به الخمسة يعتبر «مجزرة ضد اناس ابرياء في بيوتهم».

وتراوحت الغرامات التي فرضها القاضي عليهم بين (٣–٥) آلاف شيكل. والسجن ستة اشهر والعمل في خدمة الجمهور.

الجيش يحقق في مصرع الجنود في جنوب لبنان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي بدأ، امس الخميس، تحقيقا حول الاخطاء التي قد تكون ادت الى مقتل ستة جنود يوم الاحد الاخير في جنوب لبنان المحتل.

وقال مساعد رئيس هيئة الاركان العامة الجنرال متان فيلنائي ان الهجوم الذي انفجر خلاله لغم تم التحكم به عن بعد بناقلة جند نصف مصفحة يدفع الى طرح عدة اسئلة منها: لماذا تم استخدام آلية غير مصفحة كليا؟ ومن اعطى امر القيام بهذه الدورية المسائية؟ ولماذا سلكت هذه الدورية الطريق الترابي حيث وقع الهجوم؟

وكان رئيس هيئة الاركان العامة الجنرال امنون شاحك اعتبر الثلاثاء الاخير انه «تم من دون شك ارتكاب اخطاء في التقدير ادت الى هذه الخسائر في صفوفنا».

لكنه اضاف «لا يمكنني ابدا التكلم عن مخالفة النظام لان غالبية قرارات الجيش لا سيما في المنطقة تتخذ في خضم العملية».

احتجاجا على توطين العملاء

اليوم، مظاهرة جماهيرية في يافا

* مطالبة الحكومة بالكف عن توطين العملاء في يافا *

● يافا – من عبير بلحة/سطل – تقام اليوم الجمعة في يافا، بمبادرة من اللجنة ضد توطين العملاء في المدينة، مظاهرة جماهيرية، احتجاجا على توطين العملاء في المدينة.

وتأتي المظاهرة في اطار سلسلة من النشاطات الاحتجاجية، اقرتها اللجنة التي تمثل الهيئات اليافية.

ومن الاجراءات التي اقرتها اللجنة، مقاطعة ونبذ العملاء اجتماعيا ودينيا. والقيام بحملة توعية في يافا، لتحذير وتنبيه الاهالي من الاخطار الكامنة في توطين العملاء. والتوجه الى الحكومة للكف عن توطينهم في يافا.

ووزعت اللجنة بيانا على الاهالي دعتهم فيه الى الالتزام بقراراتها والمشاركة الواسعة في المظاهرة. وناشدت فيه اعضاء الكنيست العرب متابعة القضية برلمانيا.

في حال عدم الغاء ضريبة الاملاك

خمسة اعضاء كنيست عرب يهددون بالتصويت ضد ميزانية الدولة

* وكذلك النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي * اجتماع شعبي حاشد في مجد الكروم احتجاجا على ضريبة الاملاك *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – بادر مجلس مجد الكروم المحلي بالتعاون مع لجنة العمل لالغاء ضريبة الاملاك، الى عقد اجتماع شعبي مساء امس الاول الاربعاء، في القرية حضره حشد من اهالي القرية والقرى المجاورة، احتجاجا على ضريبة الاملاك.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي السيد محمد كنعان، بكلمة اكد في سياقها على ضرورة رفع قضية الاملاك الى اعلى المستويات والوقوف في وجه هذا القانون الجائر الذي يدرج وينساق في اطار المخططات السلطوية المبيتة لمصادرة البقية الباقية من اراضينا.

ودعا كنعان اعضاء الكنيست العرب الى تكثيف الجهود وممارسة الضغط الجماعي على الحكومة بكل الطرق البرلمانية المتاحة لالغاء القانون التعسفي، مشيرا الى ان الغاء ضريبة الاملاك هو المحك لسياسة الحكومة تجاه جماهيرنا العربية وهو المقياس لمدى صدق شعارات المساواة التي تتغنى بها في كل فرصة.

وقدم السيد جابر عساقلة، مركز لجنة العمل لقضايا ضريبة الاملاك قراءة مسهبة في ملف ضريبة الاملاك، اطلع الحضور خلالها على حيثيات القانون الجائر وطرق التصدي له، مؤكدا على ان الارض كانت وما زالت جوهر الصراع في هذه البلاد وان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم تغير سياستها الرامية الى تجريد المواطنين العرب من اراضيهم.

وناشد عساقلة الجماهير العربية الى التجند للمشاركة في المظاهرة القطرية التي ستقوم لجنة العمل لقضايا ضريبة الاملاك بتنظيمها قبالة ديوان رئيس الحكومة في القدس، في الشهر القادم.

واوضح عساقلة ان اللجنة اعدت رسالة خاصة معنونة الى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، وتحمل تواقيع اعضاء الكنيست الخمسة من كتلتي الجبهة الدمقراطية والحزب الدمقراطي العربي وتوقيع النائب صالح طريف (حزب العمل) تنطوي على اجماع النواب الموقعين بعدم التصويت على ميزانية الدولة العامة بتاريخ (١٩٩٥/١٢/٣١) في حال لم يجر تعديل على قانون ضريبة الاملاك يفضي الى اعفاء المواطنين العرب من هذه الضريبة الجائرة.

وكشف عساقلة النقاب عن ان النائبين العربيين حنا حداد (العمل) ووليد صادق (ميرتس) وعدا بالتوقيع على هذه الرسالة التي سيتم طرحها ومناقشة مختلف جوانب قضية ضريبة الاملاك المترتبة عليها في مؤتمر صحفي ستبادر اللجنة الى عقده عما قريب.

ومن جهته، استبعد النائب عبد الوهاب دراوشة قيام زميليه حداد وصادق بالتوقيع على الرسالة المذكورة!

واعرب دراوشة عن خشيته من عدم نجاح المظاهرة المنتظرة معيدا السبب في ذلك الى «الركود في الحس الوطني لدى الجماهير العربية وغياب الوعي السياسي لدى غالبيتها الساحقة، وهذا ما ينعكس كل اربع سنوات في الانتخابات البرلمانية التي تجرف الاحزاب الصهيونية فيها ٦٠٪ او يزيد من اصوات الناخبين العرب»!

واكد النائب الجبهوي هاشم محاميد على موقف كتلة الجبهة مشددا على انه في حال عدم الاستجابة لمطالب الجماهير العربية العادلة في هذه القضية سيقوم نواب الجبهة الثلاثة بالتصويت ضد الميزانية العامة «وبامكان الحكومة عندها ان تسقط وتذهب الى الجحيم».

ومضى محاميد يقول: «نحن اصحاب الارض ولسنا مهاجرين، وحريٌ بنا ان نظل اوفياء لارض الآباء والاجداد، والوفاء لا يتم فقط بالشعارات وانما بالتطبيق، اي التكاتف والوقوف معا للذود عن حقوقنا المشروعة، ولن نرضى بأن تسحب الارض من تحت ارجلنا ولن نقبل ان نصبح لاجئين في ارضنا، ونحن باقون على ارض الآباء والاجداد الى ابد الآبدين».

وندد رئيس مجلس دير الاسد المحلي السيد ابراهيم اسدي بالمخططات السلطوية الرامية الى تضييق الخناق على الوسط العربي بمختلف الحجج والذرائع، مشيرا بهذا الصدد الى ان الجهاز القضائي في اسرائيل يملك نحو (١٨) قانونا يخول الحكومة بمصادرة الاراضي.

واعتبر الاسدي ان رص الصفوف ووحدة الجماهير العربية هما الكفيلان باجهاض هذه المخططات.

سيطلق سراح معظم العراقيين الذين تسللوا عبر الاردن

● من لم يحصل على اللجوء السياسي في بلد آخر سيتمكن من البقاء في اسرائيل ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن الناطق باسم الشرطة، امس الخميس، انه سيطلق سراح معظم العراقيين المحتجزين في اسرائيل والذين دخلوا اراضيها بطريقة غير مشروعة وطلبوا اللجوء السياسي.

وصرح المتحدث اريك بار شن ان رئيس الحكومة يتسحاق رابين قبل توصيات وزير الشرطة موشيه شاحل باطلاق سراح غالبية العراقيين المحتجزين والبالغ عددهم ٣١ شخصا.

وتابع المتحدث «ان اسرائيل ستبقي فقط على العراقيين الذين دفعتهم اسباب تدعو الى الشك في المجيء الى اسرائيل» غير انه لم يحدد عدد العراقيين الذين سيطلق سراحهم.

وسيتمكن العراقيون الذين سيطلق سراحهم والذين لم يحصلوا على اللجوء السياسي في بلدان اخرى من البقاء في اسرائيل.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية فكرت في استقبال هؤلاء العراقيين في غزة، لكنها تراجعت عن ذلك احتجاجا على عدم وفاء اسرائيل بتعهداتها عبر رفضها اطلاق سراح جميع المعتقلات الفلسطينيات.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية طلبت، الشهر الماضي، من الحكومة القيام بكل ما بوسعها من اجل ايجاد حل انساني لمشكلة العراقيين. يشار الى انه مضى على وجود احد العراقيين في السجن اكثر من ثلاث سنوات.

وكان العراقيون تسللوا الى الاراضي الاسرائيلية عن طريق الاردن.

بدء الاحصاء السكاني في البلاد وسط معارضة يمينية ودينية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انطلق، امس الخميس، آلاف العاملين في الاحصاء السكاني، الذي تجريه دائرة الاحصائيات المركزية، وسيقوم العاملون بتوزيع نماذج للعائلات لتعبئتها، وتحتوي هذه النماذج على العديد من الاسئلة حول تركيبة العائلة ووضعها الاجتماعي والاقتصادي.

ويواجه الاحصاء معارضة من احزاب اليمين المتطرف، ومن اوساط دينية متشددة، كان آخرها ما صرح به الراب الرئيسي السابق، مردخاي الياهو، الذي دعا الى عدم التجاوب مع الاحصاء، بادعاء انه يتناقض مع التعاليم الدينية.

وقال الياهو ان النموذج يلزم بكتابة التاريخ الميلادي، وليس التاريخ العبري وهذا يناقض الدين اليهودي، كذلك هناك سؤال عام في النموذج حول الزوج الشريك، وان هذا سؤال غير محدد بحيث يقبل ان يكون الزوج من نفس الجنس (لوطي او سحاقية)، وهذا يتنافى مع الدين.

وامام هذه التصريحات اكد الحاخامان الاكبران ان النموذج وعملية الاحصاء بمجملها لا تتناقض مع الدين، وانه جرى استشارتهما قبل اعداد النموذج.

وبالمقابل، اوصى مسؤولو حركة «زو ارتسينو» و «مجلس المستوطنات» لدى انصارهما عدم التعاون مع موظفي الاحصاء احتجاجا على سياسة الحكومة.

زفيلي ضد تقديم موعد الانتخابات البرلمانية!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد السكرتير العام لحزب العمل، نسيم زفيلي، ان حزبه يرفض تقديم موعد الانتخابات من دوافع رسمية وحزبية.

وكان زفيلي يُعقب، امس الخميس، على ما نُشر نقلا عن اوساط في حزب «العمل» تميل الى تقديم موعد الانتخابات البرلمانية من شهر تشرين الثاني ١٩٩٦ الى حزيران من العام ذاته.

وقال زفيلي انه رغم الصعوبات التي تنتظر الحكومة لا سيما في سعيها الى اقرار قانون الميزانية، ينبغي عدم تقديم موعد الانتخابات البرلمانية.

ودعا النائب يهوشع ماتسا (ليكود) رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الى التنسيق مع الليكود والمعارضة حول الترتيبات المتعلقة بتقديم موعد الانتخابات. وقال ان مثل هذه الخطوة ستفضي الى الهدوء في الحياة العامة والى الطمأنينة لدى الجمهور.

موظفو «سلطة الحدائق» يوقفون جرافات «ماعتس» بالقوة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قاوم موظفو «سلطة الحدائق الوطنية»، وعناصر «الدوريات الخضراء»، امس الخميس، بقوة، عمال شركة «ماعتس» الذين عملوا في مشروع ملتقى «بركونيم» شرقي كفرقاسم.

وكان الموظفون استقدموا الى المكان آليات ثقيلة تصدت لآليات شركة «ماعتس» ومنعتها من تجريف الموقع وذلك منعا لتخريبه.

وجاءت هذه العملية احتجاجا على مشروع بناء ملتقى الطريق في الموقع الذي يعتبر «حديقة وطنية» يتوجب حمايتها. وعلم ان بناء المشروع مشروط بموافقة «سلطة الحدائق» التي لم تصدّق حتى الان على الخرائط. الا ان شركة «ماعتس» لم تنتظر تصديقها وباشرت التنفيذ!

وقد توقف العمل في المشروع، امس، ريثما يتمّ ايجاد تسوية بين الجانبين.

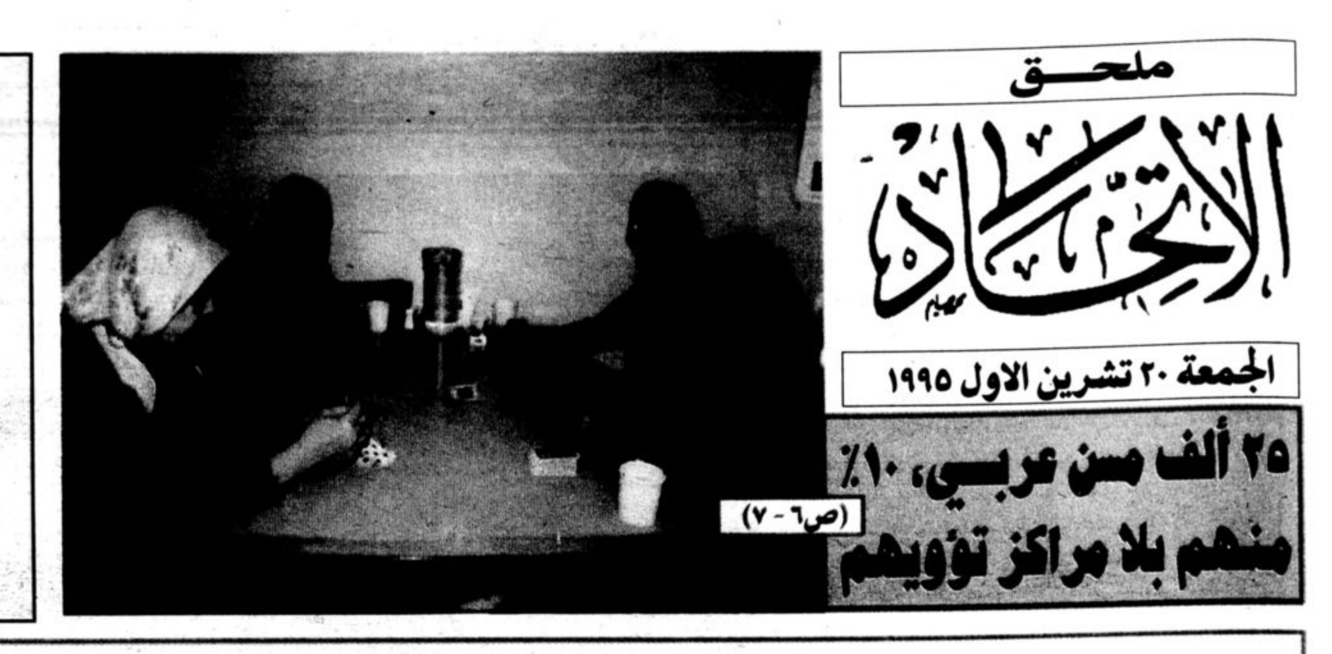
النائب حاييم اورون

الهستدروت لا تمول نشاطات حركات سياسية

● تل ابيب – لمراسلنا – بحث بيت منتخبي الهستدروت، امس الخميس، الاقتراح الذي تقدم به ممثل «الليكود»، وطالب فيه بعدم تخصيص الاموال لدعم حركات شبيبة تقوم بنشاط سياسي لصالح الحكومة.

وفي رده اكد النائب حاييم اورون أن ما تقوم به حركات الشبيبة التابعة للهستدروت هو ضمن نشاطها العادي، ولا يجري تمويل حركات شبيبة تابعة لحركات سياسية من الهستدروت والتمويل يكون من الحكومة، حتى لحركات اليمين التي تقوم بنشاطات معادية، بما فيها المشاركة في نشاطات اليمين المتطرف مثل «زو ارتسينو».

على الصعيد ذاته قدم عضو قيادة الهستدروت عن القائمة «المشتركة» النقابي بنيامين غونين، اقتراحا لجدول اعمال جلسة القيادة، التي ستعقد بعد غد الاحد، طالب فيه ببحث موضوع «دعم الهستدروت للمسيرة السلمية»، وتنفيذ القرار الذي اتخذ في مؤتمر الهستدروت الاخير، من خلال تكثيف النشاط الجماهيري والاعلامي المؤيد للمسيرة السلمية.



ملحق

الاتحاد

الجمعة ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٥

٢٥ ألف مسن عربي، ١٠٪ منهم بلا مراكز تؤويهم

(ص٦ - ٧)

منصب واحد وثمانية مرشحين في كابول

(ص٤ - ٥)

أجراس العودة (إلى إقرث) تُقْرَع

(ص٣)

جمعة ويوم

نظير مجلي

(٥٠) عاما على الامم المتحدة..

نحتاج لهذا الجسم.. لكن.. برأس آخر!

● في يوم الثلاثاء القادم، الرابع والعشرين من تشرين الجاري، تكون هيئة الامم المتحدة قد بلغت الخمسين عاما. وكما يليق بمناسبة اليوبيل الذهبي، ستقام الاحتفالات في نيويورك باشتراك عشرات رؤساء الدول والملوك، تعبيرا عن الاهمية الكبرى التي يوليها قادة دول العالم لهذه المنظمة. مع ان كل واحد منا يعرف، ان قادة دول العالم يعرفون، ان هيبة هذه الهيئة الدولية في تناقص دائم بلغ حد المهزلة وان مكانتها في انزلاق دائم نحو التدهور.

وهذا يحزننا جدا.

فمن يراجع ميثاق الامم المتحدة وبنود اهدافها ويستذكر ظروف تلك الحقبة التاريخية من عمر البشرية، يدرك مدى اهمية هذه الهيئة الانسانية.. فيما لو جرى احترام اهدافها ومبادئها. لكن من يستعرض تاريخها، عبر الاعوام الخمسين، يكتشف.. كم جرى انتهاكها والمساس بقوانينها ومبادئها.. حتى من ابرز مؤسسيها.. وحالة الامم المتحدة اليوم هي خير دليل على ذلك.

❑ ❑ ❑ ❑

لقد جاء في ميثاق الامم المتحدة، الذي اقر رسميا في الرابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٤٥، عن اهدافها ما يلي:

- حفظ السلم والامن الدولي، وذلك باتخاذ التدابير المشتركة الفعالة لمنع الاسباب التي تهدد السلم، قمع اعمال العدوان والعمل بالوسائل السلمية وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي لحل المنازعات الدولية.

- انماء العلاقات الدولية بين الامم على اساس حق تقرير المصير والمساواة بين الشعوب.

- تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتقرير احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية له دون تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين.

تصوروا لو ان هيئة الامم المتحدة سارت فعلا وفق تلك الاهداف؟

لكن، كان هناك من عمل بقصد على عرقلة عملها واهدافها وخرق قوانينها وداس حتى على قراراتها وتعامل معها وفق معايير مزدوجة. ونقصد، الولايات المتحدة الامريكية بالاساس، وحلفاءها.

هذه حقيقة لا نقولها بدافع الخلافات الفكرية او السياسية التاريخية مع الادارات الامريكية ولا بدافع التحيز ضدها او الدفاع عن خصومها واعدائها. فقد كبرنا على هذه الاعتبارات ونسعى باخلاص الى الحديث بموضوعية. ولذلك نترك الحقائق تتكلم:

- لقد وقعت الميثاق ٥١ دولة في حينه، وافسح المجال امام كل دولة ترغب في الانضمام بشرط الالتزام بالميثاق. لكن الولايات المتحدة تصدت لمحاولات انضمام دول اخرى. ففي السنوات العشر الاولى للامم المتحدة لم تقبل سوى خمس دول لعضويتها هي: افغانستان وبورما واندونيسيا والباكستان وايسلندا، وكلها كانت ذات انظمة مقربة من الولايات المتحدة او موالية لها. فلم تقبل كل الدول الاشتراكية، في حينه، بسبب الـ «الفيتو» الامريكي مثل بلغاريا والمجر ورومانيا والبانيا ولم تقبل دول عربية مثل الاردن وليبيا ولم تقبل دول ذات نهج مستقل نسبيا مثل فنلندا والنمسا. وبالمقابل رفض الاتحاد السوفييتي، في حينه، قبول دول اخرى مثل ايطاليا واسبانيا والبرتغال. وفقط في سنة ١٩٥٥ قبلت كل تلك الدول بصفقة سوفييتية - امريكية.

- رفضت الولايات المتحدة الاعتراف بالصين الشعبية، الدولة التي تضم عدد سكان يقارب سدس البشرية، بسبب نظامها الاشتراكي. وفرضت دويلة فرموزا، وهي التي كانت بقيادة صينية رأسمالية عدد سكانها لا يزيد عن اربعة ملايين نسمة، ممثلا عن الصين واعتبرتها دولة كبرى ذات مقعد دائم في مجلس الامن الدولي. واستمر هذا الوضع حتى سنة ١٩٧١، حين اعترفت الولايات المتحدة بالصين.

- معظم القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة وتتعلق بالولايات المتحدة او حلفائها تم تعطيلها ولم تحترم ولم تنفذ. على سبيل المثال القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية: قرار التقسيم، القرار المتعلق بعودة اللاجئين، القرارات المتعلقة بهدم القرى والبلدات الفلسطينية وبناء مستوطنات مكانها، القرارات المتعلقة باحتلال ١٩٦٧.. وغيرها وغيرها. هذا مع العلم بأن تلك القرارات لم تمر بسهولة. وقد فرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها تغييرات كثيرة جدا فيها، حتى تكون مقبولة عليها. ومع ذلك، ساهمت في تعطيلها.

- الولايات المتحدة تعتبر اكثر دولة مقصرة في دفع التزاماتها المالية للامم المتحدة. وهي تفعل ذلك ليس بدافع العجز المالي. فمن المعروف انها احدى اغنى دول العالم. وتقوم باعطاء مساعدات مالية الى عشرات الدول الحليفة او الصديقة او الموالية. لكنها تحجب الدفع عن الامم المتحدة لانها تستعمل المال وسيلة ضغط وتأثير سياسي عليها.

❑ ❑ ❑ ❑

لقد اتبعت الولايات المتحدة الامريكية نهجا مثابرا للحط من قدر الامم المتحدة، بلغ اوجه في ازمة الخليج الاخيرة وفي مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

ففي ازمة الخليج، تحولت الامم المتحدة الى جهاز تنفيذي لسياسة الولايات المتحدة الامريكية. تتخذ فيه القرار تلو القرار ضد العراق، ليس النظام الحاكم فيه وحسب بل ضد الشعب العراقي. وها نحن نقترب من انتهاء السنة الخامسة على الحرب وما زال الشعب العراقي جائعا ومحاصرا واطفاله يموتون بسبب النقص في الغذاء والدواء، بموجب قرارات الامم المتحدة التي يتحدث ميثاقها عن السلم والامن والمساواة وحقوق الانسان من دون تمييز!!

وفي مفاوضات السلام تقود الولايات المتحدة نهجا بعيدا جدا عن قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن. وكلنا يعرف، انه لو كانت تلك القرارات هي المرجعية لمفاوضات السلام، لكان الاحتلال الاسرائيلي قد زال عن الاراضي السورية والفلسطينية واللبنانية المحتلة ولكانت قامت دولة فلسطينية حرة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. الا ان المرجعية، اليوم، هي النفوذ الامريكي وحيد القرن في العالم. فالادارة الامريكية تضغط على العرب جميعا حتى يقبلوا بما يرضي حكومة اسرائيل. وتذكرهم، بمختلف الوسائل الامريكية، انها الوحيدة القادرة والقديرة. الكل يعمل حسابها. والكل يخشى صدامها. وان لم يفهموا باللين، فعندها الف بديل وبديل. واخر دليل، تمثل في الدعم الامريكي المقرر للسلطة الوطنية الفلسطينية. فقد كانت ادارة كلينتون التزمت بدفع ٢,٢ مليار دولار خلال خمس سنوات. ولم تدفع منها مليما طيلة السنتين الماضيتين. ووافقت على البدء باجراءات الدفع فقط بعد التوقيع على اتفاق طابا الاخير.

وهذه هي بعض النماذج فقط، ومثلها يحتاج ذكره الى كتاب وليس الى مثل هذه العجالة.

❑ ❑ ❑ ❑

لهذا كله، ولغيره من الاسباب، يطرح الف سؤال وسؤال عن جدوى وجود هذه المؤسسة الدولية.

ولكن.. فكرة وجودها، ميثاقها، مبادئها، ما حققته من منجزات لتقريب القلوب والثقافات بين الشعوب ولرفع مستوى الحياة والبيئة والصحة والعمل والزراعة والعلوم بواسطة العديد من مؤسساتها مثل «اليونسكو» (التي تهتم بشؤون التربية والعلوم والثقافة) ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وغيرها..، كل هذا.. يجعلنا نصب جام الغضب ليس على وجود المؤسسة نفسها بل على اولئك الذين يجعلون منها اداة مشلولة.. وهي القادرة على ان تكون اداة ناجعة للنهوض بالبشرية نحو مستوى اخر من الحياة، افضل واكثر حضارة وأمنا وسلاما وانسانية ورقيا وتطورا.

فالبشرية تحتاج الى مثل هذا الجسم، لكن.. برأس اخر.

في اقرث

اجراس العـــودة تُقـــرع!

* شباب اقرث، ولدوا خارجها ويحلمون بالعودة اليها * (تصوير: وائل واكيم)

■ «اعتصامنا ليس شكليا فقط. هذه خطوة ستتبعها اخرى ولكننا الان هنا، في قريتنا»

■ اللجنة الوزارية قطعت علاقاتها بممثلي الاهالي منذ اكثر من نصف سنة، ولا ترد على رسائلهم.

■ المستوطنون المحيطون يفلحون جزءا من اراضي القرية رغم قرار محكمة العدل العليا الذي ثبت ملكيتها لاهل اقرث.

■ احد الشبان «اينما ذهبت اشعر كأني غريب، فقط هنا اشعر اني في بلدي وفي مكاني».

● تقرير: هشام نفاع ●

■ للوصول الى قرية اقرث حيث يقيم اهلها خيمة للاعتصام منذ الاسبوع الماضي، كان علينا ترك السيارة اسفل التلة العالية والبحث عن احد «المسارب» المؤدية للقمة. وفي المكان كانت آثار المستوطنات القريبة كثيرة: بقر وروث البقر..

في اعلى التلة تقع اخر المعالم الباقية من اقرث المهدومة، كنيسة القرية التي تعود الى اكثر من مئة وخمسين سنة، وامامها اقيمت الخيمة، حيث جلس فيها المعتصمون كبارا وصغارا، رجالا ونساء.

وهناك دارت احاديث متنوعة منها ما عاد الى (٤٧) سنة، ذكريات وحكايا عن القرية «في عزها»، واخرى عن اليوم: عن المطلوب عمله، والهموم التي تراكمت ومسيرة خيبات الامل من سلسلة الوعود والقرارات التي لا تزال تنتظر تطبيقها.

الناطق بلسان لجنة مهجري اقرث، الشاعر عوني سبيت، جلس هناك بترقب. «اعتصامنا ليس شكليا فقط. هذه خطوة ستتبعها اخرى ولكننا الان هنا، في قريتنا».

الاهالي لا يزالون بانتظار توصيات وقرارات اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة الحالية والتي يقف على رأسها دافيد ليبائي، وزير القضاء، (او «العدل» بصيغة اخرى...). وعنها يقول سبيت «المشكلة ان اللجنة نسيتنا.. لم تعد تسأل فينا ومواعيدها باتت كمواعيد عرقوب. اخر مرة اجتمعنا بها كانت بتاريخ ٩٤/١٢/٢٢، ومنذ ذلك الوقت نرسل البرقيات والرسائل - وآخرها كان قبل شهر (وهنا اراني ايصال برقية الى الوزير ليبائي وعليها تاريخ ٩٥/٩/١٨) ولكن رغم كل الرسائل فلم نتلق عليها اي رد، حتى ولا ردا يشير الى تلقيهم رسائلنا..».

ويتابع سبيت «لقد اجتمعنا مع اللجنة مرتين في «مروم هجليل»، اعضاؤها زاروا المكان هنا، وطلبوا منا تقديم احصاء لسكان القرية ومطالبهم، وانا اؤكد مجددا ان مطلبنا هو تنفيذ قرار محكمة العدل العليا الذي قضى بعودتنا كمواطنين اصحاب حق في قريتنا. وليس لدينا اي عنوان سوى اللجنة الوزارية».

من المكان المحيط بالخيمة يمكن الاطلال على الجبال التي تحيطها.. وفيها تظهر مساحات الارض الواسعة التي «سدّت» بعد ان أبعد ما بينها وبين ايادي اهلها.. ولكن في المساحة الممتدة تحت الخيمة بدت مساحات مزروعة واخرى اعدت حديثا تمهيدا لاستغلالها ويقول سبيت «اهالي اقرث يملكون ٢٤.٥٩١ دونما، ورغم قرار



* عوني سبيت *

المحكمة الذي ينص على ان لا احد يملك سلطة عليها الا اصحابها، فقد وزعت العديد من الاراضي على المستوطنين حولنا. انظر الى هذه الاراضي، لم تُفلح منذ عشرات السنين، واليوم بعد ان اقمنا فيها عملا تطوعيا جاءوا وبدأوا باعدادها لاستغلالها..».

❑ ❑ ❑

هذا الاسبوع قام المجلس القروي «معاليه يوسيف» بقطع الماء عن الكنيسة. وهنا في اقرث يقولون ان هذا كان محاولة للاستفزاز، ولجر

(البقية ص٨)

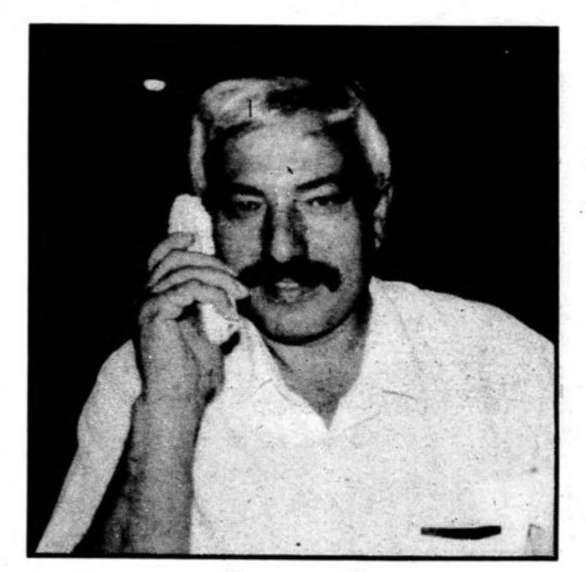
منصب واحد وثمانية مرشحين في كابول



■ سبعة مرشحين، مرشحون عن قوائم عائلية او تحالفات عائلية ■ قائمة الجبهة هي القائمة السياسية الوحيدة، التي تمثل المصالح الحقيقية لكافة سكان القرية ■

● تقرير: احمد حمدي ●

■ تجري الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي في قرية كابول يوم ٣١/١٠/٩٥ ويتنافس فيها ثمانية مرشحين على رئاسة المجلس، جميعهم - باستثناء مرشح الجبهة - مرشحون عن قوائم عائلية او تحالف عائلات يبغون الوصول الى رئاسة المجلس «بهدف التغيير والقضاء على المحسوبيات وبناء كابول المستقبل مزدهرة عصرية» - كما يقولون. ولكن القول شيء والحقيقة شيء اخر. فعندما سألناهم مستفسرين: كيف يمكن بناء كابول «عصرية مزدهرة بفكر عائلي فئوي» اجاب عدد من المرشحين بأنهم «ضد العائلية والفئوية ولكن الظروف الحالية التي يعيشها مجتمعنا العربي في غياب



● محمد هيبي ●

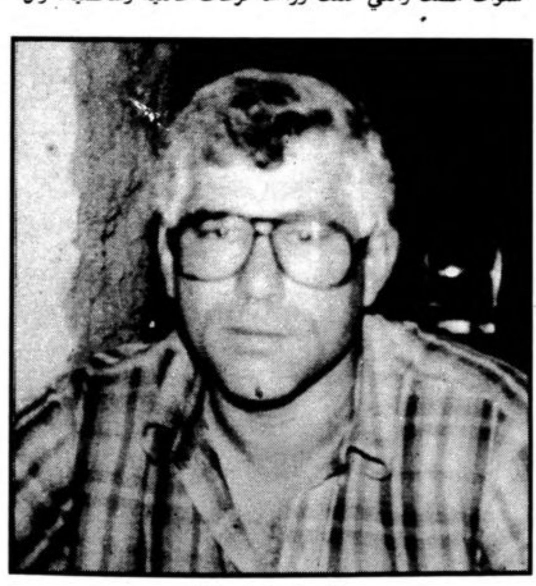
الايديولوجيات عن الساحة الانتخابية ولدت هذا الفراغ وعمقت من جديد دور العائلة والفكر العائلي». ومن هذا المنطلق، فهم يخوضون الانتخابات لتحقيق حلمهم بالوصول الى رئاسة المجلس من اجل التغيير المنشود - حسب ما يقولون. ولكن السؤال الذي طرحناه على من التقيناه من المرشحين من عدة قوائم عائلية كان: ألا تخوض الجبهة الدمقراطية الانتخابات في القرية بفكر ايديولوجي وموقف واضح وملتزم تجاه قضايا القرية ووحدتها ومصالحها بعيدا عن العائلية والفئوية وبطروحات علمية عصرية؟ فكان الرد من المرشحين واضحا: لا احد يعترض على هذا القول. اذا فما هي الاسباب التي تكمن وراء ترشيح هذا العدد الكبير من المرشحين الذين يجمعون اصوات عائلاتهم للوصول لرئاسة المجلس في قرية صغيرة مثل كابول؟ هل هذه الظاهرة ستتعمق من جديد في مجتمعنا العربي ام هي ظاهرة خاصة بقرية كابول، التي سبق وتنافس على رئاسة مجلسها خلال الدورات السابقة مرشحون ينتمون الى افكار ايديولوجية مختلفة. هذه الاسئلة وغيرها طرحناها وسمعناها من كثيرين من الشبان خلال تجوالنا في احياء القرية. ومن كثرة المرشحين لا تجد الحياد في هذه الانتخابات.

على هذه الاسئلة واسئلة اخرى يجيب رئيس المجلس المحلي الحالي، السيد محمد سعيد ريان الذي يترأس قائمة «الصراط» لرئاسة المجلس ويقول: بخصوص ترشيح عدد كبير من المرشحين لرئاسة مجلس كابول فهذا يرجع لضعف الانتماء للاطر السياسية والايديولوجية مما يجعل الحوافز الفردية والاكثر انانية تظهر على الساحة مما يخلق مجتمعا مصلحجيا ذا مصلحة فردية. وكل ذلك في غياب الاطر والقناعات الايديولوجية. ولا ننسى ان هذه الظاهرة لها تأثيرات خارجية على مستوى الساحة العالمية، وخاصة بعد غياب الاتحاد السوفييتي والايديولوجية الماركسية ادت الى فراغ واسع ادى الى سيطرة ما يسمى بالعالم الجديد والفرد اصبح يتعلم من الغرب المصلحة الفردية.

واضاف: «في قرية كابول كان هنالك في الانتخابات السابقة اطاران ايديولوجيان هما الجبهة الدمقراطية والحركة الاسلامية. وقبلها بفترة كانت المنافسة بين الجبهة الدمقراطية وحركة ابناء البلد. وهذا ما يؤكد قولي ان غياب الايديولوجيا سبب في الرجوع للعائلية.

وحول سؤال ما اذا كان سيخوض الانتخابات كمرشح للحركة الاسلامية كما كان في الفترة السابقة اجاب بالنفي، واكد بأنه «مرشح مستقل». وحول سؤال عن عدم ترشيحه من قبل الحركة الاسلامية وهل ذلك بسبب تراجع قوة الحركة في كابول قال: «لا يوجد تراجع. ولكن المناخ الاجتماعي والسياسي احدث تراجعا. وفي الحركة الاسلامية كأي حركة سياسية لا شك ان هنالك منتفعين. صحيح كنت في السابق مرشحا للحركة الاسلامية، ولكن هذه الانتخابات اخوضها بشكل مستقل وبتأييد الحركة الاسلامية وتحالفات اخرى». واستطرد قائلا: بخصوص الحركة الاسلامية انا افرق بين شعار «الاسلام هو الحل» وبين «الاسلام هو البديل». وانا مقتنع ان «الاسلام هو الحل» لان البديل يعني غلق اي مجال للتعاون مع الاخرين. ولذلك، فان الحركة الاسلامية مطالبة اليوم بأن تعمل من خلال الواقع الموضوعي للبشرية. وهذا هو جوهر الاسلام. وكل من يضع الاسلام في اطر ضيقة ليس لها جذور في واقعنا المعاصر معناه شد الانسان الى الخلف. ومن هذا المنطلق نمد ايدينا للتعاون، وخاصة بعد التجربة في الفترة السابقة مع الجبهة حيث جوهر العمل الذي كان مع الجبهة من اجل مصلحة القرية، واختتم قائلا: «اوجه الدعوة الى جميع القوائم بأن تخوض الانتخابات بروح دمقراطية وبروح العصر».

وفي لقاء مع الاستاذ محمد هيبي، مرشح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يقول ان كثرة المرشحين لرئاسة مجلس كابول المحلي ترجع لحالة التفسخ وعدم الثقة الذي سببها وضع المجلس خلال خمس سنوات مضت والتي خلفت وراءها نزعات عائلية وشخصية، وان



● سعيد ابراهيم ●

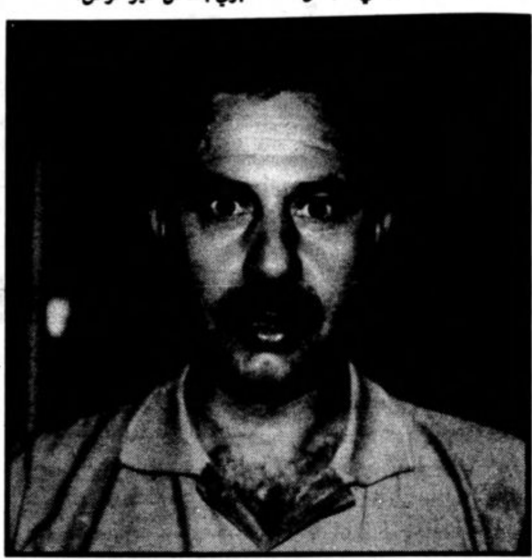
كثرة القوائم ليس تعبيرا عن الدمقراطية، بل تعبيرا عن حالة التفسخ الموجودة في القرية، كما ان ادارة عمل المجلس الحالي قد فشلت في إدارة المجلس وفشلت في توحيد الجماهير حولها، واضاف يوجد من يقول انكم، اي الجبهة دعمتم الادارة الحالية. صحيح نحن دعمنا ادارة المجلس الحالي لسبب واحد وهو لاننا كنا امام خيارين او الرجوع الى لجنة معينة او دخولنا للائتلاف، ولكن دخولنا كان ليس



منصب واحد وثمانية مرشحين في كابول

(تتمة من ص ٤)

لدعم الرئيس، بل لمنع اعادة لجنة معينة تدير شؤون مجلس كابول واننا انسحبنا من الائتلاف عندما اتضح لنا عدم وجود خطورة لحل المجلس لان الامور في المجلس كانت تجري بشكل غير مرض.



● علي السعدي ●

وحول ميزان القوى في هذه الانتخابات يجيب الاستاذ هيبي، كما يبدو من الوضع القائم لا يمكن لاحد ان يحسم المعركة من الجولة الاولى وذلك بسبب كثرة القوائم وبخصوص وضع قوة الجبهة قال نحن متفائلون بأن نكون في الطليعة اما بخصوص المنافس الاقوى للجبهة فهو الرئيس الحالي محمد سعيد ريان، فقال ان الرئيس



● ابراهيم محمود حمود ●

الحالي المذكور قد وصل لرئاسة المجلس في الانتخابات السابقة بدعم من الحركة الاسلامية، ولكنه يخوض الانتخابات باسم عائلته وبدعم من قسم من الحركة الاسلامية وبعض العائلات المتحالفة.

وحول برنامج الجبهة قال الاستاذ هيبي لا اعتقد ان هناك قائمة تستطيع ان تقدم برنامج عمل يمكنه ان يخدم مصلحة كابول بجميع فئاتها الا قائمة الجبهة، وبرنامجنا سيكون بيانا صغيرا مختصرا ندعو فيه اهالي القرية الى الوحدة حول مصالحها في مختلف المجالات وان ما يميز برنامجنا عن برامج القوائم الاخرى هو الموقف السياسي والدراسة العلمية والعمل بروح العصر. واضاف نحن نتوجه عبر صحيفة «الاتحاد» الى الاهالي في كابول لدعم قائمة الجبهة لان ما يميزها عن قوائم اخرى بأنها تجمع في صفوفها اشخاصا من مختلف العائلات والفئات وبذلك هي القائمة التي تمثل المصالح الحقيقية لكل سكان القرية، وانها ستحاول بما اعطيت من قوة وصدق ان تجعل كابول بيتا واحدا واسرة واحدة.

وتحدث الأستاذ هيبي عن شدة المعركة الانتخابية الذي قال عنها بأنها اصبحت حديث الساعة ولا يخلو بيت في القرية من الحديث عنها.

واختتم الاستاذ هيبي قائلا: هناك كثير من الناس ينظرون للجبهة كقوة تستطيع التغيير.

وقال السيد عادل بقاعي رئيس قائمة «التضامن» للرئاسة والعضوية، وهو صاحب محلبة لانتاج الالبان في القرية، حول كثرة القوائم لرئاسة المجلس، ان هذا السؤال طرحناه على انفسنا كثيرا بعد خيبة الامل من الرؤساء السابقين ولذلك اصبح كل مرشح يرى نفسه ملائما لمنصب رئيس المجلس المحلي. وحول سؤال مدى الطابع العائلي في هذه الانتخابات، اجاب يوجد في قائمتي تجمع عائلات مختلفة وقوى اخرى، وان شعار قائمتنا ان يعمل الرئيس المنتخب بالعدل والاحترام الصادق. ويضيف «الناس في كابول، اليوم، ينظرون الى التغيير ومن هذا المنطلق في حال فوزي في الانتخابات سأعمل على القضاء على المحسوبية التي عانينا منها كثيرا وخدمة المواطنين بدون استثناء. قرية كابول عانت الكثير، ففي الانتخابات السابقة انجر الناخبون وراء الحركة الاسلامية، الا انهم اصيبوا بخيبة امل بعد التجربة.

وقال: «ان كثرة القوائم في هذه المعركة هي عملية احتجاج على الوضع القائم».

ودعا بقاعي الى الهدوء وان يكون اهالي القرية على مستوى المسؤولية في يوم الانتخابات لان «الانتخابات يوم وجماهير كابول دوم».

وقال السيد سعيد ابراهيم، رئيس قائمة «التغيير» وهو مرشح للرئاسة فقط وسابقا مرشح الحركة الاسلامية للعضوية «لقد كنت عضوا في المجلس المحلي الحالي ممثلا عن الحركة الاسلامية، لكني فصلت بتهمة امنية وهي رفع العلم الفلسطيني، ورئيس المجلس الحالي محمد سعيد ريان، هو السبب الاساسي بفصلي من عضوية المجلس.

وحسب ادعائه بأن رفع العلم الفلسطيني هو عمل مشين حسب القانون، ولكن الاسباب التي دفعت الرئيس لفصلي هي معارضتي للرئيس، التي كانت مبنية على المحسوبيات رغم اني كنت من اعضاء الحركة الاسلامية الداعمة للرئيس. وتوخت الجماهير من مرشح الحركة الاسلامية ان يحقق العدالة والمساواة بين السكان دون استثناء وتمييز بين فرد واخر، الا ان هذه الآمال تبددت واصابت انصار الحركة خيبة امل كبيرة.

وحول دعم الحركة الاسلامية للرئيس الحالي، قال سعيد ابراهيم، رئيس المجلس الحالي، أنا مدعوم من العائلة وليس من الحركة الاسلامية، ولكن يوجد اناس منتفعون داخل الحركة الاسلامية يقولون انهم يدعمون الرئيس وهذا غير صحيح لان العديد من شباب الحركة الاسلامية يدعمونني ويدعمون قائمتي وقسم اخر على الحياد، وحول خوضه المعركة الانتخابية بقائمة عائلية قال انا ضد العائلية والفكر العائلي، ولكن الظروف الموجودة في كابول ونتيجة تصرفات رئيس المجلس حتمت علينا خوض المعركة بهذا الشكل.

وقال السيد علي سعدي رئيس قائمة «كابول المستقبل» عن الانتخابات وكثرة القوائم، ان السبب الرئيسي هو الاحباط وعدم الرضى من نهج الرئيس الحالي وانعدام الحركات السياسية في كابول طبعا الجبهة موجودة كحركة سياسية، انا اقصد الحركات الاخرى. هذان السببان دفعا الى خلق هذا العدد من المرشحين، ولكن اريد ان اؤكد انه يوجد تفاوت بين افكاري وافكار من معي انا ابن عائلة مكونة من ٢٠ صوتا، ولكني اخوض المعركة مع تجمع عائلات صغيرة.

ويضيف سعدي انه مستعد للتحالف مع اية فئة تعمل لصالح كابول وبالذات القوى غير المجربة مثل الجبهة، وحول خوضه المعركة كشاب مثقف بشكل عائلي اجاب ان افكاري ضد العائلية والفئوية واني فوق الفكر العائلي، ولكن الوضع القائم حتم علينا ذلك.

ويؤكد سعدي على انحسار تأييد الحركة الاسلامية، وان قسما كبيرا من انصارها انضموا الى عائلاتهم.

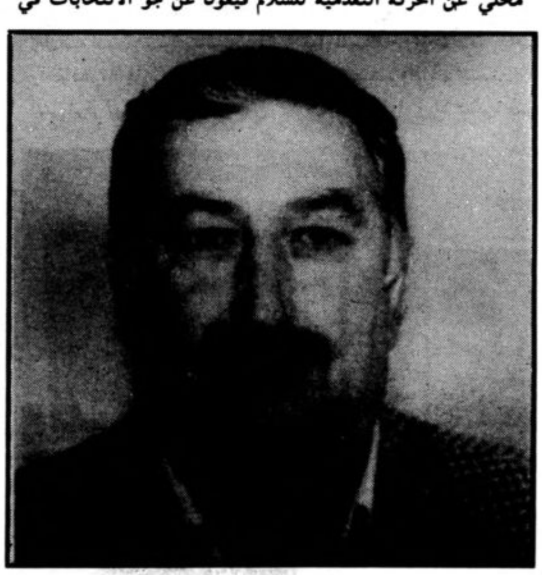
واثناء تجوالي في القرية التقيت الشاب ابراهيم محمود حمود فسألناه عن جو الانتخابات فقال قضية المصلحة الشخصية طغت على كل الايديولوجيات، وانا كشاب اخجل من خوض ٨ قوائم جميعها عائلية باستثناء «الجبهة» وان هدف المرشحين العائليين هو تحقيق مكاسب شخصية ذاتية لا غير، وانهم، للاسف، ينظرون للانتخابات اليوم كيانصيب للربح، وما يؤلمني انجراف عدد من الشباب وراء العائلية ومن هنا، وعبر صحيفة «الاتحاد» اقول للشباب، بشكل خاص، ولجميع المواطنين، بشكل عام، لقد جربنا عبر سنوات كل القوى، التي ادعت ضرورة التغيير نحو الافضل



● محمد سعيد ريان ●

ولمسنا اي تغيير حدث، كان تغييرا سلبيا اخر في القرية فالتغيير الحقيقي يجري عن طريق الجبهة الدمقراطية فقط، فتعالوا لنجرب، لكي نكسب وحدتنا وتطورنا نحو الافضل.

وكان اللقاء الاخير مع السيد مصطفى طه وهو عضو مجلس محلي عن الحركة التقدمية للسلام فيقول عن جو الانتخابات في



● عادل بقاعي ●

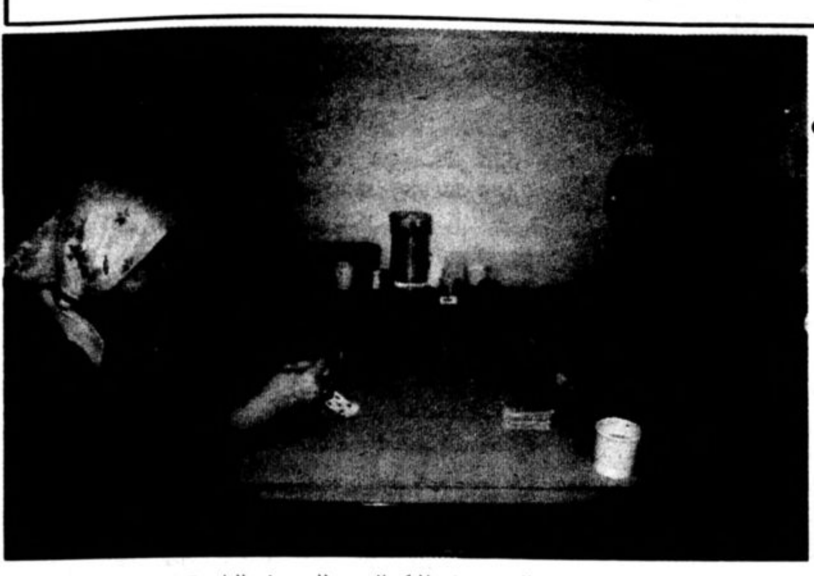
القرية ان الوضع الذي ولد نتيجة تصرفات رئيس مجلس كابول الحالي محمد سعيد ريان خلق نوعا من خيبة امل عند المواطنين من شيء اسمه «عقيدة، مبدأ، ايمان»، في الوقت الذي تحدث فيه باسم الحركة الاسلامية قبل خمس سنوات عن قضية العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وغيرها من المصطلحات ولم يطبق ما قاله، بل عمل نقيض ما وعد به واقسم عليه ورسخ الفكر «العائلي» الفئوي ولا تسيره الا المصلحة الضيقة بأسلوب لم يجرؤ عليه اي مجلس سابق ويمكن القول حتى في فترة اللجان المعينة والمخترة، هذا الوضع الذي خلقه الرئيس وما تبعه من استياء عارم.

ودعا السيد مصطفى طه، لاقامة تحالف وطني لانقاذ كابول من وضعها المأساوي.

واخيرا اعتذر من المرشحين الاخرين الذين لم اتمكن من التحدث معهم بسبب ضيق الوقت.

«اليوم العالمي للمسن»:

٢٥ ألف مسنّ عربي... ١٠٪ منهم بلا مراكز تأويهم!



* تلعبن ورق الشدة... في المركز اليومي للمسن في الناصرة *

*** في البلاد (١١٠) مراكز يومية للمسنين... ستة منها فقط في الوسط العربي!! * (٢٢٪) من المسنين العرب فوق سن (٨٠) عاما و(٧٠٪) منهم أميون ***

* تقرير وتصوير: آمال شحادة *

● .. المسنون.. آباؤنا.. اجدادنا.. الذين صبروا على المر وتحملوا المتاعب.. جهدوا ليل نهار واحيانا في اقسى الأعمال ليوفروا لقمة الخبز لابنائهم.. هؤلاء يستحقون منا كل جهد لتوفير السعادة والحياة الهادئة والمريحة لهم.. وهذا يتوفر، بالاضافة الى رعايتهم داخل البيت وضمان الحنان والدفء لهم من ابنائهم واحفادهم، داخل المراكز اليومية التي توفر لهم الاستمرار بالعيش باجواء البيت وفي المجتمع الذي شبوا فيه واعتادوا عليه.

في اسرائيل هناك الالاف من المسنين العرب الذين يفتقرون الى مراكز يومية، لضمان توفير حاجياتهم اليومية. فالمراكز الستةالقائمة لا تخدم اكثر من ثلاثمئة مسن. والمسن العربي عموما، لا يعاني من الاجحاف والتمييز في هذا المجال فحسب، بل انه، وكما قال السيد عزمي إجميل، مركز العمل في الوسط العربي، في جمعية تنظيم وتأمين الخدمات للمسن «ايشل»، «يُعتبر المسن مستضعفا بالمقارنة مع فئات المجتمع الأخرى. ففي حين نجد الاهتمام الكبير لدعم وتطوير الأطر الشبابية او النسوية او تقديم الدعم لفرق رياضية من قبل السلطات المحلية، لا نجد هذا الاهتمام والدعم للمسنين».

الاحصائيات الاخيرة حول المسنين العرب تشير الى وجود ٢٥ ألف مسن عربي فوق سن (٦٥) عاما، ويشكلون ٣٪ من نسبة المواطنين (في الوسط اليهودي تساوي نسبتهم ١٠٪)، وتعود هذه النسبة المنخفضة الى وجود عدد كبير من الاولاد. من بين هؤلاء هناك ٢٢٪ فوق جيل ٨٠ عاما و٧٠٪ منهم اميون والنسبة نفسها لمن يحصلون على مخصصات التأمين الوطني.

١٠٪ من هؤلاء المسنين العرب (اي أكثر من ألفي مسن) يحتاجون الى مراكز يومية. فالمراكز المتوفرة في الوسط العربي هي ستة من اصل (١١٠) مراكز في البلاد، موجودة في عكا والطيبة وجت وام الفحم والناصرة وشفاعمرو، ومن المتوقع افتتاح اربعة مراكز اضافية خلال السنة القادمة. ويقول السيد إجميل: «ان حاجة اليوم، اقامة أكبر عدد ممكن من المراكز اليومية، اذ ان النوادي القائمة في كل بلد وبلد تخدم فقط المسنين المستقلين الذين بامكانهم الوصول بقواهم الذاتية وهناك تقتصر البرامج على ألعاب للمسنين ومحاضرات وفحوصات طبية وبرامج ثقافية، اما المراكز اليومية فهي شيء آخر تماما ويمكننا القول انها بمثابة البيت الثاني للمسن، اذ انه بامكان المسن الحصول على كل ما يلزمه من خدمات بدءا من نقله خصيصا من البيت الى المركز وتوفير وجبتي الفطور والغداء واجراء فحوصات طبية بشكل منتظم واقامة الفعاليات طوال ساعات وجوده داخل المركز، حتى ان المركز يوفر لأي مسن امكانية احضار ملابسه لغسلها داخل المركز».

المركز الأول في الوسط العربي افتتح قبل عشر سنوات فيما يتواجد في الوسط اليهودي منذ خمسة وعشرين عاما. وكما يقول السيد إجميل: «فان التأخير باقامة اول مركز في الوسط العربي يعود الى عدم وجود الوعي الكافي للمطالبة باقامة خدمات من هذا النوع، كذلك لا ننسى ان طبيعة حياة المسن العربي تختلف عن اليهودي، ففي مجتمعنا وقبل المبادرة لاقامة هذه المراكز كانت طبيعة الحياة داخل العائلة تختلف عما هي عليه اليوم، وكان المسن يقضي ساعات اليوم بين اولاده





* متري ديب امام لوحاته *



وزوجاتهم اللواتي لم يخرجن الى العمل، اما اليوم فكل شيء تغير واصبحت المرأة تخرج الى العمل أكثر، مما يجعل المسن وحيدا داخل البيت. والى جانب هذا نرى اليوم ان نسبة عالية من المسنين العرب يسكنون بعيدا عن اولادهم وهذا الأمر يؤثر بشكل سلبي على حياة المسن، وخاصة اولئك المسنين الذين يعانون من ظروف سكن سيئة».

وفي هذا المجال تجدر الاشارة الى البحث الذي أعده العامل الاجتماعي سمير زعبي وتبين فيه ان ٨٪ من المسنين العرب يتعرضون الى العنف، وأكثر حالات العنف كانت العنف النفسي والتي شكلت ٦٦.٨٪. ونقصد بالعنف النفسي ترك المسنين لوحدهم داخل البيت والتعامل معهم بلا مبالاة واهانتهم وتحقيرهم والصراخ عليهم، وكما يؤكد كافة العاملين في هذا المجال فان افضل الحلول لاخراج المسن من أزمته هذه افتتاح المراكز اليومية التي يحصلون فيها على كل ما يحتاجون اليه من خدمات ثم يعودون الى حياتهم اليومية داخل البيت.

والى جانب المراكز اليومية - وكما يقول السيد عزمي إجميل - هناك حاجة لاقامة أطر اخرى للمسنين مثل بيوت الاباء ومنتجعات للمسنين. ومن جهتها تسعى «ايشل» هذه الأيام لتوفير كافة ما يلزم المسن ولضمان نجاعة العمل، لتنظيم دورات وأيام دراسية لتأهيل قوى بشرية للعمل مع المسنين. ولكن تبقى المشكلة الأساسية في نقص هذه المراكز في عدد كبير من القرى. فالمراكز التي تخطط «ايشل» لاقامتها خلال السنةالقادمة في دالية الكرمل ورهط واللد والرملة، هي غير كافية وعدم توفيرها يعني ابقاء عدد كبير من المسنين داخل البيوت بدون اي اطار يحتويهم.

* (٣٣٠) جمعية خاصة *

الى جانب المراكز اليومية، هناك جمعيات خاصة تعمل بين المسنين الذين بامكانهم الاعتماد على انفسهم في العديد من المجالات، وهذه الجمعيات، التي تضم مئات المسنين، تعمل على اخراج المسن من بيته وتقديم البرامج المختلفة له. قبل فترة أجرت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي دراسة على الجمعيات القائمة والتي تصل الى ٣٣٠ جمعية وتقدم خدمات التمريض للمسنين وذلك بهدف تقليصها الى أربعين جمعية، وتبين ان جمعية «الهدف السامي لرعاية المسن العربي» في الجليل الشرقي والتي اقيمت في العام ١٩٨٣ هي أكبر جمعية في البلاد والتي تقدم الخدمات لألف وخمسمئة مسن في ست قرى، اضافة الى اربعمئة مسن ضمن قانون التمريض.

وفي كل سنة في هذا الشهر تقيم الجمعية كبقية الجمعيات برامج خاصة للمسنين على شرف يوم المسن العالمي، الذي صادف في الأول من هذا الشهر، وخلال اسبوع بأكمله يعيش المسنون حياة رفاهية تثقيفية صحية، تزيد من فرحتهم وسعادتهم.

وهذه الفرحة لا تقتصر مدتها على هذا الاسبوع انما طوال ايام السنة. وتقول مديرة جمعية الهدف السامي»، سناء خشيبون: «ان هدفنا الذي نسعىالى تحقيقه السنة القادمة هو تحويل جميع النوادي الستة التابعة للجمعية الى مراكز يومية اضافة الى اقامة مشروع خاص يخدم كافة مسني الشمال».

وحسب ما تقدمه جمعية «الهدف السامي»، يحصل جميع المسنين على خدمات جماهيرية مثل الرحلات والمحاضرات والفحوصات الطبية المنظمة، وكما تقول سناء خشيبون: «نحاول من خلال تقديم الخدمات للمسن، توفير كل ما يلزمه ليعيش حياته براحة وهدوء، واول ما نقوم به فحص البيت الذي يعيش فيه المسن، واذا كان بحاجة الى تصليحات فننفذها ونقدم الخدمات للمسن داخل البيت ايضا في حالة عدم مقدرته على الوصول الى النادي فتصل اليه مساعدة خاصة وتقوم بكافة الخدمات اللازمة له لضمان جو مناسب للعيش داخل البيت، اضافة الى كل ما يحتاجه من خدمات طبية».

وكما هو النقص في المراكز اليومية والأطر الخاصة للمسن العربي، هناك نقص في الجمعيات. اذ الا توجد سوى تسع جمعيات فقط وهذا، كما تقول خشيبون: «يؤدي الى ابقاء عدد كبير من المسنين دون الحصول على الخدمات المستحقة لهم، فهناك العديد من المسنين الذين وصلوا الينا لم يكونوا على معرفة بحقوقهم ولم يحصلوا عليها البتة، وفقط بعد تنظيمهم داخل الجمعية حصلوا على هذه الحقوق».

وتضيف خشيبون: «واحدة من المشاكل التي نعاني منها هي النقص في الميزانيات التي تقدمها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، فنحن نعتمد في ميزانيتنا على قانون التمريض، فالأرباح التي تبقى بعد تقديم الخدمات الطبية نستعملها لتقديم الخدمات للمسنين في النوادي الستة».



* عزمي إجميل *

* سناء خشيبون *

* مسنو جمعية الهدف الستمي في المخيم الذي اقيم على شرف يوم المسن العلمي *

الجدة مزين عبد اللطيف:

حياتي بدأت الآن من جديد.. في مركز المسنين!



* الجدة مزين عبد اللطيف (الاولى من اليمين) في المركز اليومي للمسن في الناصرة *

● لم تحلم الجدة مزين عبد اللطيف، بعد اصابتها بالشلل النصفي، بأن حياتها ستبدأ من جديد. فقد عاشت اياما صعبة بعد مغادرتها المستشفى وعودتها الى البيت: «لم استطع تحريك يدي وساقي وكل الجهة اليمنى في جسمي. كنت أبكي ليل نهار على وضعي وكيف سأقضي بقية حياتي، ففي حين كنت أقوم بعملي في البيت طوال النهار بدون الشعور بالتعب، لم أعد استطيع اليوم القيام بأي عمل».

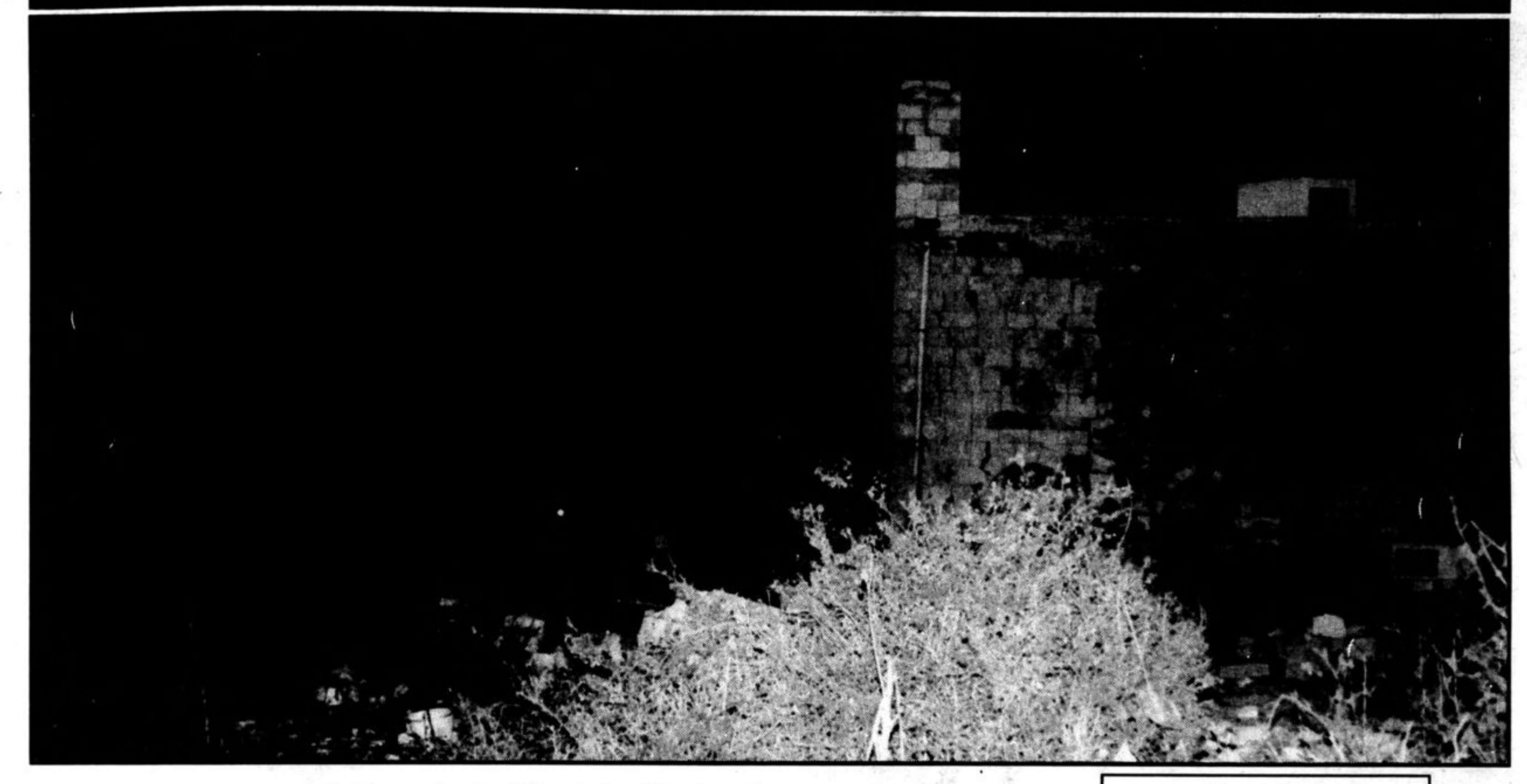
تحدثنا الجدة مزين، والتي قضت ثلاثين سنة من الزواج بدون انجاب اطفال.. ولكن تقول: «اليوم بعد ان وصلت الى المركز هنا، اشعر ان حياتي بدأت من جديد وكل العاملين هنا اولادي.. صدقيني يتعاملون معي تماما كما لو كانوا اولادي.. وها أنا كما ترين اقوم بأعمال الأشغال بيد واحدة، أنام الليل وانتظر طلوع النهار بفارغ الصبر لاذهب الى المركز.. عند دخولي اليه أشعر بفرحة وبأنني قوية. وعند مغادرته وعودتي الى البيت اشعر بفراغ كبير واحيانا اجلس وأبكي ولا اطيق البقاء في البيت».

والجدة مزين، هي واحدة من المسنين في المركز اليومي للمسن في الناصرة، وصلنا اليه قبيل درس الرياضة. المسنون والمسنات منتشرون داخل المركز كل يقضي وقته بما يرغب من برامج مختلفة. اربع نساء جلسن حول الطاولة لممارسة لعبة الورق (الشدة): «فتّي يا حبيبتي.. فتي هالشدة»، قالت احداهن ورحن يمارسن اللعب بمتعة حتى اقترب موعد الرياضة، فجلس الجميع على شكل دائري، اذ لا يمكنهم ممارسة الرياضة وقوفا، وبمتعة راح كل منهم يطبق تعاليم المدرب. المريض منهم والعاجز. وشاركتهم ايضا الجدة مزين فجلست الى جانب زوجها الذي يقيم هو الآخر في المركز، وراحت تمارس الرياضة دون الشعور بأن يدها المشلولة تعيقها عن ذلك: «ليس فقط الرياضة، فأنا احاول القيام بجميع الفعاليات اليدوية وغيرها بيد واحدة ولا أشعر بنقص او ازعاج، على العكس فاحيانا عندما أشعر بألم في البيت أرفض البقاء، واحضر الى المركز.. وهنا انسى كل ما يزعجني ويؤلمني وأعيش هذه الساعات القليلة بمتعة يصعب علي وصفها».

وكما الجدة مزين، كذلك الآخرون، وكل ينفذ اشغالا ويتباهى بها احيانا.. ومعهم كل الحق، جدنا متري ديب، انتظر بفارغ الصبر حتى أنهيت حديثي مع الجدة مزين، فاقترب مني وقال: «تعالي لأريك ما فعلته من اشغال جميلة.. كلها من النحاس.. وقد علقوا لي على الحائط ثلاث لوحات جميلة.. كما ترين فيدي اليمنى لا تساعدني على تنفيذ أي عمل، لكن ذلك لم يمنعني من شيء فاعتدت على تنفيذ كل ما ارغب بيد واحدة». واصطحبنا الجد متري نحو لوحاته.. وكانت جميلة معبرة وقد ازدان الحائط بأشغال عدد آخر من المسنين.. كل يقوم بما يطيب له من أشغال وفنون ويقضي حوالي ست ساعات بجو قريب جدا على بيته وعائلته.. وكلهم يؤكدون: «هذا بيتنا الثاني».

فمتى سنسمع ذلك من بقية الاجداد المسنين الذين يقضون بقية حياتهم بعيدا عن اي اطار يعوض لهم ولو جزءا بسيطا مما قدموه من اجل هذا المجتمع.

اجراس العـــودة تُقـــرع!



* كنيسة اقرث والى يسارها خيمة الاعتصام * (تصوير: وائل واكيم)

(تتمة من ص٣)

المعتصمين لاحتكاك مع المستوطنين «ولكننا لم ننجرّ. نريد ان نثبت اننا اصحاب حق وليس اناسا اتوا للمشاكل او لغيرها»، كما يقول سبيت، «فنحن لدينا قيم المحافظة على الجار قبل دولة اسرائيل ولكن ما يجري هو ان «الدار دار ابونا والناس بيكرتونا»». وحاليا المعتصمون يأتون بالمياه بواسطة السيارات والخزانات.

❑ ❑ ❑

حوالي الخامسة مساء، كان التواجد في المكان قليلا، ولكن بدأ الناس بالوفود الى المكان تدريجيا، فالعمال يذهبون الى اعمالهم وبعدها يأتون.

في المكان بدأ يتجمع عشرات الشبان، ودخلنا للجلوس في الكنيسة، التي حولها اصحاب البقر والمستوطنات الى .. حظيرة للابقار! وهنا يتذكرون كيف بدأوا بتنظيفها وترميمها في السبعينات. وفي الداخل يمكن ملاحظة الاعمال التي لم تكتمل بعد. وحاليا يشكل جزء من الكنيسة «مقرا للاعتصام»، حيث يمكن رؤية كل اللوازم والاحتياجات اليومية، فالحياة هنا «ماشية» والاعتصام جعل المكان عامرا.

اياد ابن الست سنوات جلس مع عائلته، وذهبت اليه:

*** اتحب اقرث؟**

فهز برأسه موافقا.

*** لماذا تحبها؟**

خجل في البداية لكنه قال بعفوية:

- «عشنها بلدنا».

وتتدخل امه هنا، «مين اخذ بلدنا؟» - «هُنّه».

*** مين؟ سألته.**

- الناس.. اخذوا اقرث.

*** بتحب اللي اخذوا اقرث؟**

- آه، بس بدي يرجعولنا بلدنا.

وكلمات اياد الطفولية مرتبطة بواقع لا يزال يحياه اهالي اقرث، وهذا التعلق باقرث يبدأ عندما تسأل ايا من اهالي القرية، الذين هُجروا، عن بلده، «انا من اقرث» هذا هو الجواب المعهود والدائم.

عدد الاهالي يصل اليوم الى (٩٠٠) نسمة، وهم يسكنون في عدد من القرى الجليلية، اضافة الى مدينة حيفا.. حين طردوا من قريتهم اخذوهم الى الرامة، او كما قال لي احد الختيارية «اخذونا من بلدنا وكبّونا في الرامة..». جميع سكان اقرث لا يزالون في البلاد، ولم تهاجر عائلة واحدة منهم للخارج.

سألت جريس ابن الـ (١٩) عاما:

*** اين ولدت؟**

- في الرامة.

*** ومع هذا انت مرتبط باقرث.**

- «طبيعي.. دائما اسمع عن قريتي وتساؤلات اهلي عما سيحدث، والاهتمام لدي يزداد.. كذلك التشوق وحب التعرف الى حياة اهل البلد سابقا».

ويشير جريس باصبعه الى الشبان حولنا «انظر، كل هؤلاء ولدوا خارج اقرث، ولكنهم جميعا يريدون قريتهم ويشعرون بالشوق اليها».

ويتدخل احدهم «الناس ارضها هون، وحتى لو ان هناك من اسس حياته في احدى القرى، الا انه يريد العودة ويشتاق للعودة».

حين سألت بشارة واكرم، في العشرينات «ما الذي يربطكما بالقرية؟» بدت عليهم علامات عدم الرضى على سؤالي «ارضي، وطني» قال بشارة حازما «انا اعيش في الرامة ولكن حين آتي الى هنا، اشعر اني اعيش في جنة، اشعر بسعادة كبيرة».

ويضيف الاخر «ابي ختيار عمره (٧٥) سنة، وللان لم يبن حجرا خارج اقرث، لاننا نأمل ان نعود الى هنا» يسكت قليلا ويضيف «اينما ذهبت اشعر بالغربة.. فقط هنا اشعر بوجودي في قريتي».

الاجوبة ذاتها لدى جميع الشبان «اسأل من تشاء، سيقول لك نفس الشي» لخص احدهم..

مقبرة القرية هي شاهد قوي في المكان.. وهنا يستذكرون كيف اجبرتهم السلطات على اخراج احد موتاهم بعد ان دفنوه فيها. فـ «الميت يزعجهم ويخيفهم» ولكن الاهالي اليوم يعودون بموتاهم الى هنا.

ولكن «الجيران» المحيطين باقرث لا يطيقون حتى هذه العودة. ويحدثنا سبيت «الساحة بجانب المقبرة تتسع لحوالي مئة سيارة، لقد سوّيناها واعددناها، ولكن المستوطنين وضعوا شريطا حولها ووضعوا كومة من الزبل في وسطها.. توجّهنا الى سريد، وزير البيئة، واخبرناه ان كومة الزبالة تكبر، وللان لم يحدث شيء ولم يأت احد.. لو كانت هناك مقبرة يهودية او كنيس فهل يقبلون بهذا؟» والسؤال طبعا بقي بدون اجابة، ربما لان اجابته صارخة جدا!

المعتصمون يشعرون بأهمية ما يقومون به. وجملة «يكفي اننا هون» ترددت كثيرا. ولكن حساسية القضية واضحة كذلك. «قضية قريتنا تبدو صغيرة ولكنها اصعب من قضية الخليل..» يقول يعقوب خياط «لانها تمس عددا من اسس الدولة. فالعودة، حتى ولو كانت لمجموعة قليلة، تعني الكثير..».

*** ماذا تعني؟**

- قضيتنا لها خصوصية، وهذا ما يتيح لنا التعامل معها سياسيا، وهي كالشوكة في حلوقهم.. فهذه الحكومة المنفتحة على السلام اذا قالت: نعم سنعيدكم، فانها ستصبح في مأزق. لانها ستضطر عندها لاعادة باقي المهجرين.. ولربما افضل وسيلة لهم هي الاستمرار في مماطلتهم المعهودة...

«ولكن»، يضيف «صمودنا هو الاساس، وهو يستند الى قرار المحكمة، رغم انه لم يطبق.. وهذا يضاف الى التعاطف الشعبي معنا، لان الظلم واضح وباد».

الناس تتحدث عن اهمية تصعيد القضية، وهناك من قال ان النواب ورجال الدين والوفود التضامنية، مطالبة اليوم بالتوجه بنفسها للمؤسسات والجهات الحكومية و «الدق على طاولة رابين»!

❑ ❑ ❑

الدخول في تفاصيل اقرث، يجعل الشعور بالمرارة يطغى، وخاصة من «الخديعة» كما قال لي احدهم «خدعونا خديعة مخيفة، (١٥) يوما استقبلنا الجيش وتعاملنا معهم، بعدها «كبّونا» في الرامة (٤٧) سنة. لم نر لا حقوقا ولا دمقراطية ولا عدالة في هذه البلاد».

□ اميل حبيبي □

المنازل والنوازل !



كنت ارغب، كعادتي، في أن اكتب اليكم من الموقع خارج بلادي الذي وجدتني فيه. وكان، هذه المرة، هو معرض الكتاب الدولي السنوي في مدينة فرانكفورت، المانيا. ويعتبره منظموه انه اكبر معارض الكتاب الدولية وأهمها على الاطلاق. وجرى عقده ما بين ١١و١٦من هذا الشهر العاشر.

ولكنني فشلت في تحقيق رغبتي الزمنية هذه. ويعود ذلك، في اعتقادي، الى ارزاء الشيخوخة اولا والى ضخامة الحركة في هذا المعرض الانيق والعريق. ولولا اكشاك الكتب من «دار الاهرام» و«دار المحروسة» (مصر)، التي بيضت وجوهنا، لشعرنا بالغربة. غير اننا لم نشعر بالغربة في أية لحظة من حيث ما لاقيناه من أهل القلم ومحبي الكتاب العرب وعلى رأسهم الفلسطينيون القلائل. وكانوا يتساءلون: أين موقع دور النشر العربية الفلسطينية في هذا المهرجان العالمي ؟وكنا نختلق الاعذار حتى نعود الى بلادنا حيث لن نكتفي بالتساؤل.

وكنا دعينا للمشاركة في حوارات تنظمها هيئة من هيئات المعرض بإسم «لقاء الشمال والجنوب». واختاروا لنا ندوة موضوعها: «المسيرة السلمية، هل هي تحد أم استسلام». وقد جابهنا هذا السؤال في الندوة وخصوصا في اروقة المعرض صعودا ونزولا في طوابقه الاربعة المتفرعة الى عشرات الأروقة المعدة للمعارض منذ إنشائها.

قلت في نفسي: يجدر بي أن أكتب هذا المقال وأنا في فرانكفورت وقبل عودتي الى بلادي حيث لن استطيع الفكاك من هذه الهموم واشغل نفسي بهموم تشغل بال العالم كله بالإضافة الى همومنا الخاصة. ومعرض الكتاب الدولي في فرانكفورت هو خير منطلق نحو هذا الفكاك المرجو. فإذا عجزت عن هذا الفكاك في فرانكفورت فإن حالتي ميؤوس منها.

ثم قلت في نفسي: لدي اربع ساعات سفر في الطائرة عائدا الى بلادي. فأستطيع الاستفادة منها لكتابة هذا المقال حتى ولو كان هذا الامر هو تجربتي الاولى في الكتابة وانا محلق فوق الغيوم. فعسى ان أتوق الى الواقع الارضي الذي يتعشقه المسافر في متن طائرة مثلما تمنى شاعرنا فوق صهوة جواده ان:

«أنزل ظهر الارض إني
وجدت الارض أثبت منك ظهرا»

ومن منا لا يحتاج الى هذا العشق في زمن لا يعرف الاستقرار، ولو لحظة واحدة؟!

فحملت أوراقي واقلامي مصمما على هذه التجربة الجديدة فرضا. وطلبت، كعادتي وخصوصا الآن، مقعدا يجوز لي فيه التدخين. فهذه هي مصيبتي حين الكتابة وقد لا تكون مصيبتي وحدي خصوصا في عالمنا الثالث، أو - الآن - الجنوبي، على اعتبار أن التدخين أفضل من أنواع «فش الخلق» في عالمنا الذي من السهل فيه أن يضيع الواحد منا صوابه. إلا ان موظفة الطيران ابلغتني بأنه لم يبق في الطائرةأي مقعد يجوز فيه التدخين. فأخلدت الى النوم دون أن أدرك ان النوم على هذا المقعد ممنوع بحكم الاكتظاظ.

فعدت الى بلادي لأكتب هذا المقال في بلادي عن همومها، متمنيا سنوح فرصة اخرى.

وفي الطائرة، فقط، علمت بخبر النازلة التي نزلت بجيش الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني - مقتل تسعة من جنوده وضباطه في انفجارين حصلا خلال ٧٢ ساعة او اقل. وكانت الصدمة اكبر مما يستطيع المجتمع الاسرائيلي تحمله.

ووجدتهم، هنا، مرتبكين في تعيين المسؤولين عن هذه النازلة. وكان أشد المرتبكين هم انصار المعارضة الاسرائيلية من حيث انهم لم يستطيعوا، هذه المرة، لوم الحكومة الاسرائيلية ورئيسها اسحق رابين او المسيرة السلمية مثلما فعلوا في المرات السابقة. بل اضطروا الى الاعلان، صاغرين، عن انهم يؤيدون حكومة رابين في ما تتخذه من اجراءات. ولايستطيع الرأي العام الاسرائيلي، امام هذه النازلة، الا ان يعي حقيقة منزلته في هذا الشرق وفضل الشعب العربي الفلسطيني عليه في فتحه آفاق التعايش السلمي امام اسرائيل في هذا الشرق.

وقد يكون الاهتمام بهمومنا اسلم عاقبة على امثالي. وكانت هذه الحقيقة هي محور الحوار الذي أجريناه في ندوة فرانكفورت. كان الموضوع، كما قلنا، هو عن «المسيرة السلمية، هل هي تحد أم استسلام». وكان المتحاورون ثلاثة. أما الآخران فهما الممثل الدبلوماسي الفلسطيني في المانيا، عبد الله الافرنجي، ونصير السلام الاسرائيلي المعروف أوري أفنيري. وكنا متفقين في الرأي، والمدهش في الندوة هو الحضور الغفير، من عرب وإسرائيليين وألمان، الذي وجدناه متفقا معنا في الرأي في القضايا الرئيسة. أما من دعي، من المتحفظين على المسيرة السلمية ومن يعتبرونها استسلاما من قبل القيادة الفلسطينية، فلم يلبوا الدعوة إما عن مرض فعلي، او عن تمارض فعلي.

وأعتبر هذه الظاهرة ظاهرة جديدة في إطار الحوارات الجارية حول المسيرة السلمية.

ووجدت هذه الظاهرة الجديدة أنها ليست ظاهرة محلية خارجية في مضمونها ودلالاتها. بل وجدتها ظاهرة في مضمونها وفي مصادرها. ويعود الفضل في المقام الاول، الى المنجزات الفعلية التي حققتها القيادة الفلسطينية في خطوتها الاولى - في غزة وأريحا - وإلى نجاحها في اختراق محاولات وأد هذه الخطوة الاولى والى التقدم نحو الضفة الفلسطينية (الغربية) على الرغم مما في الاتفاق الثاني - أوسلو، ب -

(البقية على ص ١٦)

□ د. احمد سعد □



ماذا وراء زيـــارة رابين الى واشنطن؟

● من المنتظر ان يتوجه رئيس الوزراء، يتسحاق رابين، برفقة طاقم رفيع المستوى الى واشنطن اليوم (الجمعة)، كما هو متوقع ومبرمج. ويتضمن برنامج الزيارة موضوعين رئيسيين مترابطين عضويا: التقاء الرئيس كلينتون وقادة «البيت الابيض» بهدف مواصلة التنسيق الاستراتيجي لدفع عجلة مخطط السلام الامريكي في المنطقة بعد توقيع اتفاقية «اوسلو - ب»، والمشاركة في احتفالات الذكرى ال ٥٠ لتأسيس هيئة الامم المتحدة.

فعلى طاولة التداول لتطوير قواعد التحالف والتنسيق الاستراتيجي بين واشنطن واسرائيل يسعى الطرف الاسرائيلي الى تعزيز مكانة اسرائيل كحليف اساسي ومركزي للولايات المتحدة الامريكية في اطار مشروع السلام الامريكي في المنطقة، وذلك من خلال التركيز على طرح ثلاث قضايا مركزية ومحاولة كسب وابتزاز الموافقة الامريكية عليها:

- الاولى، توفير العديد من الامتيازات لاسرائيل في عملية قطف ثمار دفع عجلة تطبيع العلاقات الاسرائيلية - العربية، خاصة بعد توقيع «اتفاق طابا» الاخير، مثل، تنسيق الموقف الامريكي - الاسرائيلي في مؤتمر عمان الاقتصادي، الذي يعقد في نهاية هذا الشهر، بشكل يضمن للشركات الاسرائيلية حصة دسمة في اطار المشاريع الشرق اوسطية المشتركة لتطوير البنية التحتية في المنطقة، والمساهمة بفعالية الى جانب وبمشاركة الاحتكارات الامريكية في عملية التوسع والانتشار الاقتصادي في البلدان العربية وتوفير حق الاولوية للشركات الاسرائيلية بالمساهمة في استثمار اموال الدول المانحة لتطوير البنية التحتية في منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية. فاسرائيل تنطلق من واقع ان الهدف المركزي الامريكي من كل العملية السلمية هو بناء نظام منطقي يخدم مصالح واشنطن الاستراتيجية والاقتصادية. وكحليف مركزي استراتيجي لواشنطن وذراعها الاساسي في تنفيذ هذا المخطط، فان حكومة اسرائيل تطالب بجزء «من الاتعاب».

- الثانية: قضية حل التناقض بين وتيرة التطبيع ووتيرة التسوية السلمية.

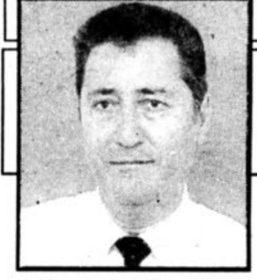
ففي هذه القضية لا خلاف بين واشنطن واسرائيل، وهنالك اتفاق بينهما على استثمار دفع عجلة التطبيع قبل حل القضية الجذرية للصراع كورقة للمساومة والابتزاز والضغط بهدف الحصول على تنازلات من الطرف الفلسطيني والسوري لصالح التوسع الاقليمي الكولونيالي الاسرائيلي وخدمة المخطط الاستراتيجي الامريكي في المنطقة. ولكن بفعل العديد من العوامل، وفي مقدمتها صمود الموقف السوري من قضيته العادلة والتحوفات الامريكية من تحالف سوري - ايراني - عراقي وغيرها، فان احتمالات دفع عجلة التطبيع بشكل ملموس، تجسمه مشاريع تكاملية واسعة النطاق والمشاركة، اصبحت ضئيلة ومرهونة بتقدم العملية السلمية على المسار السوري - الاسرائيلي ايضا وتسريع الخطى نحو التسوية الشاملة في المنطقة. فبدون ضمان ذلك لا يمكن توفير قواعد الاستقرار - الشرط الاساسي لتسريع خطى التكامل الاقتصادي واقامة المشاريع المختلطة على نطاق شرق اوسطي. وانفجار براميل البارود بين حين واخر في لبنان وجنوبه خاصة المؤشر البارز لعدم الاستقرار. ولهذا يبرز تناقض تكتيكي، غير جوهري، في تحديد الموقف بين واشنطن واسرائيل بخصوص المسار السوري - الاسرائيلي. فواشنطن تضغط باتجاه دفع هذا المسار لضمان نجاح مشروع السلام الامريكي ولرفع اسهم كلينتون في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٦، وحكومة رابين تسعى لتقنين الدفع في حالة الجمود والترقب ونشر الامال بالتقدم كورقة لرفع اسهم رابين مقابل اليمين الاسرائيلي في الانتخابات المقبلة. وهذه السياسة الاسرائيلية تصطدم ايضا بالاشكال اللبناني في الجنوب المحتل. فـ «حزب الله» والقوى الوطنية اللبنانية تصعد مقاومتها ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في الجنوب واسرائيل تواصل تواجدها العدواني ولكنها تخشى من عدوان واسع النطاق في لبنان يعرقل تنفيذ المخطط الامريكي في المنطقة. ولهذا سيبحث رابين مع كلينتون كيفية مواجهة هذا التناقض ومطالبته بتفعيل الضغط السوري للجم المقاومة اللبنانية، في حين ستطرح واشنطن وجهة نظرها لدفع مسار التفاوض مع سوريا لمصلحة دفع مخططها الاستراتيجي الى امام.

- الثالثة: قضية المساعدة الامريكية لاسرائيل لضمان استقرار اقتصادي نسبي في اسرائيل يساعدها على القيام بدورها في اطار المخطط الاستراتيجي الامريكي في المنطقة. فرغم زيادة وتيرة النمو الاقتصادي فان اسرائيل تواجه مشكلة العجز الهائل في ميزان المدفوعات (١١.٧) مليار دولار وعجزا في الموازنة يقدر ان يصل في هذا العام الى (٤٪) من الناتج القومي الاجمالي وليس (٢.٧٥٪) كما هو مخطط، اي بزيادة عما هو مخطط تقدر بـ (٣.٢٥) مليار شيكل، مما يهدد نسف قواعد التنمية وجر الاقتصاد الى ازمة دورية جديدة. ولهذا سيطلب رابين من كلينتون والادارة الامريكية عدم تقليص المساعدة المباشرة البالغة (٣) مليار دولار، وتخويل حكومة اسرائيل بتحويل كل مبلغ الضمانة الامريكية - ٢ مليار دولار سنويا - الى شواقل لسد عجز الموازنة.

ان تعميق اواصر التنسيق الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي لزيادة فعالية الدور الاسرائيلي في الظروف الجديدة، ولخدمة المخطط الاستراتيجي الامريكي ومصالح اسرائيل التوسعية - الاقليمية والاقتصادية تعتبر احد اهداف زيارة رابين الجديدة التي ترتبط عفويا بالهدف الثاني الذي يختفي تحت ستار المشاركة في الاحتفال باليوبيل الخمسين لتأسيس الامم المتحدة. فبالتنسيق مع واشنطن سيحاول رابين تسويق الاباطيل بين اعضاء الامم المتحدة والظهور بلباس الناسك الذي يحترم قرارات الشرعية الدولية «التي ينفذها» من خلال العملية السلمية الامريكية. ولا يسمح لنا ضيق المجال التوسع في هذا الموضوع، ولكن احد المآخذ البارزة لضعف مكانة هذه الهيئة الدولية الهامة هو خضوع قراراتها لمعادلة ميزان القوى الدولية. وبالنسبة للحق الفلسطيني المشروع فقد اتخذت هذه الهيئة العديد من القرارات المنصفة للحق الفلسطيني والعربي المشروع - قرار حق اللاجئين بالعودة، الاعتراف رسميا بـ «م.ت.ف»، قراري (٢٤٢ و ٣٣٨) ولكنها لم تتخذ الوسائل اللازمة لتنفيذ قراراتها ولم تعاقب وتلزم المعتدي الاسرائيلي باحترام قرارات الشرعية الدولية بسبب موازنة الصراع الدولية و «الفيتو» الامريكي - الدرع الواقي للعدوان الاسرائيلي. ولهذا لم نستغرب في ظروف تغير موازنة الصراع بعد الانهيار في اوروبا الشرقية والهيمنة الامريكية، بتهميش دور هذه المنظمة في العملية السلمية.

* فشة خلق * ❐ يكتبها: يوسف فرح ❐

اهكذا ضمير مصر!!



● لم افعل شيئا سوى انني «بشرته» صباح يوم تشريني عابس، بأن الرجل نجح، «وقد اخذها من اول مرة».

اخذته الدهشة، وظن الصديق انني اقصد نجاحا لنا في هذه القرية او تلك، في معركة من معاركنا التي لا تنتهي.

سأل: من تقصد؟

اجبت بجدية تناسب الموقف: صدام.

فقهقه حتى «زردت» عليه القحة وكاد «يروح فيها»، الرئيس العراقي رجع الى الشعب! فهو لا يمكن ان يجلس على كرسي الحكم اذا لم يكن شعبه معه! والامر خطير، وحكم الدول «مش لعب عيال»، وعليه ان يضمن موافقة اكثرية شعبية لفترة رئاسة جديدة، تتخطى قرننا الحالي وسبحان من «يؤلف ولا يؤلفان».

والاستفتاء يتم «بمنتهى» الدمقراطية. فأين تجد المصوت يسجل اسمه على ورقة الاقتراع ثم يشير الى «اللا» التي يريدها، الا في العراق! فأي سويسرا وأي سويد وأي دمقراطية غربية!! ويشهد على ذلك رجال الاعلام الذين جاءوا يتفرجون على دمقراطيتنامن كل انحاء المعمورة!

ونجح صدام (كان خوف من السقوط) وفقط (٥٢) «نازلا» - او مواطنا - قالوا «لا»، خطأ او ترتيبا من لجنة الانتخابات!!

لقد وصل الرئيس العراقي وجماعته الى الحكم بأكثر الوسائل «الدمقراطية» انتشارا وجاذبية في العالم العربي، «الانقلاب»!

وعندما «تعرضت» سلامة العراق «لخطر» الثورة الايرانية، بادر الرئيس الى شن حرب على «الفرس المجوس» (لم يعودوا مسلمين) استمرت.. مئات آلاف القتلى والشهداء - بحسب التسمية لدى كل طرف - وملايين الجرحى وآلاف القرى والمدن، او ما تبقى منها بعد ضرب «الانفصاليين» المارقين الاكراد! وفي نهاية العام التاسع - يقول الراوي - رجع كل طرف الى ما كان عليه وكما قال اجدادنا «مطرح ما.... شنقوه» اوليس الصلح سيد الاحكام!

لم تكن ثمة حاجة لاستفتاء شعبي، او لسؤال خاطر الشعب، فلا داعي لكي يتعب فكره بهذه التوافه.

ثم تبين - كله محسوب - ان تلك الحرب الملعونة تطلبت فوق ما في نفط العراق وتمور العراق وخيرات العراق. فاذا لم يدفع مشايخ الكويت النفطيون بالتي هي احسن «فلينفضنهم» حربا واحتلالاً، وامريكا تعتبر احتلالات الاشقاء العرب لبعضهم شأنا داخليا!

هنا ايضا لم تكن ثمة حاجة لسؤال خاطر الشعب واشغال فكره بسفاسف الامور!

لكن الخائنة امريكا نكثت عهدها، واذا بها تجند عشرات الدول، فتضع الرئيس «المناضل» - وكل رئيس عربي مناضل - بين خيارين، فأما الانسحاب من الكويت، واما سحب اللقمة من افواه اطفال العراق!

وللمرة الثالثة لم تكن ثمة حاجة لاستفتاء الشعب في قضية الانسحاب او البقاء..

وكان ما كان ولم يجد نفعا، تمسّح العلم العراقي بشعار ديني! او يبدو ان التوماهوك اشد فتكا من الصلوات!

اما الان فالحاجة ماسة، اذ الامر يتعلق بفترة رئاسية، فهل يرضى الرئيس الا ان يطمئن على صواب سياسته وحكمتها وسدادها، لكي يواصلها ست سنوات أُخَر!!

اذن استفتاء. وراحت المدارس تعدّ نفسها للاحتفال بالنجاح المرتقب للرئيس!

هذا نموذج واحد فقط من النماذج العربي، فما الذي «يزعل» كاتبنا نجيب محفوظ! الذي لقب مرةً «ضمير مصر»!

وليس ثمة وقت «للاشادة» بخطة العقيد الرامية الى حل القضية الفلسطينية عن طريق رمي العائلات في اشداق الصحراء. ولولا تدخل «الاوادم» والجيران، لكانت رمال الصحراء وجدت ما تبتلعه في احشائها.

(نكتة هامشية: اكدت وكالة الانباء الليبية ان اعادة العائلات الفلسطينية الى بيوتها في ليبيا تتجاوز صلاحيات العقيد!!!)

هل نواصل مشوارنا مع الرؤساء العرب، والانتخابات «النزيهة» في مصر «وحرية» الصحافة والفكر في السودان واليمن والجزائر.. ام ان «لحسة» من الملح تغني عن تناول الكيس كله! فما هي جريمة من يحاول تشخيص هذه الامراض

(البقية ص١٦)

● مرزوق حلبي ●

مسؤولون اكثر من غيرهم!

● الانطباع الذي لا استطيع التحرر منه حتى الان ازاء ما رشح من مواقف عن الفعاليات السياسية العربية من الانتخابات البرلمانية القادمة، ان ما كان هو ما سيكون. ويقلقني هذا الانطباع على نحو خاص لاعتقادي ان التوجه الذي حكم السلوك السياسي الانتخابي لهذه الفعاليات سيكرّس مرة اخرى نتيجة التعادل السياسي بين «معسكر اليسار» (التسمية هنا تعميمية) و «معسكر اليمين» في الكنيست. وقد بلغ التحزب السياسي في مجتمعنا في العقد الاخير حدا من التعصب ضاقت عنده الأفاق وانكسر التعقل. فانحسرت مصلحة الجماهير العربية الى حدود المصلحة الحزبية وانكمشت قضيتا السلام والمساواة في حدود نصّ البرنامج والخطاب الحزبيين.

لقد تميّز السلوك الانتخابي للمواطنين العرب بثلاث علامات فارقة، وذلك بفعل التحركات على الخارطة السياسية المحلية و«تكتيكات» القوى الفاعلة وأنماط تفكيرها. وكذلك لاسباب وعوامل اخرى موضوعية وذاتية، والعلامات الثلاث هي: * أ - تحويل نسبة عالية من الاصوات العربية الى احزاب يمينية بلغت في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ٢٣٪! * ب - ضياع كمّ كبير من الاصوات العربية، كما حدث لدى فشل «الحركة التقدمية» في تجاوز نسبة الحسم في الانتخابات الاخيرة. * ج - نسبة امتناع عالية لا تتناسب مع الظروف السياسية القائمة. وأفضت هذه النزاعات الى هبوط في الوزن النوعي السياسي والانتخابي للاقلية العربية في اسرائيل. وهذا امر في غاية الخطورة في نظام برلماني، وفي وقت تسعى فيه هذه الاقلية لاحقاق المساواة وانتزاع الحقوق. ومن حيث ندري ولا ندري فقد اسهم هذا السلوك الانتخابي، في تكريس التعادل السياسي البرلماني المستمر منذ اواسط الثمانينات. ولا يستطيع احد ان يُقنعنا بأن هذا التعادل كان في صالح الجماهير العربية او في مصلحة قضية السلام!

والواضح الان ان ثلاث قوى سياسية في الناحية العربية ستتنافس فيما بينها على الصوت العربي اضافة الى المنافسة بينها وبين بقية الاحزاب السياسية في البلاد. فإضافة الى «الجبهة» و «الدمقراطي العربي»، هناك حزب د. احمد طيبي الآخذ بالتبلور استنادا الى «المستقلين» وجناح من الحركة الاسلامية. وفي تقديرنا ان «الدمقراطي العربي» قد وصل ذروة قوته الانتخابية فيما مضى وانه مهدد بعدم تجاوز نسبة الحسم اكثر من اي وقت مضى، اما حزب د. طيبي فهو القوة الانتخابية الصاعدة المناوبة..

فمرة كانت هذه «التقدمية». ومرة كان هذا «الدمقراطي العربي». والان، الحزب الآخذ بالتبلور. ونقدر ان عمر هذا الحزب لن يزيد عن عمريْ سابقيْه وان اختلفت مضامين هذه الحركات الثلاث. فاذا كانت «التقدمية» تجسيدا للفكرة القومية في صيغتها الفلسطينية، واذا كان «الدمقراطي العربي» تجسيدا للانتهازية السياسية والوصولية، فان حزب د. طيبي يعكس سيرورة الاسرلة التي يشهدها المجتمع العربي في اسرائيل. وهذه السيرورة لا يمكنها ان تشكل قاعدة ثابتة ومستقرة لحركة اجتماعية فكرية.

لكن، في مقابل هذا التوصيف، لا تبدو لنا «الجبهة» معافاة تماما او في جاهزية كافية لخوض المعركة الانتخابية القادمة في مواجهة خصم جديد وخصوم قدامى وفي ظروف سياسية جديدة. ولا يمكنها ان تركن الى قصورات الخصوم، خاصة عندما نرى ان حزب د. طيبي يحظى برعاية خاصة من اوساط متنفذة في المؤسسة الحاكمة واعلامها. ومع هذا، لا ارى واجبها ومهمتها محصورين في مقارعة الخصوم والفوز بالعدد الاكبر من المقاعد البرلمانية، وهذا حقها. بل عليها ان تنشط في مجالات اخرى. ومنها، رفع نسبة المشاركة العربية في الانتخابات بزيادة نسبة التصويت، السعي الى عدم هدر الاصوات العربية او تحويلها الى احزاب اليمين. وتكتسب هذه المهمات خطورة كبيرة في معركة انتخابية ستتمحور اكثر من اي وقت مضى حول قضية السلام ومصير مسيرة السلام الجارية.

صحيح أن لـ «الجبهة» شركاء في الساحة السياسية وان الامر متعلق بهم، ايضا. لكن، يظل لـ «الجبهة» وقادتها الوزن الاكبر على هذه الساحة سيما انهم - القادة - ابدوا مسؤولية اكثر من غيرهم، فيما يتعلق بالقضايا المصيرية.

❐ غازي ابو ريا ❐

يمارسون الضرب جميعا ويحاسبون المعلم فقط!

● ان ابسط مشرع، قد وضع القانون واردفه بنوع العقاب الذي يستحقه مخالف ذلك القانون.

وتطبيق القانون يعني استعمال العنف. فالرجم والجلد وقطع الرأس، ليست بأساليب مداعبة على ما اعلمه. وهذه كلها، تمارسها السلطة باسم القانون وحماية الجمهور.

والشرطة، والتي تمثل ذراعا من اذرع السلطة التنفيذية، تمارس العنف في كل مكان، فوق الارض او في دهاليز تحت الارض. بدءاً من «الاساور» التي تدمي معاصم البشر، مرورا بعملية التحقيق، وانتهاء بالسجن مع الاشغال الشاقة او بدونها. وكل هذا يسمى بالعنف.

اما داخل البيت، فقد نجد طفلا اثار ضجة في نفس اللحظة التي كانت فيها امه غارقة في مسلسل عربي، حيث كان بطل المسلسل يبكي حبيبته بمرارة ويتناول وجبة غداء دسمة، لكنه يبصبص نحو انثى جالسة على مقربة منه، وجاء الطفل ليفسد على امه متابعة هذه اللحظات الحرجة. فلطمته لطمة لاسكات صراخه.. فانقطع الصراخ، وحل البكاء القوي محله..

وفي البيت المجاور، كان الوالد ينهال على ابنه بالضرب، وكانت المخالفة ان الطفل لم ينظف حديقة البيت. والضرب في كل بيت تقريبا، واسبابه هي مخالفات يدعي الكبار ان الصغار اقترفوها. ونفس هذه المخالفات يقوم بها الكبار، لكن، لا احد يضربهم. فاذا كسر الصغير صحنا، فمن الجائز ان تحمر وجنتاه، ليس خجلا بل من بضع صفعات. واذا كسر الاب التلفزيون فلا احد يضربه.

وقد يتأخر الصغير قليلا بعد المغرب. فيعود الى البيت.. الى الحساب والعقاب، اما ان يرجع والده بعد منتصف الليل، فلا احد يحاسبه وان حاسبه احد، فلن يكون الضرب عقابه.

وتعاليم الدين لا تترك الصغير بدون السماح للكبار بضربه ان عصى او اقترف ذنبا. وهكذا، فان الصغار يعيشون في عالم عنيف. في البيت والحارة والدولة والقارة .. والقوانين حولهم لا نهاية لها. فغناء الصغير بصوت عال قد يعود عليه بالقبلات والتحيات والهدايا حيناً ويعود عليه بالتعنيف والضرب في زمن آخر او موقع آخر..

قبل اسبوع شاهدت فيلما في التلفزيون، ولا علاقة للفيلم بتربية الصغار. لكن حدث ان اذنب «ابن البطل». فقال له والده: «عقابك هو عدم مشاهدة التلفزيون اسبوعا كاملا»، قالها الوالد بلطف. وبعد ان استوعب الولد العقاب. اطرق برأسه، ثم رفعه وسأل والده: «لكن. هل ستظل تحبني يا ابي»؟

فأجاب الوالد بالايجاب. كان العقاب قاسياً.. لكنه غير مذل.. وكثيرا ما اتوجه الى الآباء، خلال عملي وأعرض عليهم عقابا بديلا عن الضرب. مثل حرمان الصغير من مصروفه اليومي لايام معدودة. لكننا نجد ان هذا العقاب صعب على نفس الوالد. لاننا نعتبر ان الضرب افضل انواع العقاب ولانه اولا وثانيا، وحتى ثامنا، وسيلة للكبار، فيفرغون على صغارهم ما تراكم في نفوسهم منذ ان ضربوا الصغير آخر مرة. وتاسعا: الضرب عقاب سريع التنفيذ. وعاشرا: الضرب هو العقاب الوحيد الذي لا يحتاج الى متابعة وملاحقة.. فلو عاقب الوالد ابنه بمنعه من مشاهدة التلفزيون او مداعبة الحاسوب. فان هذا العقاب، يحتاج الى متابعة ومراقبة من الوالد طيلة مدة العقوبة.

ثم وصلنا المدرسة. كل الزبائن هنا من الصغار، جاءوا بأغلبيتهم من بيوت تعاقب بالضرب، وكل الزبائن على ايمان كامل بان الضرب شرعي وصحيح، لان هذا النوع ترسّخ في داخلهم منذ الصغر.. ومثلهم كذلك، الطفل الذي سرق من البيت علبة الشوكولاتة وذهب الى امه ليخبرها بأنه سرق علبة الشوكولاتة وأكل كل محتوياتها.. فنال عقابه بشيء من الصفعات.. وبعد ان تناول نصيبه منها، اسرع الى هناك، حيث وضع العلبة. وراح يتناول ما بداخلها بلذة وشهية. فهو لا يخاف شيئا. ولن يعكر شهيته الخوف من الضرب، فالضرب اصبح من ورائه!

وهؤلاء الصغار يطالبون بتنفيذ حكم الضرب مع كل طالب يحرك كرسيه لتشويش مسيرة «الدرس». ويتضايق الطلاب حين يبالغ المعلم في

(البقية ص١٦)

عصام مخول

تطبيع بـ «لبن امه»!



● اجمعت وسائل الاعلام الاسرائيلية وغير الاسرائيلية، على ان الوفد السياسي والثقافي والفني «العربي الاسرائيلي» الذي حل على سلطنة قطر مؤخرا، شكّل رصاصة الفرح الاولى، التي تطلق في عرس التطبيع اعلانا لعقد قران سلاطين «مدن الملح» على اسرائيل، بحجة قدوم السلام وزوال مسببات العلاقة غير الطبيعية معها.

ويفترض منطق هذا الاسهام المتسرّع في عرس التطبيع المشبوه، على قناعتين خاطئتين: اولاهما الاكتفاء بكون الجماهير العربية في اسرائيل «جسرا للسلام»، والاخرى ان اتفاق طابا وتوقيعه الاحتفالي في واشنطن، قد ضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ونقل القضية الفلسطينية ليضعها على ادراج الحل السلمي العادل.

وحتى نناقش هاتين القناعتين، لا بد من التأكيد على ان المنطق السياسي السليم، لا يرى غضاضة في مجرد تطبيع علاقات اسرائيل مع الدول العربية. بل ان القوى السلامية الاكثر مثابرة على الساحة الاسرائيلية وعلى ساحة الجماهير العربية وفي طليعتها الحزب الشيوعي والجبهة، دعت ساسة اسرائيل والرأي العام الاسرائيلي دائما، الى انتهاج سياسة سلام عادل وشامل وثابت، تجاه الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، في المنطقة، تقوم على انجاز الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي صلبها التحرر من الاحتلال والاستيطان، كمقدمة للاستقلال الوطني في الدولة الفلسطينية، ليتسنى لاسرائيل ان تعيش بانسجام مع شعوب المنطقة وبعلاقات طبيعية مع دولها.

الا ان هذا التطبيع، يستدعي تطبيع اسرائيل ذاتها اولا. واسهام شخصيات عربية تمثيلية من اسرائيل في هذا الجهد، يستدعيَ ان تعترف الدوائر الحاكمة في اسرائيل بدولتها، دولة ذات سيادة اقليمية عادية، في حدود معترف بها دوليا وعربيا، بعد ان تنزع عن سياستها فتيل عقلية الاحتلال والاستيطان والتوسع، وعقلية الاملاء والسيطرة العسكرية والسياسية والاقتصادية منها بشكل خاص. بمعنى ان التطبيع يجب ان يأتي نتاجا طبيعيا يتوج انجاز السلام العادل، واحقاق الحقوق الفلسطينية والعربية المشروعة، وليس استباقا له وحصارا لامكانات انجازه. فهل حقق اتفاق طابا كل هذا او اكثره؟

لقد نجح اتفاق طابا اكثر من كل الاتفاقات السابقة، في تعرية استراتيجية التفاوض الاسرائيلي في العملية السلمية الجارية. وتقوم هذه الاستراتيجية على تجميع جميع اوراق اللعب الرابحة والفعالة في ايدي المفاوض الاسرائيلي وعدم التفريط بأي منها قبل الوصول الى التفاوض على الحل النهائي، بل واحكام القبضة عليها بين مرحلة واخرى - الارض والمياه والقدس، الاقتصاد وسوق العمل والمسؤولية الامنية، الاستيطان والقوة العسكرية والانفلات اليميني الاستيطاني المسعور. ومقابل ذلك التخلص من الورقة الخاسرة في العرف الاسرائيلي، ورقة المسؤولية عن الحكم المباشر على الشعب الفلسطيني، او لمزيد من الدقة المسؤولية عن ادارة شؤونه الحياتية اليومية ومقارعة مقاومته للاحتلال.

ويتمثل الشق الثاني المكمل للنهج الاسرائيلي في مفاوضات السلام، المدعوم من امريكا واطراف عربية، في العمل الناشط والمبرمج على تجريد الجانب الفلسطيني من الاوراق التي يتوخى توظيفها لصالح انتزاع الحق الفلسطيني في المراحل القادمة من العملية التفاوضية، وفي صلبها تفتيت الموقف الذي يشترط تطبيع علاقات اسرائيل مع العالم العربي، وانطلاقها الاقتصادي نحو بناء «شرق اوسط جديد» بانجاز السلام العادل، الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي. وهو آخر ما «تبقى لكم» من اشكال التضامن العربي القادر على التأثير، ام ان التضامن الذي اثبت عجزه في الصراع سيثبت انه اشد عجزا في المعركة على السلام؟

ونحن، ابناء الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل، هل يحق لنا، ومهما كانت العناوين التي نتحرك في اطارها، ان نسهم في المحصلة في هذه الاستراتيجية الاسرائيلية الخطيرة وفي هذه الظروف بالذات؟ قد تحاول اسرائيل ان تحقق التطبيع مع هذه الدولة العربية او تلك، من دون ان تدفع الثمن السياسي المناسب. ولكن هل يحق لنا نحن ان نأخذ شوطا في ذلك، يخفف على هذا السلطان او ذاك وطأة انهراقه على التطبيع، ويسهّل على اسرائيل تحقيق التطبيع من دون ان تدفع ثمنه بالعملة الفلسطينية، حلا سلميا عادلاً؟ لقد استفظعت ديانات سماوية فكرة ان يُطبخ الجدي بلبن امه، فهل نطبخ التطبيع بلبن امه؟!

وهل يحق لنا، ان نرفض طربا واكتفاء لمقولة «عرب اسرائيل جسر للسلام، اقرأ: للتطبيع، مع العالم العربي»؟

لقد حان الوقت لتصحيح هذه المعادلة. فالجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، تتميز بما لها من مصلحة حياتية واضحة المعالم والحدود، قبل العملية السلمية وبعدها، بانجاز السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي، واذا اردتم فمع قطر ايضا. سلام لا تنبطح امامه هذه الجماهير، جسرا منسيا، يمرون فوقه الى «مدن الملح»، بل تنتصب قاماتها لتطال انعكاسات السلام وقضاياها الملحة، واحقاق حقوقها هي ايضا، تطال اقرث المغتصبة من جديد، تطال المهجرين اللاجئين في وطنهم، والقرى غير المعترف بها، والاراضي العربية المهددة بالمصادرة حاليا، والمعركة على المساواة الحقيقية والحق في التطور الكريم في وطنها. وحري بقيادة لجنة المتابعة العربية في اسرائيل ان تتركز هنا في المتابعة، لا هناك في «المطابعة».

عفيف سالم

قمة عربية جديدة

● تزداد اصوات المسؤولين العرب الداعية الى عقد قمة عربية جديدة. ويسوغ اصحاب هذه الدعوة موقفهم بالقول ان تطور الاحداث العالمية والاقليمية تستدعي من الانظمة العربية والقادة العرب الالتقاء لبحث موقع العالم العربي من هذه التطورات. وللخروج بموقف موحد وبخطة موحدة تضمن حقوق العرب السياسية والاقتصادية في ظل المسيرة السلمية الجارية في المنطقة.

والمعروف ان آخر قمة عربية عقدت في العام ١٩٩٠، ورسخت الانشقاق في ضوء عدم تمكنها في حينه من الابقاء على حل قضية اجتياح العراق للكويت في الاطار العربي. وفي حينه اصرت الانظمة الخليجية والسعودية على استعداء الفرنجة على العرب وترسيخ الانجرار والاذعان لمخططات الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة الامريكية. واصبحت الانظمة العربية جميعا تتحرك على هامش الاحداث الدولية والاقليمية. ووجدت دول الخليج العربي نفسها، في اعقاب هذه التطورات، تعاني من ازمة مالية خانقة ومن زيادة حجم مديونيتها الخارجية بعد ان كانت تتمتع باحتياطي مالي كبير.

الا ان المشكلة الاساس، التي تواجه اي قمة عربية جديدة، هي: هل ستبحث هذه القمة موقع الانظمة العربية في ظل النظام العالمي الجديد، الذي تفرضه امريكا، وفي ظل النظام الاقليمي الجديد، الذي تحتل موقع المحور فيه اسرائيل، ام ان هذه القمة ستبحث عن موقع خاص بها في اطار الصراع ما بين الشمال والجنوب، وهذا الامر يعني بالتالي اتخاذ سياسة عربية خاصة تعتمد المواجهة والتناقض مع مواقف امريكا واسرائيل في بعض القضايا والانسجام وفق الحفاظ على المصالح المشتركة في البعض الآخر.

المراقب الموضوعي لتطور مواقف الانظمة العربية منذ العام ١٩٩٠ وحتى الان يلاحظ ان كل نظام عربي يتصرف وفق موقفه الاقليمي الضيق، وفي غياب خطة استراتيجية موحدة تأخذ بعين الاعتبار مصالح القومية العربية. ولم يكن بالامكان الاستمرار في هذه المواقف الاقليمية لولا تراجع مواقع الحركة القومية العربية ودخولها في ازمة تنظيمية وفكرية وسياسية.

ما يفهم من تصريحات هؤلاء المسؤولين العرب الداعين لعقد مثل هذه القمة هو ان الدافع لهم قرب انعقاد المؤتمر الاقتصادي في عمان، في اواخر الشهر الجاري. واقداء بعض الانظمة العربية على السير حثيثا في اتجاه تطبيعها للعلاقات مع اسرائيل. وذلك رغم ان المفاوضات على المسار الاسرائيلي السوري والاسرائيلي اللبناني تعاني من الجمود. وحتى التوتر الشديد، ورغم ان اسرائيل تماطل في تنفيذ ودفع الاستحقاقات المترتبة عن اتفاقي «اوسلو - أ» و «اوسلو - ب» الموقعين مع الفلسطينيين.



● قمة عربية جديدة - هل ستبحث القضايا التي تواجه الدول والشعوب العربية؟ ●

فمن ناحية يتخوف هؤلاء المسؤولين من ان تبتلعهم اسرائيل اقتصاديا، ومن ناحية اخرى لا يجدون القدرة على رفض الاملاءات الامريكية او في احسن الاحوال ضغوطها ومن هنا اكتشفوا مجددا المعادلة القديمة، عقد مؤتمر قمة عربي.

ومهما يكن من امر مصير هذه الدعوة، نجاحا او فشلا او حتى نجاحا جزئيا، فانها تؤكد حقيقة هامة تقول ان القناعة بوجوب التوصل الى مصالحة عربية تزداد ترسخا، وانتشارا، خاصة وأن الرابح الوحيد من غياب التنسيق العربي وضعف هذه المصالحة كانت امريكا والدول الغربية واسرائيل.

وحين يتم التأكيد على هذه الحقيقة فان ذلك يتم ليس انطلاقا من الحنين الى ايام تاريخية سابقة، اي الى الماضي، ومحاولة استرجاعه، بل لان تدهور الوضع العربي يحتم التوقف قليلا واجراء عملية مراجعة تاريخية لمجمل الاوضاع العربية، منذ العام ١٩٩٠. ووضع خطة استراتيجية موحدة تضع العالم العربي في مكانه الصحيح في الخريطة الدولية والاقليمية.

د. موسى سمارة، أخصائي امراض الجهاز الهضمي والكبد لـ «الاتحاد»:

تناول الطعام ببطء وبكميات غير كبيرة - للوقاية من «الفواق»

وكذلك: الامتناع عن التدخين وتناول الكحول والتغيير المفاجىء في درجات الحرارة

● «ان تناول الطعام ببطء وتأن وبكميات غير زائدة، والامتناع عن تناول الكحول والتدخين والتغيير المفاجىء في درجات الحرارة من بارد الى ساخن وبالعكس من شأنه منع الاصابة بالفواق».

هذا ما أكده د. موسى سمارة اخصائي في امراض الجهاز الهضمي والكبد والأمراض الباطنية، في اللقاء الذي أجريناه معه هذا الاسبوع حول حالات الفواق. أو كما تعرَف بالعامية «بالحازوقَة أو المحوزَقَة».

*** هل يعتبر الفواق ظاهرة طبيعية؟!**

– د. سمارة: ممكن ان يكون ظاهرة طبيعية كرد فعل لدافع من الاعصاب الموجودة في منطقة الرقبة والصدر والجزء العلوي من البطن.

*** ما الذي يحدث بالضبط حتى نصاب بالفواق؟**

– د. سمارة: الفواق ينتج بعد التقلص الشديد الذي يصيب عضلات التنفس وبالذات عضلة الحجاب الحاجز الذي يضغط بالتالي على الرئتين. ونتيجة لانغلاق منطقة اوتار الصوت، يخرج ذلك الصوت المتقطع «الحازوقة». كرد فعل عصبي لاخراج الهواء، مع التأكيد على ان الفواق نوعين.

*** ما هما؟!**

– د. سمارة: الأول عابر ومؤقت وهو ما تحدثنا عنه حتى الآن. وهذا يحدث على فترات متباعدة. والثاني، المزمن والمستمر وهذا غير شائع نسبيا.

*** ما الفرق بينهما؟!**

– د. سمارة: الاول اسبابه ناتجة عن توسع المعدة عند الأطفال والكبار بعد تناول كميات زائدة من الطعام. ايضا من اسبابه تناول الكحول، وأنواع معينة من الادوية والنوبة القلبية، الخوف المفاجىء وغيرها. هذه الحالة تزول خلال دقائق وفي اقصى الحالات خلال ساعات قليلة وهي حالة غير خطرة ناجمة عن ظروف موضوعية.

اما النوع الثاني فأسبابه ناتجة عن مشاكل في الجهاز العصبي المركزي والنخاع الشوكي او نتيجة لامراض في الرقبة او الصدر او البطن العلوي.

*** وما هي نوعية هذه المشاكل؟!**

– د. سمارة: اصابة الجهاز العصبي بالأورام او الالتهاب، نزيف، نقص حاد بالاوكسجين للمخ او تناول ادوية تؤثر على الجهاز العصبي. وهناك ايضا انواع من السموم او التركيبات الكيماوية وحتى الكحول ممكن ان تؤثر على المخ وتسبب الفواق المستمر.

ايضا هناك أمراض معينة تسبب تراكماً لمواد كيماوية في الجسم وبالتالي تسبب التسمم كالقصور الكلوي المتقدم والنقص في أملاح معينة في الجسم، كالصوديوم.

اما فيما يتعلق بالرقبة والصدر فان اي اورام موجودة او حدوث التهابات في تلك المنطقتين او على الحجاب الحاجز، امراض المري، فانها تسبب الفواق ايضا. لكن.. يجب التأكيد هنا على ان الخطورة تكمن في المسبب. والفواق هو رد فعل لتلك المسببات التي يجب البحث عنها ومعالجتها.



* يفضل تناول الطعام ببطء، وبكميات غير زائدة *

*** هل هناك عوارض للحالات المزمنة؟!**

– د. سمارة: العزوف عن تناول الطعام والأرق والهبوط في الوزن وعدم انتظام دقات القلب تعتبر من عوارض الحالات المزمنة.

*** هناك عدد من الوصفات الشعبية المعروفة للتخلص من الفواق.. فهل يمكن اعتبار ذلك احد الوسائل للعلاج؟!**

– د. سمارة: الوصفات الشعبية في هذه الحالة بالذات صحيحة، مثل توقيف التنفس للحظات، مفاجأة الشخص المصاب بالفواق بأمر ما. التنفس داخل كيس من ورق، التحفيز للعطاس، شدّ اللسان، ابتلاع سكر جاف او مذوّب مع مادة الأثير، شرب مياه باردة او ابتلاع قطع صغيرة من الثلج تساعد في التخلص من الفواق. كوسيلة للعلاج البسيط. واذا لم يكف ذلك فيمكن وضع ملعقة بسقف الحلقَ وشدها للأعلى. لكن تبقى هناك العلاجات الاخرى للحالات المزمنة والتي تعالج بالأدوية عن طريق الشريان بالأساس والأقراص باشراف الطبيب المختص.

وآخر انواع العلاج تكون بواسطة الجراحة وبقص العصب الحجابي المعروف باسم «فرينك - Phrenic».

* د. موسى سمارة *

*** عندما يصاب الأطفال بالفواق.. نسمع عبارات بأن «المعدة تتسع».. فهل هذا صحيح؟! وكيف يمكن التخلص من الفواق في هذا العمر؟!**

– د.سمارة: صحيح ان المعدة تتسع ليس عند الاطفال فقط، انما عند الكبار ايضا بعد تناول كميات كبيرة من الطعام او الكحول... الخ.. والحل الوحيد لتخليص الطفل من الفواق هو بأن يتجشأ بعد تناول الطعام فورا. او باعطائه قليلا من الماء بعد ذلك.

*** هل يصيب الفواق اشخاصا دون غيرهم؟!**

– د. سمارة: من خلال عملنا نلاحظ ان الرجال يصابون بالفواق اكثر من النساء. وربما هذا يعود لاقبالهم اكثر على تناول الكحول وعلى التدخين.

(ابتهاج مجلي)

الطب يحل لغز التوائم السيامية

*** اول حالة ولادة سيامية سجلت عام ١٨١١ * في العام ١٩٨٦ ولد توأم سيامي آخر في السودان تم فصلهما بعد سنة وما زالا يتمتعان بصحة جيدة ***

● التوائم السيامية من الحالات الطبية النادرة التي تحصل مرة واحدة بين كل ٥٠ الى ١٠٠ الف ولادة. يموت منها ٧٥٪. و٤٠٪ منها تولد ميتة و٣٥٪ لا تعيش اكثر من يوم واحد. اما البقية فانها تكون ملتصقة ببعضها البعض من أعلى الصدر حتى الحوض، وهذا ما يؤدي الى تقاسم التوائم لعضو أو أكثر من اعضاء الجسم الداخلية الأساسية.

غالبا ما تكون التوائم السيامية متناظرة تفشل في الانشطار عن بعضها البعض كليا في المرحلة التي تكون فيها البويضة المخصبة جاهزة للانشطار الى قسمين لينمو كل منهما مستقلا وليصبحا جنينين منفصلين. ونظرا لكون التوائم متشابهة فانها تكون في الغالب من جنس واحد تتشابه في عديد من المواصفات وبالذات لون الشعر والعينين. لكن هنالك حالات نادرة جدا يختلف فيها جنس التوأم السيامي.

ان اول حالة ولادة سيامية سجلت في المراجع الطبية كانت في العام (١٨١١) للتوأم الشهير تشانغ وانغ بونكر وهما من أصل سيامي او تايلندي اكتشفهما تاجر اسكتلندي يدعى روبرت هانتر وهما يسبحان بالقرب من ساحل بانكوك وتم نقلهما الى الولايات المتحدة كظاهرة عجيبة. وقد استمرت حالة التصاقهما قرابة (٦٣) عاما.

* التوأم العربي حسن وحسين: اتصال عاطفي متواصل رغم فصلهما بالجراحة *

وفي عام ١٩٨٦ ولد التوأم السيامي السوداني حسن وحسين صالح في السودان وتم نقلهما بصحبة فريق طبي بريطاني لاجراء عملية جراحية في لندن لفصلهما عن بعضهما البعض. وذلك في العام ١٩٨٧ على يد بروفيسور لويس سبيتز، استاذ جراحة الاطفال في مستشفى «غريت اورموند ستريت» في لندن. الى جانب فريق طبي ضم (٢٤) طبيبا وممرضة وفنيا. وقد استغرقت العملية المعقدة (١٥) ساعة من الجراحة المعقدة لفك ارتباط الاعضاء الأساسية داخل جسديهما.

ولم يتوقف الأمر عند عملية الفصل. فمنذ ذلك الحين اجريت لكل واحد منهما خمس عمليات جراحية اضافية مع احتمال اجراء عمليات اخرى في المستقبل وتغيير الساقين الاصطناعيتين باستمرار لتلائم نمو الساقين الاخرين.

صحة الشعر.. من صحة الجسم

● ان المحافظة على صحة الشعر وروعته لا تقل أهمية عن المحافظة على صحة الجسم وسلامته، فالشعر لا يحيط بالوجه ويكسبه جمالا واشراقا فحسب، بل انه يقي من اشعة الشمس، ويساعد في المحافظة على الدفء.

كيف يحصل الشعر على غذائه؟!

ان حالة شعرك هي انعكاس لصحتك العامة، ويحصل الشعر على غذائه من الدم الذي يتكون من البروتينات والمعادن، الفيتامينات والزيوت، الهرمونات والانزيمات - اي المواد التي نحصل عليها من الغذاء.

ومع انتشار الوجبات السريعة في المجتمعات الحديثة، نرى شيوعا وانتشارا لظاهرة نقص العناصر الغذائية، مما يؤدي الى الحاق الضرر بالشعر لدرجة غير متوقعة.

تساعد مستحضرات التجميل على تصفيف الشعر بالصورة المطلوبة وعلى المحافظة على حيويته ورونقه، ولكن صدق او لا تصدق - ما تضعه في فمك، له ابلغ تأثير على صحة شعرك، فالغذاء غير الصحي سيؤدي تدريجيا الى فقدان الشعر بريقه وجماله، اي انه لا بديل عن تغذية خلايا الشعر الحية للحصول على الشعر الصحي المتألق عن طريق تناول الغذاء المتوازن.

من الجدير ذكره ان الاسراف بتناول غذاء قليل او كثير السعرات الحرارية سيؤثر بصورة سيئة على الجسم وبالتالي على الشعر - لذلك يجب أن تضع قاعدة غذائية نصب عينيك: جسم رشيق وشعر كثيف.

نمو الشعر:

يتم استبدال الشعر بصورة مستمرة عن طريق انقسام الخلية وتعتمد هذه العملية على تغذية الجسم، وتستغرق دورة حياة الشعر ما بين ٢ - ٦ سنوات تمر خلالها بثلاث مراحل:

١ - يتمدد خلالها طول الشعر

٢ - يبطؤ نمو الشعر، الا ان التغذية السليمة من الممكن ان تزيد معدل نموه.

٣ - تسقط الشعرة وبعد فترة تنمو قصيرة وتبدأ الدورة من جديد.

تحتوي فروة الشعر على ٩٠ - ١٤٠ الف بصيلة شعر وهي ذات تركيب انبوبي وبها غدد تزود الشعر بالزيت الذي يزيل التشققات ويكسب الشعر نعومة وبريقا، كما يحميه من التساقط ويمنع تكون قشوره.

دور الفيتامينات في الحفاظ على الشعر:

– **فيتامين A** – يمنع تساقط الشعر ويحد من تكون القشرة، كما انه يكسب الشعر بريقا ومظهرا سليما.

ويمكن الحصول على فيتامين A عن طريق تناول الجزر والسبانخ والخضراوات الورقية، كذلك فاكهة المانجو والخوخ والمشمش.

– **فيتامين B** – يحافظ على نمو الشعر ويدخل في تكوين الانزيمات المؤثرة على نوعية الشعر. يمكن الحصول على فيتامين B عن طريق تناول اللحوم والبذور (كالأرز والجوز النيء) والعسل الاسود والخميرة والبيض والفول.

– **فيتامين C** – ضروري لصحة الشعيرات الدموية ولقوتها التي تغذي الشعر وتحمل اليه الاكسجين.. كما ان هذا الفيتامين ضروري لتكون مادة «الكولاجين» التي تكسب جميع أنسجة الجسم بما فيها الشعر، قوة وحيوية. يوجد فيتامين C في ثمار الورد، البطاطا المشوية مع القشرة (لعدم تسرب الفيتامين) «الجريب فروت»، البرتقال والقرنبيط والفجل والليمون.

– **فيتامين E** – يعمل على زيادة تدفق الدم الى سطح الجسم ويقلل من تقدم الخلايا في العمر.

كما انه يحمي الشعر من التقصف بسبب الشمس الحارة او بسبب الهواء الجاف في الخريف والشتاء.. ويضفي على الشعر بريقا وجمالا بارزين.

يمكن الحصول على فيتامين E كمستحضر تجميل خاص بالشعر (موجود بالصيدليات) وكذلك عن طريق تناول الخبز المصنوع من الدقيق الكامل، والحبوب وانواع الجوز النيئة، كذلك الزيوت النباتية غير المكررة.

المعادن

جميع المعادن ضرورية للشعر خاصة الكبريت والكالسيوم، لنمو الشعر الصحي القوي.

يمكن الحصول على المعادن عن طريق تناول اللبن والجبن والخضروات، كما ينصح بتناول البيض والخيار والموالح، الحبوب والسمك والعسل واللحم الاحمر للتزود بمعدني الحديد والمغنيسيوم للحفاظ على قوة الشعر وعلى توفير كمية الاوكسجين اللازمة لحمايته من الظواهر الطبيعية.

ومن الجدير بالذكر ان النحاس مسؤول عن الحفاظ على لون الشعر، فينصح بتناول السمك والخضروات والفواكه المجففة، كذلك بذور السمسم التي تحافظ على لون الشعر وصحته بفضل النحاس الموجود فيها.

في قبرص وبمشاركة نساء فلسطينيات واردنيات ولبنانيات وسوريات:

مؤتمر حول «دور المؤسسات النسائية المستقلة في المجتمعات العربية»

* نبيلة اسبنيولي، احدى منظمات المؤتمر: «نرمي الى التداول حول اوضاع المرأة في المجتمعات العربية والى وضع خطة عمل مستقبلية» *

● يعقد في هذه الأيام في ايانابا، في قبرص، وبدعم من صندوق «فريدرش ايبرت»، مؤتمر نسائي بمشاركة نساء فلسطينيات من اسرائيل وفلسطين واردنيات ولبنانيات وسوريات، وسيخصص المؤتمر اعماله لموضوع: «دور المؤسسات النسائية المستقلة في المجتمعات العربية».

حول أهمية انعقاد مثل هذا المؤتمر التقينا الاخصائية النفسية مديرة مؤسسة حضانات الناصرة، نبيلة اسبنيولي، وهي احدى المنظمات للمؤتمر والمشاركات فيه.

* «الاتحاد» - ما الهدف من عقد هذا المؤتمر؟

- اسبنيولي: على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة، هناك اهمية ان تتعرف النساء العربيات على المشاكل التي يعانين منها كوسيلة لبناء برنامج مشترك لمواجهة هذه المشكلة، فهذه ستكون بداية لمحاولة التعرف على مشاكل بعضنا البعض، وبناء وفحص قضايا مشتركة.

* «الاتحاد» - لماذا يقتصر المؤتمر على النساء العربيات في المنطقة؟

- اسبنيولي: للنساء العربيات بشكل عام، قضايا مشتركة نتيجة وجودهن في مجتمعات لها خلفية متشابهة. واليوم أصبح هناك دعم كبير للنساء، من قبل الصناديق الداعمة المختلفة، بعد وصولها لقناعة انه لا يمكن بناء مجتمع دمقراطي بدون مشاركة المرأة وتفعيلها، فاليوم اصبحت اهمية مشاركة المرأة في المجتمعات العربية، أمرا اساسيا اكثر من اي وقت مضى.



* نبيلة اسبنيولي *

* «الاتحاد» - ما هي القضايا التي ستطرح في المؤتمر؟

- اسبنيولي: هناك العديد من القضايا الماسة التي سبق واقيمت بشأنها عدة نشاطات كوسيلة لمعالجتها، سنحاول في المؤتمر دراسة هذه القضايا اضافة الى قضايا اساسية أخرى تخص المرأة مثل القضايا القانونية والتعليم والهوية الوطنية والفرص التربوية المتاحة للمرأة والعنف في المجتمع. جميع هذه المواضيع وغيرها ستكون النماذج لوضع خطة عمل للمستقبل وستتابع دراستها من خلال ندوات ومؤتمرات اخرى.

وهنا يمكننا القول ان هذا المؤتمر لن يكون محطة نعبرها بل سيكون له استمرارية وبرامج ونشاطات فعالة.

* «الاتحاد» - عقد هذا المؤتمر لنساء عربيات فقط يعطيه طابعا خاصا؟

- اسبنيولي: هذا المؤتمر يعطي للمشاركات شعورا خاصا كانتماء لعالم عربي واحد وهذا الشعور مهم جدا. فالمرأة لا ترى انها وحيدة في همومها ومشاكلها وتفتح امامها امكانية العمل أكثر. فالنساء كن السباقات في رؤية الأمور بشكل صحيح، خذي مثلا في قضية السلام فقد كان للمرأة دور هام في توقيع اتفاقية السلام رغم انه في المفاوضات الرسمية لم يأخذن دورهن بشكل كاف. ولكن كان لهن الدور الكبير لانتاج هذه اللحظة.

ونحن كنساء عربيات نرى صعوبة في التواصل بالعمل واختيارنا لقبرص كمنطقة محايدة لضمان مشاركة كافة النساء العربيات حول طاولة واحدة.

(آمال شحادة)

احصائيات الأمم المتحدة:

ارتفاع معدلات وفيات الأمهات في الدول النامية

● أكدت احصائيات الامم المتحدة الاخيرة ارتفاع معدلات وفيات الأمهات في الدول النامية بالرغم من الجهود المكثفة لزيادة الوعي والتنمية بنسبة تتراوح ما بين ١٠ و١٥٪.

وتشير هذه الاحصائيات الى انخفاض معدلات الوفاة بين الأمهات في بعض الدول مثل سيرالانكا والمملكة المتحدة بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات العشر الماضية مؤكدة حدوث ٦ حالات وفاة كل مائة الف حالة في هذه الدول.

وتشهد الدول النامية سنويا ٢٠٠ مليون حالة حمل لا يتم فيها الا ١٥٠ مليون حالة بينما تواجه ٢٠ مليون امرأة مشكلة الاجهاض غير الآمن و٣٠ مليون يواجهن الاجهاض تحت رعاية العاملين بالحقل الطبي. وكذلك تشهد هذه الدول وفاة نصف مليون امرأة سنويا لأسباب مختلفة و٤ ملايين اثناء عملية الولادة، ومن ٣٠٠ الف الى مليون بسبب الاختناق وتتعرض ٢٠ مليون امرأة للاعاقات والعجز والاصابات الناتجة عن الولادة.

في ولاية بيهار الهندية ونتيجة للفقر الشديد

القابلات يقتلن المواليد الأناث!

● نتيجة انتشار الفقر والتخلف في ولاية بيهار الهندية، وبشكل خاص في القرى الطينية الفقيرة، تنتشر عادة قتل المواليد الاناث من قبل القابلات اللواتي ينفذن عملية التوليد بأساليب بدائية.

فيعتقد البعض ان الانثى تشكل عبئا اقتصاديا عليها لانها ملزمة بدفع المهر الذي يقدر بخمسمئة جنيه استرليني وتتحمل تكاليف الزواج، الأمر الذي تعجز عنه العديد من الأسر. وعليه تقوم القابلة بقتل الانثى الوليدة بطلب من ذويها، وهناك قابلات يرفضن ذلك فيتعرضن للضرب والأذى.

وفي العديد من الحالات تترك الانثى الصغيرة المريضة بلا علاج ليتم التخلص منها، كما تهمل البنات في قضية التعليم ويجبرن احيانا على الزواج في سن مبكر.

وتعتبر ولاية بيهار التي تنتشر فيها هذه العادة من أكثر الولايات الهندية فقرا ويشتد فيها التمييز الطبقي والاجتماعي.

وقد مولت «اليونيسيف» منظمة اجتماعية هندية لاستقصاء الموضوع وفي بحث شمل ٨٥ قابلة في الولاية، تبين انهن يقتلن ما بين واحدة الى اربع بنات شهريا. وتتم عمليات قتل المواليد بأساليب بشعة.

سلطة الدجاج والافوكادو

□ المقادير:

* نصف كيلوغرام من الدجاج منزوع الجلد والعظام.
* ٦ ملاعق من زيت الذرة.
* نصف ملعقة صغيرة من الملح.
* حبة كبيرة من الافوكادو.
* ٩ ملاعق صغيرة من عصير الليمون الحامض.
* حبة كبيرة من البرتقال.
* بصلتان صغيرتان.
* رشة من الفلفل الأحمر.
* نصف ملعقة صغيرة من السكر الناعم.
* فلفل أسود طازج مطحون.
* ملح اضافي للنكهة.
* ٩ ملاعق صغيرة من زيت الزيتون.
* نصف علبة من الخردل.

□ طريقة التحضير:

* يقطع الدجاج الى شرائح عريضة وصغيرة.
* تقلى الشرائح بزيت الذرة وتحرك لمدة اربع دقائق ويوضع عليها الملح وينقل الى طبق مغطى بورق خاص للزيت.
* تقشر الافوكادو من الأسفل وتقطع الى نصفين بالطول على شكل دائري ثم الى شرائح صغيرة ثم نضع عليها ٣ ملاعق صغيرة من عصير الليمون ونضيف عليها الدجاج.
* يقشر البرتقال وبعد ازالة اللب يقطع كل حز الى أربع قطع وتضاف الى الافوكادو والدجاج.
* يقشر البصل ويقطع الى دوائر رفيعة ويضاف الى الافوكادو والدجاج.
* اخفقي الليمون المتبقي مع الفلفل الاحمر والأسود والملح والزيت. واسكبي المزيج فوق السلطة.

العناية بالجلد الدهني

● نظفي وجهك بصابون حمضي بمرغه على وجهك لدقائق. ثم استعملي منشطا وكريم حماية غير دهني.

لا تستعملي كريم اساس للبشرة، بل بودرة تحتوي على الكبريت. رشي قليلا من الماء مع كريم الحماية قبل وضع البودرة لمنع الجلد من اللمعان.

نظفي بشرة وجهك تنظيفا عميقا، مرة في الاسبوع، بواسطة التبخير: ضعي وجهك مدة ربع ساعة فوق وعاء كبير مملوء ماء غاليا ويمكنك وضع البابونج فيه، ثم انزعي النقط السوداء بين قطعتي قطن تضغطين بهما (دون لمس بشرتك بأظافرك) واستعملي قناعا خاصا بالجلد الدهني.

ع الوتر

سعود الاسدي



مظهر العجز في الموسيقى العربية المعاصرة

ان اي انسان عادي يمكنه ان يلاحظ حتى ولو كان يجهل الموسيقى كعلم جهلا مطبقا، ان الموسيقى العربية كتأليف في وضعها الراهن ملغية الدور، وما يوجد فيها من لونغات، وسماعيات، ودواليب، وتحاميل، وبشارف هي في معظمها تركية، وما حاوله بعض الموسيقيين، محمد عبد الوهاب وغيره من وضع موسيقى آلية (Instrumental music) لم يتعد مقطوعات قصيرة النفس جدا، لا تعمد الى تصوير منظر، او رواية حكاية، او وصف حالة، او موضوع، او طرح فكرة، حتى ان تسميتها لا تدل عليها مثل: عزيزة، وبلد المحبوب، وبنت البلد، وايام وليال الخ.. وقد فشلت هذه المقطوعات في سد نقص جوهري في الموسيقى العربية اولا لقلّتها وضآلتها، وثانيا لسطحيتها، وقد استعملها الاذاعيون في ملأ فراغ اذاعي ناتج عن انتقال من برنامج الى اخر في الوقت الضائع دقيقتين او ثلاث، وتعتبر هذه الموسيقى ايضا ضائعة كضياع الفراغ الاذاعي.

* * وماذا مع موسيقى الاغاني؟ * *

ان ما يصحب الاغاني العربية المعاصرة، برغم روعة كلمات بعضها، وجمال الصوت، والاداء فيها هو شيء يشبه الموسيقى، وحتى هذا الذي يشبه الموسيقى دوره هامشي، وغالبا ما يكون ليس على مزاج الاغنية، والاغنية العربية تعتمد في الغالب على الشعر الفصيح، ولغته لا تخاطب في مجموعها الا خاصة المتعلمين والمثقفين، بينما السواد الاعظم من الشعوب العربية اميّ بمعنى لا يقرأ، ولا يكتب، وان قرأ او كتب مرة، فذلك في الصفوف الدنيا، ثم هجر القراءة والكتابة هجرا مليًا، واصبح اميًا بالممارسة! وهكذا تفقد الاغنية الفصحى، وبسبب من جوها الرسمي، دورها او تأثيرها المرجو على صعيد شعبي ايضا.

* * الغناء اصل الشعر * *

اعتقد ان الشعر في اصل نشأته تطور عن الغناء، وان بحور الشعر، وهي في الفصحى ستة عشر بحرا، كانت في اساسها صيغا لحنية غنائية بدليل ان اللغة لا زالت تحتفظ الى اليوم بعبارة «وأنشد الشاعر»، والانشاد في حقيقته القاء خطابي منغّم، ويسمى (Recitative)، وحالته وسط بين الكلام والغناء، واما ما يسميه اساتذة «علم العروض» من تفاعيل فما هي الا مقاييس اكتشفوها من بعد تثبيت قواعد نظم الشعر على اصوله، بعد ان فقد صلته القديمة بصيغ الغناء التي كانت تشغل حيزا في ذاكرة الشاعر/المغني، وليس ادل على ان اصل الشعر هو الغناء من كلمة (Lyrical)، وتعني الكلام الذي يصلح للغناء برفقة اداة موسيقية يونانية الاصل تسمى (Lyre) لها شكل يشبه القيثارة، وكذلك كلمة (שיר) العبرية، والتي تعني نشيدا، ومنه (שיר השירים) اي «نشيد الانشاد» لداود، وكان يغنيه بمصاحبة العزف على القيثارة.

* * الشعر العامي وصيغ الغناء * *

واذا كان الشعر الفصيح قد فقد الصلة بصيغ الغناء القديمة، فان الشعر العامي/الزجل لا يزال محافظا على تلك الصلة، مما يؤكد ان الشعر اصله كذلك عند العرب غناء، بشهادة لون من الشعر العامي اسمه «المعنّى» مأخوذ من لفظة «معنيشو» السريانية بمعنى «اغنية».. وهناك في الشعر العامي فنون عديدة مغنّاة، مثل الشروقي والعتابا والميجنا الخ.. وجميعها تدور في فلك ثلاثة عشر بحرا، وسعت جميع الصيغ اللحنية، والاغاني الفولكلورية مثل الدلعونا والجفرا وزريف الطول وسواها كثير.

* * الفولكلور الغنائي مصدر للتربية * *

ان اللغة العامية ثرية، في الصيغ اللحنية التي انسكبت في قوالبها الاف الاغاني الفولكلورية، مما يغطي جميع جوانب الحياة على اختلاف مراحلها وطقوسها، وما احتفظ به الناس منها الى اليوم هو الاصلح، وفي الغرب وضعت الاهمية على الفولكلور الغنائي، كمصدر للتربية القومية في كثير من الاقطار الاوروبية، وقد عمد كبار الموسيقيين مثل شوبان في بولندا الى ترصيع مقطوعاته الموسيقية، وزخرفتها وتوشيتها برقصات تراثية والحان غنائية شعبية، وكم كان هذا النموذج صالحا لاحتذائه في الموسيقى العربية، كما فعل سيد درويش، ولكن الموسيقيين العرب لم يستوعبوا رسالة سيد درويش، وان ما نشهده اليوم من هيصة وليصة، وزيطة وزمبليطة فولكلورية في كثير من الاقطار العربية جاءت متأخرة جدا، ولترسيخ الانظمة العربية، ولتجميل وجوه الحكام بعد انحسار المد الثوري والقومي الذي كان على اشدّه يوم كانت الشعوب العربية تسعى الى التحرر من الاستعمار، ورفع علم الاستقلال.

سيد درويش

ام كلثوم




محمد عبد الوهاب

* * الفولكلور العربي وتفريغه * *

انني اعتقد ان ديناميت الفولكلور العربي اليوم قد فُرّغ من كابسولته الحيّة، وان واقع الدول العربية بعد العدوان على العراق لغايات امريكية رهيبة، جعل من فولكلور شعوبها مادة متحفيّة محنطة - وفي احسن الاحوال استعراضية جافة - لا حياة فيها، وان ردّ الحياة اليها لا يكون الا بمعجزة، هذا فضلا عن ضياع معظم الفولكلور الغنائي، وليس ادل على ذلك من السؤال: اين الغناء الديني في تواشيحه وتسابيحه؟! اين عشرات الرقصات الصوفية ذات الايقاعات الرقيقة على الدفوف، وصفق الكفوف؟! اين رقصة السماح، واناشيد الغزل في الذات الجميلة المطلقة؟! اين طقوس الاعياد التي كان يمارسها الناس بعفوية وعلى الفطرة الى جيل مضى؟! كل ذلك ضاع بعد ان اضحى نهب النسيان، وطيّ الكتمان، وكان بالحريّ ان يلهب خيال الموسيقيين فيأتوا جراء استيحائه بتواليف موسيقية آلية رائعة، ولكن للاسف الشديد ليس!!

* * اين حوادث التاريخ؟! * *

وكذلك يمكن السؤال: اين تصوير حوادث التاريخ، والمعارك الفاصلة، في موسيقانا العربية؟! اعتقد ان معركة مثل معركة حطين، لو كانت تثير تعاطفا مع بيتهوفن، كما اثارت معركة «واترلو» بين الدوق ولنچتون ونابليون لأتى منها بموسيقى هي العجب العجاب، فالبرغم من ان مقطوعة الدوق ولنچتون لبيتهوفن غير مشهورة شهرة سيمفونياته: الثالثة (البطولية)، والخامسة (الصراع مع القدر)، والسادسة الريفية، والتاسعة (الكورالية) الا انها موسيقى تصويرية عجيبة، فيها خفق بيارق، ومارشات فيالق، واطلاق رصاص، ودويّ مدافع، وانين جرحى، وسقوط صرعى، وانك حين تسمعها تحس كأنك في معركة حقيقية، بل واكثر من معركة!!

واذا كانت معركة حطين معركة تاريخية فاصلة في تاريخ العرب والمسلمين، فان هناك حوادث واحداثا كثيرة غيرها، ولكن وجود هذا الكثير لم يحرك في الموسيقيّ العربي شعرة واحدة، واعتقد ان السبب ليس في الموسيقيّ فحسب بل وفي موسيقاه التي لم تتطور لمعالجة مثل تلك المواضيع او غيرها..

* * الموسيقيون في الغرب يستلهمون الشرق * *

ان الشرق عالم غريب، له سحر عجيب، وقد اجتذب عددا من شعراء الغرب ورساميهم، وموسيقييهم، ومن هؤلاء ريمسكي - كورساكوف الذي روى قصة «شهرزاد» مع الملك «شهريار» في متتابعته الموسيقية السيمفونية (suite) «شهرزاد»، وتضم هذه المتتابعة عددا من لوحات راقصة للباليه، وكذلك فان له من القصص الموسيقي البطولي سيمفونية شرقية باسم «عنترة» مستمدة من الشعر الحماسي في ملحمة عنترة العبسي!! وله ايضا اوبرا باسم «صادقو» مستمدة من ملامح شخصية الخليفة ابي بكر الصديق!! اظن ان هذه الامثلة الثلاثة من الموسيقى كافية لعرض الفجوة الواسعة جدا بين ما يسمى بالموسيقى العربية المعاصرة، وتراث العرب والمسلمين الرسمي، والشعبي، على حد سواء.

* * اذن ماذا يوجد عندنا ؟! * *

لقد قيل: ان الشيء يتبين بضده، فالماء البارد يبيّن طبيعة النار الحامية، والاضداد في الوجود كثيرة، ومجموعها يكوّن الوجود بلا زيادة او نقصان، وانا لا ابغي من وضع الموسيقى الغربية كمثال فيه تضادّ مع الموسيقى الشرقية ومنها العربية، ولكن اريد بضرب بعض نماذج منها لابيّن المقصود من قولي، اذن ماذا يوجد عندنا ؟

ان ما يوجد عندنا هو قصائد واشعار فصحى او عامية تغنى ليس الا، ومنذ كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني، ونحن نسمع عن غناء، ولم نسمع عن موسيقى كاملة مكلمة، اعني مستقلة عن الغناء ومدونة.. وسبب ذلك لان دور الموسيقى في الغناء العربي جاء وكأنما بهدف المرافقة لسد الفجوات الزمنية بين ابيات القصيدة او جملها اللحنية، وهذا الحال ليس كذلك في الموسيقى الغربية، فمثلا يقال ان فرانتس شوبرت (١٧٩٧ - ١٨٢٨) هو ابو الاغنية الالمانية (الليدر)، وان له ما يربو على ستمائة اغنية، والموسيقى في جميع هذه الالحان تربطها بالاغنية والصوت وحدة عضوية، لا انفصام لها، ومن هنا فالكلمة ولحنها الموسيقي كل لا يتجزأ، وهما مختلطان بالصوت كاختلاط الزبدة بالحليب، والروح بالجسد!! وهذا هو جوهر الموسيقى في كل اشكال التأليف الغربي، ومنها التواشيح الدينية الكنسيّة، وكل ما نجم عنها من اشكال القداس الاحتفالي (Mass)، والقداس لراحة نفوس الموتى (Requiem)، والاوبرا، والبلكانتو، وغيرها، وهذه الفنون اضافة الى السيمفونية والكونشيرتو، والصوناتا ليس عندنا في موسيقانا العربية ما يشابهها او يضاهيها، واعتقد انه لن يكون اطلاقا بل ليس من الضروري ان يكون.

* * هل سنظل على ام كلثوم وعبد الوهاب؟! * *

هل بسبب غنائنا التطريبي سنظل «نطرب» على ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب؟! وسيظل وديع الصافي، وصباح فخري يغنيان من غروب الشمس الى بزوغ الفجر ؟! انه بالرغم من المقالة الشهيرة التي نشرتها صحيفة (Time) عن ام كلثوم، والتي سبقت حرب الـ ٦٧ بقليل، فان هذه المقالة كانت خدعة للامة العربية بالتهويل المفتعل حول مكانة مغنية، او مطربة كانت طيلة اكثر من نصف قرن حجر عثرة في سبيل تطور الاغنية العربية، ومن المعروف ان اساليب التهويل الاعلامية عند الغربيين لتكريس كافة اشكال التخلف العربي لم تعد خافية على اغلب الناس عندنا، فبالامس فقط وفي مجال اخر، ومختلف تماما، هولت وسائل الاعلام الغربية وخاصة الامريكية من قدرة العراق العسكرية، فلم تترك اقمار التجسس التي تطيرها دولة امريكا انبوبة مجار ضخمة الا وصورتها بعدساتها القادرة على ان ترى الجنين في بطن امه، وعرضتها للعالم على شاشات تلفزيون الـ (C.N.N) على انها انابيب فولاذية، وسيعة القطر، ومستوردة من بعض دول اوروبا الصناعية، والتي سيدخلها صدام حسين في صناعة مدفعه العظيم!! وهكذا.. ومن المعلوم انه بقدر هول الارتفاع يكون هول السقوط، ولعل سقوط الموسيقى العربية التطريبية المعاصرة ليس اقل هولا من سقوط صواريخ «التوماهوك» على الاحياء السكنية العراقية، ولا سيما ملجأ الاطفال في العامرية ببغداد!!

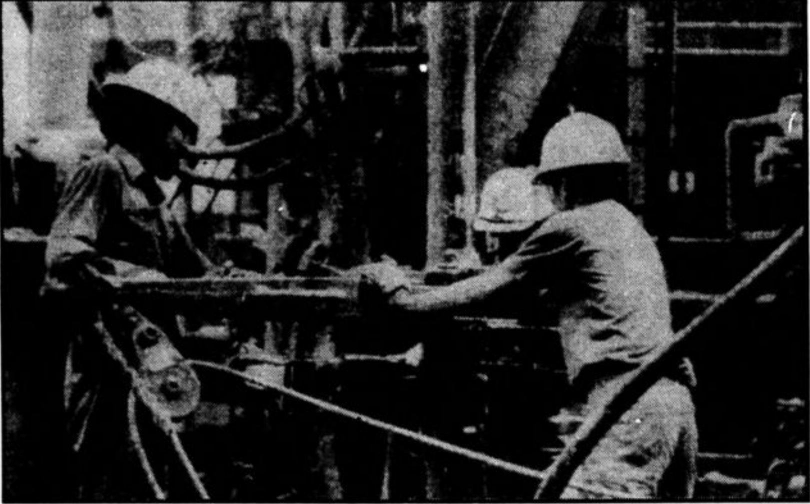
* * اين اغاني الشعارات الوطنية * *

ان سيل اغاني الشعارات الوطنية قد ساح وغاض، حتى اغنية «بساط الريح» التي تتحدث عن رفيف خفيف من الشعور بوحدة العالم العربي، وكذلك قصيدة «فلسطين» للشاعر علي محمود طه المهندس، ولو بُعث هذا العلي اليوم حيا لأنكر فلسطين، وقصيدته فيها، كما انكر الشاعر محمود درويش قصيدته «سجّلْ انا عربي»، وان كانت تلك القصيدة في حينها صرخة صادقة من غلام شاعر في وجه حاكم عسكري ظالم في سنوات الخمسين من هذا القرن، وقد عاشت هذه القصيدة مدة، وان لم يكن المقصود بها الفخر بالعروبة اطلاقا، واذا كان هناك شاعر يستمرئ التغني بالعروبة فانني اقول له: يا طولْ مشيَكْ في البراري حافي!! لان الذين يحملون شعار العروبة اليوم بعد الذي جرى، ويقدمونها اناشيد لاطفال المدارس، يحلمون بالماضي، وموقعهم على ما اعتقد ملائم لان يكون في فصل جديد يضاف الى كتاب «دون كيشوت» للكاتب سيرڤانتس العظيم.

يتبع في العدد القادم
(الناصرة/بير الامير)

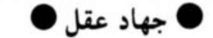
علاوة الغلاء ستدفع للاجيرين في مطلع آذار ١٩٩٦:

ما هي.. «علاوة الغلاء»؟



● الأجيرون وحقوقهم.. الهدف الأول لأي مس في الاتفاقيات! ●

■ «علاوة الغلاء» أُنشئت كأداة لتعويض العمال الاجيرين عن التضخم المالي (الغلاء)... لكنها منذ ذلك الحين تتعرض لعملية سحق متواصلة ■ كيف... لماذا وما هي الاطراف المشاركة؟! ■ التعويض الذي يحصل عليه الاجيرون اليوم لا يكاد يصل الى ٦٠٪ من قيمة الغلاء الحقيقية، ناهيك عن التأخير الكبير والمستمر! ■



● جهاد عقل ●

■ أعلن، يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع، عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك في شهر ايلول الاخير بنسبة ١٪. وأعلن ايضا ان علاوة الغلاء القادمة ستدفع للاجيرين في مرتبات شهر شباط القادم - اي في مطلع شهر آذار ١٩٩٦.

وفي كل مرة يُطرح السؤال: لماذا تُدفع هذه العلاوة؟ ولماذا لا يكون التعويض شاملا وكاملا؟ خاصة وان التعبير «علاوة الغلاء»، يعني دفع علاوة عن الغلاء الذي حدث؟ لكن ما يحدث في الواقع هو غير ذلك، اذ يتعرض جمهور العاملين والعاملات الى هجوم متواصل من قبل ارباب العمل، بدعم من الحكومة، لالغاء هذه «العلاوة» نهائيا. وبذلك يكون وضع العاملين اسوأ، واجورهم تتآكل من يوم لاخر، خاصة وان الغلاء يتواصل باستمرار، وحتى في السنوات التي يجري فيها لجم الغلاء تكون نسبة الغلاء حوالي ٩٪، وهذا يعني امرا واحدا: تآكل اجور العاملين بأكثر من هذه النسبة، وفقدان القوة الشرائية للاجر الذي يحصل عليه الاجير. وبكلمات اخرى، تخفيض اجورنا بشكل متواصل، ورغم ذلك نتعرض الى هجوم متواصل من قبل ارباب العمل والحكومة لمجرد التفكير بالمطالبة بتعويض عن الغلاء، حتى لو كان هذا التعويض جزئيا، وكأننا (اي جمهور الشغيلة) السبب في هذا الغلاء!!

* «علاوة الغلاء»... ما هي؟! *

«علاوة الغلاء» هي الوسيلة التي يجري استخدامها لربط الاجور بالغلاء الذي يحصل في البلاد واقتصادها. وبكلمات اخرى، فهي وسيلة لتعويض الاجيرين عن الغلاء وتعديل اجورهم بشكل «يحافظ على قيمتها الحقيقية، ولضمان توزيع عادل بعض الشيء للمداخيل في الاقتصاد. وكي لا يكون العاملون الضحية لهذا الغلاء، خاصة وانهم العماد الاساسي لاقتصاد البلاد، ولكل تطور ونمو اقتصادي للدولة»!

* كيف ولدت فكرة دفع «علاوة الغلاء» ومتى؟ *

ولدت فكرة دفع «علاوة الغلاء» مع نشوب الحرب العالمية الثانية، حيث انتقل الاقتصاد العالمي الى مرحلة «الانتاج للمجهود الحربي». وفي فلسطين كان يومها الانتداب البريطاني. وبريطانيا كانت طرفا في تلك الحرب. وقامت بتنفيذ فكرة «الانتاج للمجهود الحربي» في فلسطين ايضا، خاصة وان الانتداب البريطاني اقام العديد من المشاريع الاقتصادية في فلسطين والتي كان هدفها خدمة قواته في البلاد والمنطقة وتزويدها بمختلف المعدات الحربية الضرورية. واعتمدت هذه المرافق الاقتصادية على القوى العاملة المحلية في فلسطين، وضمن سياسة «الانتاج للمجهود الحربي» والطوارئ، وعدم المس بالانتاج، فقد كان اي اضراب او تشويش في عملية الانتاج، ذا اثر سلبي على الحرب والقوات البريطانية.

هذا السبب ادى بالبريطانيين والشركات التابعة لهم (والتي ادارت الورشات المختلفة) للتوصل الى اول اتفاق في البلاد بخصوص دفع تعويض عن الغلاء، او «علاوة غلاء». وكان اول اتفاق تم التوصل اليه مع ممثلي العمال في البلاد في اواخر العام ١٩٣٩، وبوشر بدفع اول «علاوة غلاء» في اوائل سنة ١٩٤٠. وكان الهدف من هذا الاتفاق «ملاءمة مستوى الاجور لمستوى الاسعار بواسطة وضع معادلة تعويض فوري وكامل».

هكذا ولدت فكرة دفع «علاوة الغلاء» في البلاد. وكان التعويض كاملا لجمهور العاملين عن كل غلاء يحدث في البلاد. واستمر هذا الوضع حتى بعد قيام الدولة. وكانت عملية التعويض ووفقا للمعادلة القائمة في ذلك الحين تضمن نوعا من العدالة اتجاه العاملين. وكانت نسبة التعويض اعلى من الغلاء نفسه، بالنسبة والارقام. لكن في الحقيقة كان هذا التعويض هو القيمة الحقيقية للغلاء.

ولتوضيح الصورة كانت المعادلة القائمة للتعويض كالتالي:

اذا كان اجر العامل في الشهر ٧٥ ليرة ونسبة الغلاء ١٠٪ في ذلك الشهر - كان يجري تعديل الاجر ودفع هذه النسبة للغلاء شهريا - كم حصل الاجير في هذه الحالة؟!

الاجر الشهري ٧٥ ليرة
(ضريبة الدخل ٨٫٤ ليرة)
المتبقي: ٦٦٫٦ ليرة
يضاف اليه: ١٠٪ علاوة غلاء على الاجر الكامل = ٧٫٥
٧٤٫١ ليرة الاجر الصافي.

ونلاحظ بأن «علاوة الغلاء» التي حصل عليها العامل لم تخضع لحساب الضريبة، بل كانت «علاوة» كاملة. وهذا يعني بأن العامل حصل على علاوة بنسبة ١١٫٣٪ - اي اكثر بـ ١٫٣٪ من الغلاء نفسه. وبذلك يكون قد حصل على زيادة حقيقية لاجره وليس مجرد تعويض منقوص كما هو الوضع اليوم.

* حتى متى استمرت هذه الطريقة للتعويض؟ *

استمر هذا الوضع حتى اواسط سنوات الستين. وبدأ ارباب العمل في اسرائيل، وبدعم من الحكومة، بالضغط من اجل الغاء دفع «علاوة الغلاء» للاجيرين، واستغلوا في تلك الفترة «الركود الاقتصادي» الذي حل بالاقتصاد الاسرائيلي وتفشي البطالة، وقاموا بحملة متواصلة ضد جمهور العاملين، لالغاء دفع «علاوة الغلاء». وكانت الحملة شديدة وحملت في طياتها توجها ديماغوغيا كان يرمي الى التمويه على حقيقة مواقف ارباب العمل والحكومة، كل من منطلقاته ومصالحه. وكان التركيز من قبل الطرفين على ان «علاوة الغلاء»، هي السبب الاساسي للتضخم المالي والى رفع الاجر الحقيقي للعاملين. وهذا الادعاء بالامكان اثبات عدم صحته بسهولة، اقتصاديا. فجميع الخبراء في هذا المجال فحصوا الموضوع ولم يتوصل اي منهم الى نتيجة تؤكد هذا الادعاء الباطل. بل حتى اولئك العلماء الذين لا يؤيدون دفع «علاوة الغلاء» للعاملين، اعتبروا مطلب العاملين ونقاباتهم «مطلبا عادلا لا علاقة له بالتضخم المالي». وفي هذا السياق قال بروفيسور أ. كلايمن بشأن ادعاء ارباب العمل والحكومة بأن دفع «علاوة الغلاء»، يؤدي الى رفع وتائر التضخم المالي في الاقتصاد الاسرائيلي ان «هذا غير صحيح، لاننا نتحدث عن نفس كمية الاموال في السوق الاقتصادي، والتي تنتقل من يد لاخرى، ولا يجري دفع كمية اموال جديدة للسوق نتيجة دفع «علاوة الغلاء». وفي حالتنا يقوم ارباب العمل بدفعها للاجيرين. وهكذا تنتقل القوة الشرائية من مجموعة لاخرى، ولا تجري زيادة وسائل المدفوعات في السوق»!

هذا الموقف يؤكد ما قلناه بأن ادعاء ارباب العمل والحكومة كان يهدف لضرب تعويض جمهور العاملين بشكل كامل عن الغلاء، وتحويل اموال هذا التعويض الى جيوب ارباب العمل، لان تآكل اجور العاملين وعدم دفع اي تعويض لهم يعني امرا واحدا هو: زيادة تراكم الاموال المتوفرة من هذا الوضع في حسابات ارباب العمل والحكومة، وضرب القيمة الحقيقية لمداخيل العاملين.

وقد استمر هذا الضغط. وتمكن ارباب العمل، وبدعم من الحكومة، من تحقيق نصر اولي على جمهور العاملين، مستغلين تراجع الهستدروت كنقابة عمال عامة امام هذا الضغط وذلك لسببين، الاول: كونها احد اكبر المشغّلين في البلاد في تلك الفترة. والسبب الثاني هو تبنيها لمواقف الحكومة «شعورا بالمسؤولية القومية»! طبعا لم يكن هذا التراجع علنيا، بل رافقته بعض التصريحات من قيادة الهستدروت يومها، والتي كانت في اطار الضريبة الكلامية لا غير، لامتصاص نقمة العاملين لا غير.

وبالفعل بدأت ظواهر هذا التراجع تتحقق على ارض الواقع عندما ظهرت بوادر «الضعف» الهستدروتي امام الضغط المذكور «ولاول مرة وافقت - قيادة الهستدروت - على التنازل عن دفع علاوة الغلاء، والتي كان من المفروض دفعها للاجيرين في تلك الفترة» (اي في اواخر العام ١٩٦٤).

فقد اثمر الضغط المشترك لارباب العمل والحكومة ليس فقط في اضطرار الهستدروت للتنازل، بل في قرار تشكيل «لجنة مهنية لفحص علاوة الغلاء» من خبراء، وقامت هذه اللجنة بتقديم توصياتها يوم (٢٥/١١/١٩٦٦). وقد كان في مركز هذه التوصيات ضرب «علاوة الغلاء» وتقليص قيمتها فقد اوصت اللجنة بأن تخضع «علاوة الغلاء» لحساب ضريبة الدخل الامر الذي لم يكن في السابق، وان تدفع على فترات متباعدة، وليس كما كان قائما شهريا، وكانت توصية ايجابية واحدة تتعلق بأن تكون «العلاوة» لجميع «مركبات الاجر». لكن ذلك لم يحظ بالتنفيذ، وتقريبا تم تجميد دفع علاوة الغلاء، بسبب نشوب عدوان حزيران ١٩٦٧ اولا، والنمو الاقتصادي الذي اجتاح الاقتصاد الاسرائيلي فيما بعد هذه الحرب. ولم تكن حاجة لدفع «علاوة غلاء» على مدار ٤٦ شهرا وحتى كانون الثاني من العام ١٩٧٠، بسبب النمو ووقف التضخم والغلاء، حيث كان «النمو سريعا والضغوط للتضخم كانت صفرا». وما بين الاعوام ١٩٦٨ - ١٩٧٢ ارتفع الانتاج القومي الخام للفرد الواحد بنسبة ٨٤٪. طبعا كل ذلك لان حرب ١٩٦٧ «فتحت امام السوق الاسرائيلي فرصا اقتصادية جديدة».

وبهذا انتهت طريقة التعويض القائمة للغلاء. ومع دخول اسرائيل العُشر الثالث لاقامتها بدأت المحطة الجديدة من محطات ضرب انجاز العاملين في هذا المجال.

* حرب اكتوبر ١٩٧٣.. والازمة الاقتصادية *

المرحلة الثانية لضرب «علاوة الغلاء» بدأت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، ودخول الاقتصاد الاسرائيلي مرحلة جديدة، مرحلة ازمة كبيرة بسبب تكاليف الحرب الباهظة، وارتفاع اسعار النفط، وعاد مسار التضخم المالي المرتفع الى الاقتصاد الاسرائيلي. هذا الوضع والهزة العنيفة التي اصابت الاقتصاد في اسرائيل، تطلب اجراء فحص جديد لجميع الاجهزة الاقتصادية القائمة في اسرائيل، وباشرت الحكومة الى وضع خطط مختلفة لوقف الارتفاع المتواصل في الاسعار والتضخم المالي، وكانت اولى هذه الخطط تتعلق بالاجور، ووضع مبنى جديد للاجور وطريقة دفع «علاوة الغلاء».

مرة اخرى نرى بأن اول من يتعرض للهجوم من قبل الحكومة وارباب العمل هو اجر العامل! وكأن هذا الاجر هو السبب الاساسي للازمة الاقتصادية. وطرحت الحكومة وارباب العمل من جديد ضرورة اجراء فحص لطريقة حساب الاجور ودفع «علاوة الغلاء»، واستغلوا الخطة التي وضعتها الحكومة لمنع التدهور الاقتصادي وأطلق عليها اسم «الثورة الاصلاحية في جهاز الضرائب». وقد كانت نتيجة هذه «الثورة الاصلاحية الضرائبية» بالنسبة لجمهور العاملين فرض ضريبة الدخل على كافة مركبات الاجر بنسبة موحدة مما يعني خصم نسبة اعلى من اجر العاملين لصالح الضرائب، وانخفاض دخل العاملين.

هنا بدأ يظهر اكثر واكثر تدخل الحكومة في المفاوضات حول «علاوة الغلاء»، وألقت الحكومة بثقلها الى جانب ارباب العمل واتحادهم الذي تشكل في هذه الفترة تحت اسم «لجنة التنسيق العليا لارباب العمل». وتدخلت الحكومة بشكل مباشر، وتم تشكيل «لجنة فحص نظام علاوة الغلاء»، برئاسة بروفيسور تسفي زوسمان، بهدف «تقليص» مدفوعات التعويض للاجيرين من علاوة الغلاء، وليس لاي هدف اخر. وجاءت توصيات هذه اللجنة لتؤكد هذا الهدف الذي بالامكان الانتباه اليه في كتاب التعيين. ولا ندري لماذا وصل موقف قيادة الهستدروت يومها الى هذا الحد

(البقية على ص ١٦)

اهكذا ضمير مصر!!

(تتمة من ص. ١)

المستعصية على الحل!!

وهل وجد نزار قباني غير السخرية ما يخفف عنه وعنا ولم يلجأ اليه!! ان كل الالفاظ العربية وكل اساليب الانشاء لا تستطيع التعبير عن النقمة العارمة التي تملأ القلب العربي، فهل وصف الحكام العرب «بالمهرولين»، وهم مهرولون فعلا، امر يستدعي غضب نجيب محفوظ!

يقينا ان نزار قباني لو لم يكن شاعر المرأة لابدع تسمية اخرى تليق بدناءة الانظمة العربية وانهزاميتها، لكنه طرح مرارته بشكل جد مهذب وجد لطيف، كأنه ما زال في حضرة امرأة جميلة.

- «لم يقدم الحل»!!!»

وهل قدم كاتبنا الكبير في رواياته التي قرأناها بشغف، حلولا للقضايا المتشابكة التي اثارها! واذا كان المطلوب من الفنان ان يضع الحلول فماذا يبقى للساسة المهزومين غير ترف التمتع بهزيمتهم!! الا يكفي المبدع الانفعال والتشخيص والسخرية والاثارة والتعبئة تمهيدا للعاصفة، ووضع الاصبع على موضع الالم! وقد فعل نزار قباني ذلك مع «المهرولين» بشكل تمنيت ان يكون اقسى وأمر، فكل سخرية المبدعين على ما يبدو غير قادرة على منع سكين ظلامية من الانغراز في عنق كاتبنا ذاته، لا لشيء إلا لأنه صاغ فكره على لسان «اولاد حارته» (اولاد حارتنا).

كاتبنا يطالب نزار قباني بطرح الحل، فهل هو حقا يجهل الحل! ام ان ذلك يأتي تبريراً لنهج الهرولة الذي اختطه دماغ الرئيس «المؤمن» الراحل!

اوليس من المؤسف ان ينضوي الكاتب الكبير تحت شعار: «والكتّاب على دين «ساداتهم»»!!

المنازل والنوازل – (تتمة من ص ٩)

ترددات ومن أطواق.

لقد عدت إلى بلادي، الى المسيرة السلمية نفسها، في وضع يبشر بالتقدم الفعلي الى أمام: يتعاظم التفاهم على التزام جميع الاطراف الفلسطينية، المؤيدة والمعارضة، بالأساليب التي تحتمها المسيرة السلمية. وتعلن الفصائل الفلسطينية كلها، بلا أي استثناء هذه المرة، استعدادها للمشاركة في انتخابات مجلس السلطة الوطنية الفلسطينية التي من المنتظر ان تجري في مطلع العام القادم. وفي مدينة جنين، أول المدن الفلسطينية التي سينسحب منها جيش الاحتلال الاسرائيلي، نجحت السلطة الوطنية الفلسطينية في تعيين مجلس بلدي تشارك فيه او تؤيده جميع الفصائل الفسطينية.

ولا يستطيع الرأي العام الاسرائيلي، ومن بعده العالمي كله، تجاهل هذا النجاح الذي حققته السلطة الوطنية الفلسطينية.

واهم منه، في اعتقادي، هو اضطرار المجتمع الاسرائيلي الى الوعي الكامل بمنزلته في هذا الشرق عبر آثار النازلة التي نزلت بجيش الإحتلال الاسرائيلي في لبنان. كنا نتمنى ألا تنزل هذه النازلة. ولا طريق الى تفادي نزولها، في المستقبل، إلا الاسراع في خطوات المسيرة السلمية وعلى جميع المسارات. ولا يتعارض مسار بل يكمل الواحدالآخر. ويبقى المسار الفلسطيني هوالمفتاح الوحيد لباب التعايش السلمي في هذا الشرق العريق.

واسمحوا لي أن أعبر، من على منبر هذا المقال، عن تقدير شعبنا الصابر والصامد لجميع الفصائل الفلسطينية على موقفها الوطني والعقلاني المسؤول في الاستعداد الصادق للإلتزام بالمواثيق التي وقعتها القيادة الوطنية الفلسطينية المسؤولة وفي إدراكها الأصيل ان هذه هي رغبة الشعب العربي الفلسطيني، الإنسان الفلسطيني العادي، الذي أدرك بحسه السليم أن تضحياته عبرالزمن الطويل ما ذهبت ولا يمكن ان تذهب هباء.

واسمحوا لي، في الوقت نفسه، ان اتوجه الى جميع الأخوة والأشقاء والأصدقاء، ان يحترموا إرادة شعبنا الفلسطيني المبنية ليس فقط على قدراته العينية بل، في الأساس، على إدراكه عظم التضحيات التي قدمها فلا يمكن أن تذهب عبثا.

وما دمنا دخلنا في باب التمنيات فيحق لي أن اتمنى على القيادة الاسرائيلية، بل على المجتمع الإسرائيلي كله، التحلي بأشد اليقظة أمام الأخطار المنبعثة من داخل قوى اليمين العنصري المعادية لمسيرة المصالحة التاريخية. فلا تزال هذه القوى هي الخطر الأساس على المسيرة السلمية.

لقد عادت بعض وسائل الاعلام الاوروبية الى التساؤل، الذي أعتبره تساؤلا مغرضا، عما يفعله أهل القلم والفكر الفلسطينيين لإعداد الشعب العربي الفلسطيني لمستقبل السلام. فكان من حقي ان اجيبهم، ببعض الغيظ الأدبي، بأن المجتمع الذي لا يزال غير مؤهل لمستقبل السلام هو المجتمع الإسرائيلي في المقام الأول. وهذا السؤال كان يجب أن يوجه، بادئ ذي بدء، الى اهل الفكر والقلم الإسرائيليين تجاه شعبهم ومنزلته في هذا الشرق.

لا هم ولا نحن نحتاج الى نوازل جديدة حتى يعرف الواحد منا منزلته - هذا في وطنه وذاك في هذا الشرق. وكلاهما في هذا العالم.

علاوة الغلاء ستدفع للاجيرين في مطلع آذار ١٩٩٦: (تتمة من ص ١٥)

من الخنوع والتهادن، حتى اننا لم نجد من خلال الفحص الذي اجريناه اية معارضة تذكر من هذه القيادة لهذا الهجوم من قبل ارباب العمل والحكومة!!

وهنا بالامكان اعتبار هذه اللجنة «لجنة زوسمان»، اللجنة التي ضربت العاملين في اسرائيل، وافرغت «علاوة الغلاء» من مضمونها الحقيقي كوسيلة للتعويض عن ارتفاع الاسعار ولعدم تآكل الاجور.

وقد كانت النقاط الاساسية في توصيات اللجنة ما يلي:

* دفع ٧٠٪ فقط من ارتفاع جدول الغلاء.
* «علاوة الغلاء» تكون خاضعة لضريبة الدخل بالنسبة التي يدفعها الاجير – العامل.
* تحسب العلاوة على مجموع الاجر وليس حتى سقف معين.
* ان تدفع العلاوة مرة واحدة كل ستة اشهر.

وبذلك وجد العاملون انفسهم يحصلون على جزء ضئيل فقط من الغلاء، واجورهم تتآكل بسبب الغلاء المتواصل وعدم تعويضهم عن ذلك الغلاء.

* الضربة الثالثة منذ اوائل الثمانينات *

خطوات الحكومة للجم التضخم المالي لم تنجح. وتواصل هذا التضخم ووصل الى اندفاع هذا التضخم بشكل سريع ليصبح من ثلاثة ارقام، الامر الذي ادى الى تآكل اجور العاملين بشكل متواصل. فما حصل عليه العامل في بداية الشهر من اجر فقدَ خُمس قيمته في اخر الشهر وازاء ذلك، وجدت قيادة الهستدروت نفسها في وضع صعب امام جمهور العاملين، ولم تعد تستطيع مواصلة الموافقة على دفع ٧٠٪ من الغلاء فقط. وبدأت مفاوضات مع ارباب العمل في تشرين الاول ١٩٧٩، انتهت بموافقة ارباب العمل على رفع النسبة المدفوعة من علاوة الغلاء من ٧٠٪ الى ٨٠٪، وان يكون الدفع مرة كل ثلاثة اشهر وليس كل نصف سنة كما كان في الاتفاق السابق. لكن هذا «الانجاز» الهستدروتي لم يعوّض العاملين عن تآكل اجورهم جراء التضخم المالي المتواصل.

وبالمقابل، ادى ضغط جمهور العاملين الى تراجع الحكومة، اذ قدمت في العام ١٩٨٣، اقتراحا يقضي بدفع «علاوة غلاء» كاملة للعاملين، شرط ان تلتزم الهستدروت، بعدم المطالبة برفع الاجور. هذا الاقتراح رُفض من قبل الهستدروت، لان عدم رفع اجور العاملين في ظل هذا التضخم المتواصل كان يعني فقدان قيمة هذه الاجور.

وتواصلت المفاوضات ما بين الهستدروت وارباب العمل والحكومة حتى اواسط حزيران العام ١٩٨٤، حيث تم التوقيع على اتفاقية اجور جماعية سنوية لدفع «علاوة الغلاء». وكانت ابرز النقاط في ذلك الاتفاق ما يلي:

* الغاء المواعيد المحددة لدفع «علاوة الغلاء»، وان تُدفع العلاوة في كل مرة تتجمع فيها نسبة الغلاء الى ١٢٪ وما فوق.
* نسبة العلاوة تكون ٨٠٪ من الغلاء.
* في كل مرة يكون الغلاء بنسبة ٢٥٪ وما فوق في الشهر يُدفع تعويض بنسبة ٩٠٪.
* مدة الاتفاق حتى الاول من نيسان ١٩٨٦.

ومثال على الغلاء في تلك الفترة فقد ارتفع الجدول خلال ثلاثة اشهر من ٨٣/١٢ – ٨٤/٣ بنسبة ٤٢,٤٪. وهذا كان يعني دفع علاوة غلاء بنسبة ٣٨,٢٪ (٩٠٪).

لكن الحكومة لم تكتف، بهذا الاتفاق، وضمن خطة «تثبيت الاقتصاد»، وتهدئة الاوضاع تم التوقيع على اتفاق اخر ثلاثي ما بين ارباب العمل والحكومة والهستدروت يوم (١٩٨٤/١١/٢). ونص هذا الاتفاق على دفع ثلثي «علاوة الغلاء» للاجيرين، ولم يتوقف الامر عند هذه النقطة. بل تواصل الضغط الحكومي على الهستدروت والعاملين وتم التوقيع على اتفاق اخر يحمل نفس العنوان («تثبيت الاقتصاد») وذلك يوم (١٩٨٥/١/٢٤). وفي هذا الاتفاق تم، مرة اخرى، تقليص التعويض للعاملين بخصم ٩٪ مسبقا من كل نسبة غلاء، وما يتبقى يُدفع منه ٨٠٪ فقط. وبذلك دُفع للعاملين تعويض عن الربع الاول من العام ١٩٨٥ بنسبة ١٣,٢٪ بدلا من ٢٣,٩٨٪ غلاء.

التضخم المالي المتواصل ادى الى تجاوز الاتفاق من جديد. وفي آذار ١٩٨٦ وقّع اتفاق جديد تم من خلاله دفع تعويض بنسبة قليلة جدا للاجيرين، ضمن خطة الحكومة لمحاربة التضخم المالي، وفي كل مرة تم فيها تجاوز الاتفاق، قامت الحكومة وارباب العمل ايضا بخصم نسبة اضافية من تعويض الغلاء المدفوع للاجيرين. وفي الاتفاق الذي وقّع يوم (٨٩/٩/١) تم وضع صيغة تكاد تكون ثابتة لدفع تعويض الغلاء، حيث تدفع العلاوة مرتين في السنة في شباط وآب من كل عام ويُدفع ٨٥٪ من الغلاء، بخصم ٣٪ من نسبة الغلاء (٠,٥٪ عن كل شهر).

هذه المعادلة تعني اننا لا نحصل من علاوة الغلاء، الكاملة والمستحقة الا على ٦٠٪ فقط، وهذا الامر يجعل العاملين الضحية الاساسية للغلاء المتواصل، حيث تتآكل اجورهم بشكل متواصل بسبب ارتفاع جدول الغلاء، مما يعني فقدان القيمة الشرائية الحقيقية للاجور. واكبر مثال على ذلك ما حدث مع علاوة الغلاء الاخيرة، حيث وصلت نسبة الغلاء الى حوالي ٣٪، ووفقا لطريقة الحساب المذكورة اعلاه (وهي السائدة اليوم)، فان ذلك يعني عدم تعويض العاملين بسبب خصم ٣٪ من كل نسبة غلاء، وبعد عملية مفاوضات وشد حبل متواصل ما بين الهستدروت وارباب العمل والحكومة تم التوصل الى دفع علاوة غلاء بنسبة (٠,٥٪) عن الاشهر الستة الماضية، وكانت هذه فرصة جيدة للهستدروت لوضع حد للاتفاق السابق الذي يسلب الاجيرين اكثر من ٤٠٪ من علاوة الغلاء، ولالغاء هذا الاتفاق والمطالبة بدفع تعويض كامل عن الغلاء. فجميع المؤشرات تؤكد بأن نسبة الغلاء ستكون هذا العام حوالي ١٠٪، اي تآكل اجر كل عامل وعاملة بهذه النسبة لتكون قيمة الاجور الحقيقية ٩٠٪ لا غير، وما سيُحصل عليه من تعويض لن يتعدى ٣٪ تُدفع بعد مدة طويلة مما يُفقدها قيمتها الحقيقية.

يمارسون الضرب جميعا ويحاسبون المعلم فقط!

(تتمة من ص. ١)

اعطاء صكوك الغفران لمن لا يحضّر واجباته المدرسية. ثم يتذمر الطلاب كثيرا من المعلم الذي لا يضرب الطلاب الكسالى والمشاغبين.

وعندما يمارس المعلم «هواية» الضرب الشعبية والشرعية، ويجد نفسه امام شرطي يسرد افادة وداخل جدران سجن لم يدخل اي كابوس من «احلامه». ويصبح المعلم «ممسحة».. يتوسل ويرجو، ويتحرك اقرباء المعلم والاصدقاء والمعارف. كلهمْ يقبل لحية ورأس وقدم الاب.. حتى يصفح ويغفر ويعفو و «يسقط شكواه» للحكومة ضد المعلم.. وعندما يوقظون المعلم النائم في السجن والحالم ببيته وابنه في حضنه.. ويخبره الشرطي «الذي لا يحب العنف»، بأن الحق سقط، لكن هناك حق الدولة.. فالدولة كلها ضد هذا المعلم الذي ينام في حبس يتمتع بفتحة «نور» يرى من خلالها الشرطي «الذي لا يحب العنف». لكنه يشفي بعض غليل، او ينفس عن قضاياه الخاصة، بأن يتحكم بمعلم مارس العنف!!!

ولما كنت ضد العنف، فانا هنا اوقع امامكم بأنني لن امارسه ضد اي طالب. لكن ليحذر الآباء ولتسمع الامهات.. لن اسمح لوالد او والدة بضرب اولاد اعلمهم.. ولن اتردد في الاتصال بالشرطة لاعتقال اي والد او والدة.

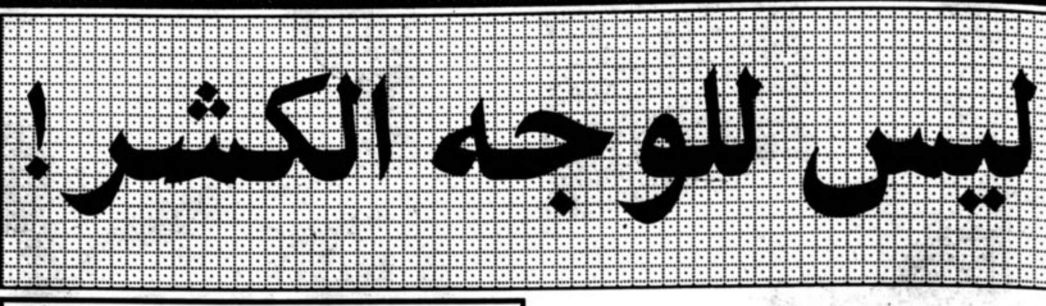
ان المعلم الذي يضرب طالبا يحاول تخريب عملية التعليم، يخطئ كثيرا.. لكن هذا الخطأ يصبح صفرا امام الاب الذي يعاقب نفس الطالب على قضية بيتية تافهة.. وبنفس العقاب..

وبكل مسؤولية، ادعو كل المعلمين الى سياسة جديدة.. وأناشدهم بأن يرفعوا الضرب عن تلاميذنا.. هذا اولا.. اما ثانيا، فاناشدكم: انتبهوا الى طلابكم.. مارسوا مهمتكم في التربية.. ولا تترددوا في تنبيه الاباء والامهات من تحريم الضرب.. واذا شعرتم ان التنبيه لا يكفي.. فلا تترددوا في استدعاء الشرطة.

صححوا المسار.. لان زبائن مدارسنا بأغلبيتهم جاءوا على معرفة وتجربة بالعقاب البدني. فامنعوا الاباء من الضرب. ولا تكونوا سمكا غبيا يسبح الى قطعة خبز تغرز حديدها في حلقه.

فهذا المجتمع لا يرحم ابدا.. هذا المجتمع يقرأ في الصحف ويسمع من الناس ان المعلم بات في السجن لانه ضرب طالبا.. هذا المجتمع يعرف المعلم جيدا. لكنه لا يعرف ان هذا الطالب يحاول تخريب كل ما يسمى تعليما. هذا الطالب، يعيق بوقاحة كاملة تقدم عشرات الطلاب واذا كان علماء النفس يدعون بأن الطفل صفيحة بيضاء.. والمجتمع يكتب عليها ما يشاء.. فهم على خطأ مبين. لان الطفل يخرج مع كل دوافع الشر والعدوان.. والمجتمع يحاول تنقية هذا المخلوق بالقوانين والاخلاق وقواعد الحرام والحلال. وعن هذا مقالة اخرى.

واخيرا، ادعو كل مديري المدارس الى عقد اجتماعات سنوية تجمع بين اولياء الامور والمعلمين، يتعهد فيها الجميع بالتواقيع بتحريم الضرب. وعندها تصبح كل «الشكاوى» شرعية.



غمزات!

* كلما اتسعت مسؤولية المرء ضاقت ابتسامته.
* لا تصب جام غضبك على من ضحك عليك، بل على ذاتك التي حولتك الى مضحكة.
* بعد اعلانه الافلاس بسبب الديون لضريبة الدخل ذهب «ابو فلوس» وتسجل في مكتب العمل! فعينوه جابيا في دائرة ضريبة الدخل.
* مع انبلاج كل فجر جديد تولد سخريات جديدة.
* تأتي الطيور من بعيد لتضحك على خيال المقاتي.
* يعلم الذكي انه لا يعلم ما يجب ان يعلمه. اما الاحمق فيعلم انه يعلم ما لا يعلمه!
* يشتغل المنحوس في كل شيء، لكنه يفشل في كل شيء.
* لا يسير المتزن في الجاهين معا، اما الاهوج فيسير في كل الاتجاهات.
* يخجل الارنب من مرافقة اسد جبان.
* استمرار العيش يتطلب التعايش.
* الضحكة ضحكة، حتى لو كانت بلا اسنان.

من اقوال الشعوب!

* يقول البولنديون:
- كل ابناء الرب ابرياء!
* وتقول العرب:
- كل الناس خير وبركة!
* يقول الانجليز:
- خلعه كالقميص الوسخ!
* وتقول العرب:
- اقلع الضرس واقلع وجعه!
* يقول الهنود:
- مع الشوك يولد الورد!
* وتقول العرب:
- يا ما وردة خلفت قردة!
* يقول الصينيون:
- الزمن يعلم التيس!
* وتقول العرب:
- التكرار يعلم الحمار!
* يقول الهولنديون:
- اكل معقول ونبيذ يشرب وضيوف لطفاء!
* وتقول العرب:
- الماء والكلاء والوجه الحسن!
* يقول البولونيون:
- صحح الظلم بالظلم!
* وتقول العرب:
- زاد الطين بلة!
* يقول الروس السيبيريون:
- تطوع الشمل للامساك بالدب!
* وتقول العرب:
- على نفسها جنت براقش!

نشازيات!

* بعد انتهائي من الشقلبة في القواميس العتيقة بحثا عن جذور السكّر، عدت الى مواصلة قراءة فاكس فواز النشاز الذي حدثنا فيه، في الحلقة الماضية من مغامراته، عن دخوله الى «عيادة» خالته الحجة الطبيبة نجيبة، التي اصيبت بضربة كهرومغناطيسية بفعل طبخ ولهط الكرات الشرقي مع الغربي، واستلبستها مقدرة اضافية بعثت فيها «حيوية ربانية» تقول لابن سينا: «ارتاح.. ارتاح.. ونحن نكمل الكفاح»!

وجاء في فاكس النشاز:

● بقلم: د. ادوار الياس ●

وما ان تعديت على عتبة «عيادة» خالتي وعديتها حتى لمحتها تلف تعويذة ضد مرض السكري، تحت شعاع فتيلة سراجها السحري المسعورة، وهي تتمتم:

- شلمسطي، يا شلمسطون، يا محبّك على مفهومية ارسطوطالس وافلاطون! رقيتك واسترقيتك وبعتك واشتريتك ومن فنجرات عزرائيل خبيتك وبمحرمة الكتان لفيتك، وتحت جناح جبرائيل اخفيتك، افعل مفعولك، يا معوّذ، ونجنا من شر الشمندر والسكر ومشتقاتهما من سكريات ومسكرات.

ولانني كنت على يقين، استنادا الى ما سمعته من مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان»، من ان قانون غورباتشوف الاهبل الذي قضى برفع اسعار المشروبات الروحية بشكل جنوني ادى الى اختفاء السكر من الاسواق وساعد في تدهور البيريسترويكا وسقوط الاشتراكية، حذرت خالتي الحجة من عواقب تعويذتها. فصاحت بأعلى صوتها:

- اعذروني يابن اختي! بيتهمني في التآمر على نظام المسكوب في بلادهم البعيدة عن بلادنا مسافة سبع بحيرات على الحمارة!

وعلى دبة صوت خالتي ركض شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، حبا للاستطلاع وتقديم العون اللازم وقت اللزوم.

وردا على سؤال بديع عبد السميع الاستعلاماتي عن الحاصل والمحصول وما يدور بين الدور، بحلصت الحجة في صنديحة «ابو فجلة» ونهرت عليه:

- تع يا «ابو فاسوق» وافصح: هل «اهبل قش شقلبها» هو الذي يفهمها قبل او بعد ان يشقلبها ؟!.

ولان جبين «ابو فجلة» اعرض من حزام الارض الذي تكرمت به الحكومات الاسرائيلية على عرب الديار، ليصونوا حواكيرهم، اسرع الى الاجابة، بحنكة تكتيكية لم يهتد اليها «ابو حنيك» في زمانه ومكانه، وقال:

- لا يخرج احد حيّا من الحياة!

وازاء هذا القول الفجلاوي المدوزن استعادت الحجة اتزانها واجزمت:

- وهل يصدق غير الاخرق الذي لا يدرك المغزى العبثي من وراء مقولة «اهبل قش شقلبها» ان راجلا طويل الرجلين وعريض الكتفين والكوعين ومشنشلا بالسلاح النوري، مثل الاتحاد السوفييتي كلي المقدرة على كل شيء، يطير برمشة عين ومع نسمة هواء غريبة فختت طارة غربال الشوف؟!

اي والله، والحلفان للحجة، لو حدث هذا مع دروز جبل العرب لكانوا جابوها من بلاد «الواقواق» التي هي بلاد «عوتص» بالعبرية و «اواز» بالانجليزية و «اوازا» بالسلوفاكية والتشيكية، وتعني الواحة والمكان المريح في وسط بيئة غير مريحة. وكان قدماء الطليان قد لطشوها عن الفراعنة المصاروة، في سالف العصر والاوان. وهذا كله على ذمة الشرتوني وكتابه الابيض في «النحو الواضح وقلة المروّة التي تسوّد الوجه».

ومخافة ان تنحشر الحجة، بعد عودتها من تغريبتها في بلاد «الواقواق»، في «مطابخ الكذب» التي يشرف عليها «حيلة الشب، يا ربا» هرعت، والكلام للنشاز، الى توقيع اتفاق انتقالي مرحلي مع شقيقي في الرضاعة وحليفنا لوقت الحاجة، لمساندة خالتي الحجة وانجاح رسالتها الانسانية في الحفاظ على سلامة الصحة الوطنية من خلال التطبيب الشعبي، بدون برمة بوز او طبطبة.

وتلبية لطلباتها، وعملا بتعليماتها، طفشنا بين الكروم والموارس وسفوح الجبال والوديان، وجمعنا حمولة جمل من الاعشاب والاخشاب الضرورية لتحضير الشراب وتقديمه للذي يستحقه ولا يستحقه، مع بهارات ملائمة من صنف «مطرح ما يسري يهري» و «مطرح ما يسري يمري».

وقبل ان تمر شمس اواسط تشرين الاول من فوق جرسية كنيسة المنصورية، لتطرح ابشق السلامات وافضلها على المنحدرات الغربية لسلسلة جبال الجليل الجرمقية، وافق بديع عبد السميع واخذ على عاتقه مهمة المحافظة على نظام الدخول والخروج الى ومن «عيادة» الحجة نجيبة، بعد ان ضمن المساعدة اللوجيستيكية من «ابو فجلة».

ومع سير الأمور في مساراتها، مثل شربة المي، عسعست الحجة مقدار طنجرة ونصف الطنجرة من لغيغة مغلي القلقاس مع الجعساس، واستلّت آلامهم عبر فتحات مناخيرهم وفوهات اذانهم، وكله ببلاش، حسنة لوجه الباري الذي يهدي «عفاريت» الحضانات والبساتين اقلام التلاوين المبرية، مجانا وبدون تعهدات مشروطة بالكف عن التبول في السراويل والتريُّل على المرايل!

وقبل ان تنصمد شمس اواسط تشرين الاول فوق اسوار عكا التي لا تخاف هدير البحر، وتضرب سُرغيساً في لجة الابيض المتوسط، كانت الطبيبة الحجة نجيبة قد عالجت بنجاح، وبدون وقف التنفيذ، العديد من المصابين بالتخلف السياسي والهيجان الفكري والحمق الاداري وعرق النساء والنسيان، وفيروسات الفكحان والكتعان ومسببات «ابو داغوم» و «ابو بلعوم» و «ام قويق» والقرعة وام الصيصان واللعب بثلاث ورقات!

ومع دخول شمس تشرين الى القن الاطلسي المحفور في كعب تمثال الحرية، المطل على السواحل الامريكية، خيم الظلام على ارجاء الكون، بما فيها «عيادة» الطبيبة الحجة نجيبة، مما تسبب في انخفاض طاقتها الكهرومغناطيسية وتلاشي مقدرتها «الاضافية الربانية» على التطبيب. فقامت عن مسندها وذهبت واستلقت على طراحة القش، طلبا للراحة.

وبينما كانت الحجة غاطسة في سابع نومة ومجاري تنفسها تنشط لتنظيم سير الشهيق والزفير، بدون شنخرة، دخل عليها ثلاثة من اثرياء البلاء: عميل احتلال مصاب بسرطان الدماغ، وسمسار اراض مصاب بسرطان المعدة والامعاء، وتاجر مخدرات مصاب بسرطان الرئتين.

ومن شدة عطفها وحنيتها على كل مخلوقات الخالق استنجدت الحجة بملك الملكوت وطلبت مساعدته. فأرسل اليها، على الحارك، مساعديه عزرائيل وجبرائيل، وكل منهما حاملا مهنده بيده.

وخوفا من اندلاع حرب ضروس بين مرسلي القدوس اسرعت الحجة وعصرت وقدمت اليهما كأسين من البرتقال اليافاوي المشهور، عالميا، بموازنة ضغط الدم وامتصاص ذبذبات العنف الكلامي والجسماني. وطلبت اعفاءها من البلغصة واللغوصة في نفوس غاطسة في الوباء، حفاظا على نظافة اليد واستقامة الضمير.

فالقى جبرائيل مهمة معالجة الموضوع على عزرائيل. فرفض مؤكدا على انه لن يوسخ يديه بالتعامل مع العمالة والسمسرة والمتاجرة بالمخدرات. واقترح احالة الاشخاص الثلاثة الى مزبلة التاريخ. فتلقى شلوطا تاريخيا على قفاه لن ينساه الى داهر الداهرين. وانطلق صوت جهوري من اعماق العصور، صائحا:

- مزبلتي ليست سايبة لقذف كل ما يسوى ولا يسوى عليها. واذا تماديتم اكثر من اللازم سأغلقها واقدم استقالتي.

وهنا، والحديث مأخوذ عن فاكس فواز النشاز، فزت خالتي الحجة نجيبة من نومها وهي تتضرع للاولياء الصالحين، كل في عيده وفي عيد جميع القديسين، حتى يحرسوا مناماتها ويبعدوا عنها مثل هذا الكابوس اللعين، ويتوسطوا لها لدى الجالس في العلالي كي يكتب في مفكرته:

- وامرنا ببعث الازدهار في تجارة الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، استنادا الى اخلاصها وعدم تعاطيها مع الغش وملحقاته، وانطلاقا من محافظتها على النظافة، نظافة الحليب والمسوة واللسان.


Sheraton
20 KING SIZE FILTER VIRGINI

انطباعات متلق عادي من مهرجان المسرح الآخر في عكا

* بقلم: سامر خير *

حول عرض «بين الأسوار – كونسيرت ٩٥»

كلمات بسيطة تحكي عن عكا في عكا!

● الكلمة واللحن والاداء، (مركبه الأساسي: الصوت) ثلاثي السحر الموسيقي، الذي اذا اختلّ طرف واحد فيه، أثّر ذلك على الطرفين الباقيين وعلى العرض كله. وفي عرض «بين الأسوار ٩٥» يمكن ان نضيف الى هذا الثلاثي ما أضفاه المكان، خان العمدان، على العرض، كأثر تاريخي اختلط بالموسيقى والايقاع حتى لكأنّ جدرانه تحولت الى آلات موسيقية لها قوانينها الغامضة الجذابة.

كلمات بسيطة لكن معبرة تحكي عن عكا في عكا، كلمات تذكّر بأغاني فيروز لكنها لا تنمّ عن تأثر بها حتى الذوبان وفقدان الخصوصية، كلمات مأخوذة من الواقع البسيط وما جرى ويجري حولنا نحن، كلمات تبرز خصوصيتها اكثر ازاء الراهن الغنائي العربي بشكل عام الذي يدور جلّه بعبثية مبتذلة حول الحب وآلامه او جمال المحبوب والفرح بلقائه.. الخ.

كاتب الكلمات وملحنها هو الفنان المبدع غازي ابو بكر، الذي تشغله امور أخرى عن الاحتراف التام، فكم بالحري لو..!

واذ اتطرق الى هذه الكلمات فانني اشير الى اغاني «رغم التعب» و«بتتذكر لما كنا» و«عبد الله بياع الكاز».. عبد الله هذا (الله يرحمه) لم أعرفه شخصيا لانني لم اترعرع في عكا.. لكن لماذا شعرت بانني عايشته وانا أسمع الأغنية! أيدلّ هذا على روعة الكلمة واللحن في التحامهما معا فيبدو الرجل كأنه انما يعيش الآن أمامك!

لا أدعي اني ناقد فني او موسيقي، لكنني فيما أتطرق اليه هنا لا أخرج عن اطار كوني متلقيا عاديا للموسيقى دون تخصص فيها بتفاصيلها، ومن هذا المنطلق اشير الى بعض الألحان التي خُيّل لي اني سمعتها قبلا مع انه كان من المفروض ان اسمعها للمرة الاولى في العرض، فعلامَ يدلُّ هذا الأمر؟

لكن مثل هذه الألحان كان قليلا في العرض.

واذ اكرر اني لا ادعي التمكن من النقد الفني، أدلي برأيي حول «الصوت الجميل».. ما هو؟

هل نحن بحاجة لأم كلثوم اخرى، مثلا؟ او لفيروز اخرى؟ او لعبد الحليم حافظ آخر؟ ام الى صوت جديد مفاجىء جميل شديد الخصوصية؟ كذلك الأمر في الأدب، فلا حاجة الى نسخ عن ادباء كبار! في صوت المغنية سحر فودي ما يمكن ان تنطلق منه وتطوره، وهذه مهمة كل فنان برأيي، هكذا يجب ان تكون، دون الانجرار وراء تقليد اي مطربة ولو كانت فيروز.

وهذا الموضوع ينقلني الى الحديث عن ظاهرة «خطيرة» برأيي، كمتلقٍ للموسيقى، هي تأثير فيروز الشديد على مطرباتنا دون خارجة واحدة تقريبا عن هذا التأثير «القاتل».. وبغيرة على موسيقانا المحلية، والصوت الجميل ينبغي ان يكون جزءا حيويا فيها، اخشى ان يتحول حرف «الزاي» في فيروز الى حرف «السين»! مما يقضي على كل خصوصية نصبو اليها.

لسحر فودي صوتها، لكن عليها ان تصقله ليتميز ويدل عليها، وهذا الأمر يجب ان يكون الشغل الشاغل لكل مطرب ومطربة على طول الخط، كما هو الشغل الشاغل لأي فنان في اي مجال آخر، او هكذا ينبغي ان يكون.

في النهاية سأتطرق الى موضوع هو على هامش العرض تماما.. الكراس الذي شمل شيئا عن الفرقة وكلمات الأغاني، هذا الكراس الذي عجّ بالأخطاء اللغوية المعيبة (بالتغاضي عن الاخطاء المطبعية!) الى جانب لغة عبرية سليمة!

هل هو اهمال؟ ام استهزاء بقيمة اللغة العربية بالنسبة لنا كشعب؟ ام ان هذا الأمر يعبّر بصراحة عن نظرتنا الى لغتنا دون ان نقصد فضح ذلك (ليس هذا الكلام موجها الى المعنيين هنا، فقط)؟

ليس صعبا، في المرة القادمة، الطلب من شخص يتقن العربية ان يراجع الكراس قبل طباعته.

اما بعد.. فان للموسيقيين ما يضيفونه، بالتأكيد.

* مشهد من الكونسيرت * (تصوير: وائل واكيم)

حول مسرحية «نورا وصفوان»

يعطيكم العافية!

☐ بامكاننا ان نقول لمن جدّ وتعب «يعطيك العافية»، لكن الجد والتعب لا يوصلان بالضرورة الى عمل جيد.. وعندما تكون النتيجة غير ما توقعنا ان تكون.. نسأل: ما جدوى التعب الذي تعبناه. اذاً؟

كان يمكن لمسرحية «نورا وصفوان» ان تكون افضل من نواحٍ عدة، نصّية وأدائية وغيرهما. واستطيع ان اشير، لا كناقد فني بل كمتلقٍ عادي، الى أمر غير مبرر في المسرحية، وهو هذا الخلط بين القصة بتفاصيلها البسيطة وبين القضية الفلسطينية بتفاصيلها المعقدة، واقصد الخلط المقتحم.. حيث أقحم المؤلف تعابير: فلسطين وثورة وغيرهما.. مع انني، كمتلقٍ عادي (مرة أخرى) كنت أستطيع فهم العلاقة بين قصة المسرحية والقضية الفلسطينية دونما حاجة لهذا الاقحام الذي حدّ وضيّقَ أُفق المسرحية، بمعنى انه حَصَر دلالات المسرحية في دلالة واحدة مباشرة.

(تصوير: وائل واكيم)

أمر آخر يُؤخذ على المسرحية هو التأثر البارز بمسرح دريد لحام حتى وصل الأمر الى استعمال احدى اغانيه، بالتغاضي عن اغان اخرى وطُرق أدائية مُقتبسة نسخاً، مما يقلل من اهمية الابتكارات الفنية في المسرحية التي، على اي حال، تستحق الاشادة بها (الابتكارات).

واذا انتقلنا الى النص فان ما يلفت الانتباه شخصية «مجنون البلد» التقليدية، هذا «الأخوت» الذي يصدق اغلب الأحيان، وتصدق نبوءاته للمستقبل. ولا اعتقد ان شخصية واحدة في المسرحية لم تبرز تقليديتها من نواح كثيرة. وأسوقُ هذا الموضوع لأن المسرح، كأي فن آخر، ينبغي أن يعتمد التجديد، وفي الشخصيات خصوصاً. لكنّ ما «يبرر» تقليدية المسرحية، في رأيي، هو انها صُبّت في الأساس، كما بدا لي، الى تلخيص فترة مسرحية سابقة، بالتوازي مع تلخيص فترة زمنية سابقة بطول وعرض القضية الفلسطينية.

لا انكر اني كمتلق عادي (مرة ثالثة) استمتعت، وهذه الجملة تفضي بنا الى نقاش آخر لا مجال له هنا: هل هدف المسرحية امتاع المشاهد فقط؟

أخيرا.. كلمة النقاد الفنين لا بدّ آتية.

و.. يعطيكم العافية!

هواجس مسرحية

غداً السبت يوم الحساب

* بقلم: راضي د. شحادة *



● غدا عرضنا الاحتفالي المخيف لمسرحيتنا الجديدة «سيرة أصيلة». غدا السبت يوم الحساب، لأن معازيمنا [...] التزمنا بدعواتنا لهم بأن نُضرب بالبندورة المخمّجة والبيض «المذّر» اذا لم تعجبهم مسرحيتنا، فيلتزمون هم ايضا بدورهم بشرطنا عليهم – اذا كانت المسرحية «بايخة».

التوتر يزداد والتحضيرات في أوجها، ولكننا ايضا عملنا كل الاحتياطات، فقد قمنا بحملة على جميع الدكاكين وافرغناها جميعها عن بكرة ابيها من كل البندورة المخمجة والبيض المذّر كي ينجح العرض ويفشل المشاهدون بضربنا.

كم هو جميل ان يتحقق النجاح ويفطن الجمهور ان الورد هو أجمل بديل للبندورة والبيض المخمّج.

هل سيحب معازيمنا المسرحية؟ هل سنحظى بالورد المتناثر فوق رؤوسنا وبالتصفيق ام ستكون الحجارة بديلا للبندورة والبيض فنرجم رجماً؟؟

اذا «طلعت المسرحية نغشة» وأحبها جَمهورنا فلن يبَخلوا علينا بالورد والتصفيق، وان غداً لناظره قريب.. غدا السبت يوم الحساب..

«أحلام أبو الهنا».. جديد دريد لحام التلفزيوني

☐ بعد مرور خمس سنوات على آخر مسلسل تلفزيوني له، وكان بعنوان «الدغري» يقوم حاليا الفنان السوري الشهير «دريد لحام» بتصوير مسلسل جديد عنوانه «أحلام أبو الهنا»، من تأليف وسيناريو وحوار حكم البابا وسلمى كركوتلي، واخراج هشام شربتجي. ويشارك في هذا العمل الى جانب دريد لحام مجموعة من الفنانين السوريين منهم: سامية جزائري، عصام عبه جي، فارس حلو، أحمد عداس، هدى شعراوي، يوسف حرب، جريس جبارة، أندريه سكاف، ليلى سمور وآخرون.

ومسلسل «أحلام أبو الهنا» كوميديا اجتماعية مستوحاة من فكرة الأحلام. وبطل المسلسل – أبو الهنا – الذي يؤدي دوره دريد لحام، رجل يعيش في صراع بين الأحلام التي يراها في منامه والهموم التي يعيشها في يقظته.. وهو يحلم بأشياء عظيمة لكن الواقع يحبطه على الدوام.

ويعتبر دريد لحام ان شخصية أبو الهنا قريبة جدا من شخصية «غوار الطوشي» مع بعض الفوارق.

ومن المنتظر ان يعرض هذا المسلسل في رمضان المقبل في أغلب محطات التلفزيون العربية الأرضية والفضائية.



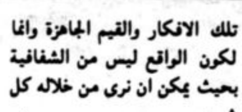


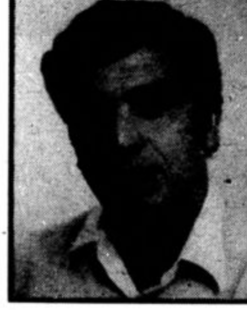
● مشهد من المسلسل التلفزيوني «أحلام أبو الهنا»

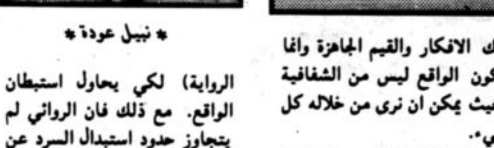
روايتنا المعاصرة بين التاريخ والراهن والمستقبل

(اتجاهات في مسار الرواية الفلسطينية هنا خلال التسعينات)

● بقلم: انطوان شلحت ●


* نبيل عودة *


* رجاء بكرية *


* مجيد الياس *

● يمكن القول، بداية، ان الرواية الفلسطينية في بلادنا (١) تعيش في التسعينات وضعية من الازدهار على مستوى الكتابة والنشر. وعندما اقول بهذا المستوى تحديدا فعن وعي بالفارق بينه وبين مستوى القيمة والدلالة، الذي سأتطرق اليه في سياق لاحق هنا.

توكيدا لحالة الازدهار هذه يكفي ان اشير، على صعيد الحقائق الجافة، الى ان عدد الروايات الفلسطينية التي صدرت عندنا في التسعينات يضاهي في ظرف خمس سنوات عدد الروايات التي صدرت قبل ذلك. ويخص هذا الاحصاء الكتّاب، الذين اصدروا بواكيرهم الروائية في التسعينات، والكتّاب، الذين صدرت لهم روايات جديدة في الفترة ذاتها، سواء بسواء.

ولقد اخترت ان اتحدث عن الكتّاب الجدد - لو صحّ التعبير - وعن فترة التسعينات مدفوعا بعدة عوامل واسباب اهمها ما يلي:

١ - هذه الفترة هي، باجماع الكل، مرحلة مفصلية تغيرت فيها المصالح والافكار وخلال ذلك سقطت شعارات وانهارت احلام وتقوضت بنيانات. ومن الطبيعي، بل الاصح القول من غير الطبيعي ان لا يمارس هذا التغيير تأثيرا ما على النصوص الادبية ومنها الرواية وبالاخص لجهة وعيها بذاتها وطبيعتها.

٢ - حاولت ان استقصي ما الذي تضيفه تجربة كتّاب التسعينات الى مستقبل الرواية الفلسطينية في بلادنا وخارجها ايضا.

٣ - حاولت، كذلك، ان اتوصل الى خلاصة عامة حول جوهر وماهية العلاقة بين روايتنا هنا في التسعينات وبين روايتنا قبل ذلك، هل هي على قاعدة التفاعل او اعادة الاقتراح او اعادة الانتاج او التناص ام انها على قاعدة القطيعة في سبيل تدشين عملية خلق جديدة؟

لن اتوقف عند كل سبب من هذه الاسباب على حدة، وما سأحاوله هو اجمال المستحصلات للاسباب السالفة مجتمعة وذلك من خلال النماذج الروائية التي سأتناولها.

وفي اعتقادي ان الوصول الى هذه المستحصلات متيسر، اكثر شيء، بواسطة البحث عن الموضوع الاساسي للكتابة الروائية، بكلمات اخرى عن المادة الاولية التي يتعاطى معها الروائي ضمن مشروعه الابداعي.

في هذا الخصوص بمقدور ناقد رواية التسعينات هنا ان يحدد ثلاثة اتجاهات تسير فيها الكتابة الروائية:

١ - الاتجاه الذي لا يزال متمسكا بنظرية الانواع الادبية، هذه النظرية التي تميز بين الشعر والنثر وداخل ذلك تميز، تاليا، بين انواع الشعر وانواع النثر. وتؤسس هذا التمييز، عادة، على قاعدة المادة المكتوبة بحيث ترى ان الرواية لا ينفك موضوعها هو المجتمع، تاريخا وانسانا.

هذا الاتجاه تمثل عليه روايتان هما «الطريق الى الصباح» لرافع يحيى (٢) و «حازم يعود هذا المساء» لنبيل عودة (٣).

رواية رافع يحيى «الطريق الى الصباح» لم تتجاوز حدود تصوير الواقع ميكانيكيا او فوتوغرافيا. وهذا الواقع يبدأ داخل «الخط الاخضر» ويمر عبر «الأنا» في القومية في مواجهة الاخر ايضا وينتهي خارج «الخط الاخضر» في خضم الانتفاضة الكبرى.

ويبدو ان الكاتب، هنا، سلسل الفكرة كمضمون يكتب عنه عنصرا عنصرا حتى وصل الى نتيجة.. الموضوع اذن مرتب وجاهز من محيط العقل اكثر منه نابعا من الوجدان. وهكذا فانّ الحذر ظل مفسدا للدفء الذي قد تنشده في الرواية وبدا الكاتب مدرسا يلقن القارئ درسا بعيدا كذلك عن المغامرة التقنية، الاسلوبية.

في الحصاد النهائي استطيع القول ان رافع يحيى يكتفي في «الطريق الى الصباح» بتقديم واقع يأخذه من افكار وقيم جاهزة ولا يكتشفه، وتبعا لذلك فانه يؤسلب شخصياته باطلاقية تامة. ولست اسجل هذه الملاحظة على الرواية بسبب موقف ما من تلك الافكار والقيم الجاهزة وانما لكون الواقع ليس من الشفافية بحيث يمكن ان نرى من خلاله كل شيء.

اذا ما انتقلنا الى رواية نبيل عودة «حازم يعود هذا المساء» فاننا نرى انه هو كذلك لم يبتعد عن معايشة التاريخ، وبالتحديد التاريخ الفلسطيني. فان بطل الرواية، حازم، فقد وطنه ومعه فقد ايضا حبيبته فأصبح ابن الضياع وظل كذلك حتى رحل عن هذا العالم.

اسلوب الكاتب تقريري، نظرا لكونه يتصدى للكتابة من موقع تصوير الواقع لا من موقع اعادة صياغته.. وهو يقرّ بذلك في تقديمه للرواية حين يقول:

«سيلمس القارئ لهذه الرواية الارتباط الخاص والعلاقة الفريدة المميزة بيني (الكاتب) وبين بطلها واحداثها. وهي حكاية عشتها بتفاصيلها وكنت، وبشكل مباشر، مساهما بايصالها الى ما وصلت اليه. وهذا وضعني امام اشكالية فنية عويصة، فأنا لا ابتكر الاحداث واطورها كروائي بناء على التجربة والقدرة التعبيرية.. صحيح ان نزعة الكاتب عندي كانت تحثني باصرار، منذ «البداية»، على ابداع عمل ادبي حول الموضوع نفسه غير اني فشلت ولم يتيسر لي ذلك الا منذ سنة» (٤).

ويتابع:

«وكما حدث لارخميدس وكما يحدث لكل مبدع، فجأة «وجدتها». واندفعت للكتابة برغبة طافحة، وبفرح عارم سد عليّ كل ابواب التفكير المتأني لصياغة هذه الرواية، فأنجزت بناءها بجلسة مسائية واحدة، رافضا ولا زلت ان العب بالتفاصيل وبرسم الشخوص وبتبديل الاسماء، محافظا قدر المستطاع على الاصل، شاعرا اني لا املك الحق الاخلاقي باجراء تغيير ما الا بما تقتضيه عملية الكتابة الادبية والدهشة الروائية من تفكيك مناظر واعادة بنائها... الخ» (٥).

التغيير الوحيد الذي يمكن الاشارة اليه لدى نبيل عودة يكمن في اشكالية الزمن وفي الدخول الى باطن الفرد (بطل الرواية) لكي يحاول استبطان الواقع. مع ذلك فان الروائي لم يتجاوز حدود استبدال السرد عن هذا الانسان بالحديث عن معنى تجربته، ولهذا جاء ما يحدث معه في الرواية اشبه بنوع من الانعكاسات بعيدا عن التفاعل مع الحدث.

في «حازم يعود هذا المساء» يقدم نبيل عودة بطلا ذا دلالة لكن هذه الدلالة ظلت حبيسة الواقع الفجّ ولم تكبر في ظل الظروف الاجتماعية والسياسية المعينة التي يتحدث عنها. وهذا راجع، في رأيي، الى ضعف وعي الذات الراوية لنفسها ولطبيعة الرواية.

٢ - الاتجاه الثاني في رواية التسعينات هنا قائم على اعلان القطيعة مع نظرية الانواع الادبية، في جهة واحدة. وفي جهة اخرى، موازية ومناقضة، قائم على تمثل النظريات الحداثوية وما بعدها وخصوصا تلك منها التي تعارض التجنيس وتتحدث الان عن رواية بلا رواية او بلا ابطال، يكون موضوعها الاساسي او مادتها الاولية تقنية الكتابة وليس المجتمع، تاريخا وانسانا.

تنمذج على هذا الاتجاه رواية «عواء ذاكرة» لرجاء بكرية (٦).

ان الـ «ليت موتيف» (الفكرة الهامة المتكررة) في هذه الرواية هي الاغتراب. بل يمكنني القول ان الاغتراب ذاته هو وسيلة جمالية رئيسة للرواية.

تحمل «عواء ذاكرة» بعدا ميتافيزيقيا فانتازيا ولنتفق على كون هذا البعد هو الجانب المضاد للواقعية، لكنه يتكشف هو نفسه في موضوعه الواقعي، اي في مجتمع يكون الناس فيه منزوعين عن بعضهم البعض ومنزوعين عن انفسهم، حسبما يقول المنظرون للرواية الجديدة باعتبارها نفيا لهيمنة الواقع.

وفي اعتقادي ان روايات من هذا النوع قد تحمل في طياتها فكرا ما حتى وهي تعلن قطيعتها مع نظرية الانواع الادبية. وهذا الفكر يتمثل في اعلان الرغبة العارمة بمغادرة التاريخ، المجتمع والانسان، وصرف النظر عنه مثلما تفعل الرواية الاوروبية المعاصرة.

وبدون الخوض في مزيد من التفاصيل وفي اسس المعمار الادبي لرجاء بكرية يظل السؤال في العموم: هل نريد نحن مغادرة التاريخ؟ وهل امتلكنا التاريخ حتى نغادره مثلما امتلكه الاوروبيون وانبروا ينظرون لمغادرته؟

٣ - نصل الى الاتجاه الثالث في روايتنا هنا خلال التسعينات، وهو الاتجاه القائم على كتابة المجتمع لتاريخه وشخوصه من غير صرف النظر عن التقنيات.

ووجدت ان افضل ما ينمذج على هذا الاتجاه في روايتنا التسعينية الرواية الثانية لمجيد منيب الياس «امراء خان الصفا» (٧). هذه الرواية توظف، هي ايضا، موضوعة الاغتراب. وبكلمات اخرى فان الموضوع الرئيسي للرواية هو الصراع بين الناس الاحياء والظروف المتحجرة. وفيها ايضا توظيف للاخر على قاعدة المثاقفة او ما يحلو للبعض تسميته بتعامل الند للند.

وتستفيد رواية مجيد منيب الياس، وإن ليس بنفس مستوى النجاح في جميع فصولها، باحدى تقنيات الرواية الجديدة وهي تقنية تفنين السيرة الذاتية.

«امراء خان الصفا»، اذن، هي سيرة ذاتية، من ناحية، وهي رواية، من ناحية اخرى. بمعنى ان الكاتب يقصد ايهام القارئ بأن السيرة التي يكتبها ليست الا رواية او ان الرواية التي يكتبها ليست الا ما عاشه بالفعل.

*　　*　　*

في الاستحصال النهائي لما ذكرته سالفا اود التوكيد على ما يلي:

١ - ان اكتشاف الانسان لذاته لا يعد هربا من الواقع، بحال من الاحوال. كل التاريخ يمكن ان يتوجد داخل النفس البشرية في تجاربها، ولم يعد الواقع متجانسا وموحدا وكذلك النفس لم تعد موحدة. ومن هنا تشديدي على ضرورة عدم مغادرة التاريخ في كتابتنا الروائية.

٢ - روايتنا المعاصرة من غير الممكن ان تتعامل مع عالم الاشياء بمنطق الحكي الذي كان سائدا حتى فترة قريبة، وهذا ما ينبغي ان يستشعره السارد في هذه الرواية لكي يصبح مدفوعا الى التوسل بأساليب جمالية مثل تحوير المادة التي يتعامل معها والتخييل. واهم من ذلك كله الحرص على وجود ما يسميه المنظر الالماني تيودور ادورنو بـ «المسافة الجمالية» بينه وبين القارئ.

٣ - الموروث يبقى من نسيج الغذاء الذي يتغذى عليه المبدع حتى يمكنه ان يفرز ابداعا جديدا. ولهذا فانه من الاهمية بمكان ان نقرأ ابداعات الرواية العربية بنفس مقدار قراءة ابداعات الاخر الروائية وغيرها.

ان من يتغذى على اشياء هشّة يكون انتاجه هشا ايضا. وهذا امر في غاية الخطورة بالنسبة للموهوبين.

٤ - اخيرا، ان كل ما قلته هو موقف يحتاج الى تطوير. وهذا التطوير يظل، في احد جوانبه، مشروطا باجتهاد النقاد والباحثين.

الهوامش:

١ - نص المداخلة التي قدمت في ندوة حول الرواية الفلسطينية انعقدت في رام الله يومي ٧ و ٨ تشرين الاول ١٩٩٥ تحت رعاية وزارة الثقافة الفلسطينية.

٢ - رافع يحيى: «الطريق الى الصباح» (رواية). اصدار: دائرة الثقافة العربية، ١٩٩٤.

٣ - نبيل عودة: «حازم يعود هذا المساء» (رواية). اصدار: دائرة الثقافة العربية والقسم العربي في المجلس الشعبي للثقافة والفنون، ١٩٩٤ (تاريخ كتابتها يعود الى اواخر ١٩٩٠). ٤ و ٥ - م.س.ن - ص ٣ و ٤.

٦ - رجاء بكرية: «عواء ذاكرة» (رواية). اصدار: دائرة الثقافة العربية والقسم العربي في المجلس الشعبي للثقافة والفنون، ١٩٩٥.

٧ - مجيد منيب الياس: «امراء خان الصفا» (رواية). اصدار: شهرزاد للنشر، ١٩٩٤.

● نزيه خير ●

مديحُ الشعر العالي

اللّهم اجعلني زنبقةً
نزعوا عنها كل صفاتِ الزهر
وأشاحَ الرونقُ عنها
وأشاحَ العطرْ..
حرّمتُ على نفسي همّ العشقِ
وهمّ الحرف - وقولَ الشعر
وشددتُ رحالي
تحملني كنعانُ الحلوةُ
من حرّ الصحراء الى عبق البحر..
ايتها النفسُ الموسومة بالحزنِ انتظري
أأقولُ انتظري
وأقولُ الصبر؟!

* * *

واسعةٌ جداً يا خيمتنا الفضفاضة
يا خيمتنا الممتدة من ليل العباسيين
الى مطلع هذا العصر
يدخلك الخسّة والدجالون
واصحاب اللحن
وابتاعُ العُهر..
لم يبق لدينا جمهورٌ يهتف للشعراء
فأين جماهيرُ الشعر
لم يبق لدينا دجّالٌ او موتورٌ
الا واغتصب الشعر..
لو كسر الجرّة عمداً
وسقى الارض شرابا
لأقمنا فرحاً في عشرِ ليالٍ
وأعدنا في سفرِ النابغةِ المولودِ
على ذكرِ قبائلنا
أيام العرب العصماء
جعلنا اياماً حُرُماً للسّلم
وأياماً أخرى للشعر..
لكنك لا تفتحُ في هذا الزمن السيء باباً
الا وترى متهماً بالشّعر
لا يعرف كيف يكون الفعل الماضي
ويكونُ الأمر..
ويعلّم جيلا من رواد الأمةِ
كيف يكون الشعر..

* * *

واسعةٌ جداً يا خيمتنا الفضفاضة
من ليلِ العباسيين
الى آخرِ هذا العصر..
أهلاً بعُليّة بنت المهديّ
أدبها الضبيّ
وعلمها اوزان الروح.. واوزان الشعرْ
تعبت دهراً
حتى اعطاها الكهّان كتاب المنتخبات
أجازوا حرقتها في قولِ الشعرْ..
يا سبحان الخلاق المعطي
في زمنٍ مزدحم بالشعرْ
هل صادفت طوابير الحسنِ
وطلات الابداع
وهنّ يمارسن مضاجعة الشعرْ
ايتها الخنساء انتصبي
كي تبكي ليسَ على صخرٍ
بل تبكي زمنَ الشعر

* * *

اللهم اجعلني جوالاً
تتحدى مهرتُه الجماحةُ كفّار الشعر
لستُ نبياً كي آمر في الناس ولكن
من حقي ان ارفع سيفي
كي احمي مدن السحر الممنوعة في مملكة
الشعر..!

(دالية الكرمل)

● قصة ● ● بقلم: عفيف شلّيوط ●

مذكرات «عتصمائي» فاشل!

● اركض! اسرع يا مسعود، فالزمن لا ينتظر، الزمن كحد السيف، ان لم تقطعه قطعك، اسرع يا مسعود، فعليك ان تسدد ديونك والقروض و«المشكنتا» ومصاريف البيت وفاتورة الماء والكهرباء و«الارنونا»، والتلفون ومخالفات السير، نعم مخالفات السير فقد تحولت الى كابوس يطارد مسعود اينما حل واينما ذهب.

فمسعود يمتلك سيارة تساعده على السفر من مكان الى اخر، صوت هدير السيارة المزعج الناتج عن ثقوب في الاوكزوسط اصبح يسبب الخجل لمسعود، لان كل الاعين تتجه نحوه عندما يمر بقرقعته الشاذة التي لا تلائم عصر البي.ام.في والفولفو والفيات اونو، ولكنه مضطر للاحتفاظ بها، فهو لا يملك ثمن سيارة افضل ولا يملك ثمن تصليح الاوكزوسط، ولن يتمكن بالتالي من التخلي عنها، فهي اصبحت يده اليمنى، بدونها سينقطع باب رزقه. فهو من غير شر «عتصمائي» ولا كل «العتصمائيين». يعمل ليل نهار لسد العجز في البنك ولسد القروض و«الريبيت» و«العملوت» ولتسديد رسوم التأمين الوطني والضريبة الاضافية وضريبة الدخل، ويطلع آخر الشهر ملحوق ومسمي حاله قال «عتصمائي». نصحه اصدقاؤه وزملاؤه بتسكير «التيك». ولكن الجميع لا يعلمون بالغيب وبأن لا بديل لمسعود عن المطاردة بين البنوك والمؤسسات وتسديد الديون ولا يجد بضعة شواقل ليسد بها رمقه.

وفي الآونة الاخيرة تضاعفت مصاريف مسعود وتراكمت الهموم. فلا تمر بضعة ايام الا ويضع ابن الهيك ولهيك لام امه مخالفة وقوف غير قانوني لسيارته. واذا لم يسددها خلال شهر بتدويل، هذا غير مخالفات السير، حيث يتعبطك شرطي مرور فوق تحت بدو يعملك مخالفة.

ادار محرك السيارة وانطلق نحو حيفا، حيث ينتظره طفله الرضيع بابتسامته وحركات قدمه ورفصه على السرير. وابنته بصراخها وركضها بشكل دائري حوله تعبيرا عن الفرحة، ثم تسأله عن «المحة»، والويل له ان لم يحضر لها «المحة». اما زوجته فتبتسم بهدوء لردود فعل طفليهما وكأنما نقلا لزوجها مشاعرها نحوه.

يوم عمل شاق لكنه مثمر، فقد استطاع بيع كمية لا بأس بها من البضاعة التي بحوزته، الطريق طويل، والظلام يخيم في كل مكان، حاول تقضية الوقت بالاستماع الى المذياع، لكنه لم ينجح بالتقاط اية محطة اذاعية بوضوح. فأقفل المذياع واطلق لأفكاره العنان.

اخذ يرسم الصور التي يتوقع ان يراها عند عودته الى البيت في خياله، شاهد طفليه وهما يركضان نحوه فرحين مبتهجين ويقفزان عليه ويقبلانه بحرارة. انها اسعد اللحظات بعد يوم عمل شاق.

* *

- انتظر!

جلس مسعود في غرفة الانتظار اما الاخر فغاص داخل سرداب طويل، نظر حوله فلم ير سوى امرأة عجوز منحنية الظهر كانت تقوم بجمع النفايات وهي تخرج اصواتا غريبة. ربما كانت من نوع الكلام، لكن مسعود لم يفهم مرادها.

عاد الرجل واشار الى مسعود بأن ينهض فنهض، وامره بأن يتبعه ففعل. سارا الواحد في اثر الآخر من سرداب الى سرداب ومن غرفة الى غرفة الى ان وصلا الى قاعة واسعة فرشت ارضها بالسجاد الذي امتد الى الجدران، وصادفته في مدخل القاعة طاولة مستديرة قطرها اطول مما كان يتصور، وكانت تحيط بها مقاعد فاخرة ومريحة. وخلف الطرف الثاني من الطاولة كان يجلس شخص ضخم الجثة، شعره ابيض، ملامح وجهه تؤكد انه يعيش حياة رغيدة.

جلس مسعود قبالته وهو في حالة ارتباك شديد شاعرا برهبة الموقف، خاصة وانه يقابل للمرة الاولى شخصية عظيمة وذات رصيد وطني غني!!

طال صمته فطال الانتظار، مل مسعود هذا الانتظار بعد انتظار طال في انتظار لقائه.

بعد فترة الصمت التي خيمت على الصالة تنحنح الرجل العظيم، نظر الى مسعود مليا ثم قال ساخرا «اهلا بالبرجوازي الصغير اهلا! انت اذاً الذي يعصى الاوامر ويتقاعس عن تأدية واجباته الوطنية وخاصة تسديد التزاماته المالية».. وعندما حاول مسعود الاجابة: «ولكن يا..» قاطعه الرجل العظيم: «انت خائن! انتهازي! برجوازي! اخرجوه من هنا!!».

تسابق الى مسعود مجموعة من الشباب الاشاوس لحمله وقذفه خارج الصالة، فتعاركوا فيما بينهم، فكل منهم تنافس على قذف مسعود الى الخارج وكانوا خلال التنافس يقومون بالقاء نظرات خاطفة على الرجل العظيم لاستدرار نظرة رضا عابرة، لتشحنهم بطاقات جديدة لمتابعة عملهم بحماس اشد.

(حيفا)

● عفيف سالم ●

الخروج من متاهة الغرابة

(١) استقرار!

يسعدني الحزن
يحزنني السعد
اعرف ان الاول باق
والثاني زائل

(٢) عبد الفتاح اسماعيل!

سيف بن ذي يزن
مات شهيدا
احب اليمن
ولما يزل.. هو الوطن

(٣) متشابهات!

السمك بلا حسك
كالعظم بلا لحم
اللحم بلا عظم
كالخبز بدون خمير او ملح

(٤) حالة!

الزهرة تتفتح
النحل هو الجاني
الخائن باشق
اما البطل ففاسق

(٥) حقيقة!

الفراش ضحية
والقاتل عنكبوت
حقوق الشعوب
تغتال.. لا تموت

(٦) لصوص!

الفجر يتلصص في المخادع
والشمس تفضح المضاجع
الليل يهرق البخور
والنجم يحرق الاصابع

(حيفا - ١٠/١٠/١٩٩٥)

● فتحي القاسم ●



الدخول الى المجرّة

(١)

جئتُ يا خمرَ انعتاقي،
من جسورِ الليلِ،
والأوجاعِ
والحزنِ المراق..
أستبينُ الوجْهَ
والأحداقَ:
شوقاً للعناقِ
قد تباعدنا سنيناً
واقتسمنا المرّ في
أقسى فراقِ
فتلاقينا شموعاً
وتوحدنا شعاعاً
مثل فجر الانبثاق
ليس سهلاً أن ألاقي:
وجهكَ المحرومَ في ليل
اشتياقي.
كل ما مرّ ضرامٌ،
وهوىً فيه انطلاقي
أيها الآتون أهلاً
بعد اعوام انشقاقِ.

(٢)

أيّها البدرُ تشبّثْ
يطحنُ النهرُ ظلالكْ
لا ابتهالٌ في غيابكْ
إذ أتتنا الريمُ تهوي
في أجاجات المهالكْ
أيّها البدر تشبّثْ
لست أدري ما
احتمالك!!

(٣)

من شموس الوحي
جاءْ!!
صاغ للقلب الشعاعا...
يتلظّى في عطاءٍ
فنه في الكون شاعَ...
ايها البدر تثبّت:
ضاع وجهي في لقائك
بلا طقوس
ماذا ترى غيرَ الألمْ
أدمت يديك حرائق
اللفظ
وحرفٌ لم ينَمْ
الشطُّ ملقىً عارياً
حتى القدم
والطيرُ عاد بلا طقوسٍ
عام في بحر الندم.
- هل عاد هذا الطيرُ
حقاً
أمْ تخفّى في الحلم!!!

(الناصرة)

● جريس دبيات ●

ما زال النسر يسأل عن عشه



بعثروا العش وخفّوا
يومَ عاثوا واستخفوا
ملأوا الطود لُهابا
فمضى الليلُ انتحابا
وغدا النبعُ يجفُّ

سنموا صيدَ الطيورِ
فاعتلوا سفحَ النسورِ
فهناك الصيْدُ أغلى
ورصيدُ الفوزِ أعلى
حينَ تعْدادِ القبورِ

يا لهُ نسراً عنيدا!
ركبَ الشوط بعيدا
خرّق الرّشُّ جناحيه
قديماً وجديدا
حاصروه، ليت
شعري...
كيف يستمري القيودا؟
ترك العشّ وولّى
مُكرهاً، عنه، كميدا

طالَ تشتيتُ الرمايا
فالشحاريرُ ضحايا
والحساسينُ سبايا
ومضى النسر العنيدُ
في جناحيه نشيدُ
أنّه سوف يعودُ...!

قتل النسر الحنينُ
عندما عزّ المعينُ
ليته ظلّ قريبا
يحرس العشّ الحبيبا
ليته ظلّ يناورْ
من على الطود يداورْ
إن يعشْ يحمِ المجالا
او يمت يمْحُ المحالا

لاحَ في الافق انفساحُ
وابتدا يبدو الصباحُ
فاذا الاعشاشُ تدنو
والنسورُ السمرُ ترنو
والضلوعُ الجمْرُ تحنو
كلما مرّت رياحُ

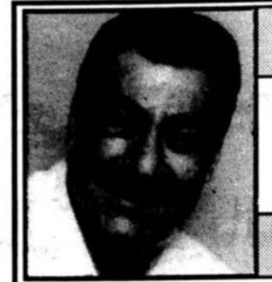
أترى يحلو الرجوعُ؟
بعد ان مرّ الربيعُ
ام ترى يا نسرُ تبقى،
والمشاويرُ دموعُ،
تعلكُ الحلم القديما
تلعقُ الجرحَ الأليما
والحكاياتُ تضيعُ؟

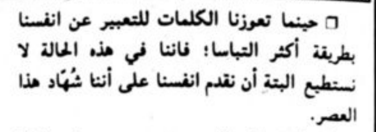
ايها النسرُ المعنّى
لم يعدْ للعمر معنى
بعد ان صدّوكَ عنا
أنشر الان الجناحا
وامتطِ الان الرياحا
حطّ كالغيث علينا
تلقَ من كانوا فراخاً
اصبحوا اليوم نسوراً
عشقوا منك الكفاحا

(كفركنا)

من شرفة الروح

حينما تعوزنا الكلمات





فيصل قرقطي

□ حينما تعوزنا الكلمات للتعبير عن انفسنا بطريقة أكثر التباسا؛ فاننا في هذه الحالة لا نستطيع البتة أن نقدم انفسنا على أننا شُهّاد هذا العصر.

والشهادة على العصر هي؛ بمعنى ما، وثيقة الخاص في اطار العام، او لنقل هي الخاص كوجود حتمي يأخذ أبعاده وجوهره في شمولية العام، وهي كذلك نبض يستعصي على النفي او المساءلة كأنها تنبت مثل الشجر الباسق من بين ركام كل ما كان فتنتشر فينا وحولنا. والشهادة على العصر هي، بمعنى ما، الدخول في التباس الزمن؛ وتحرر من أسار المكان، او اطاره الذي مهما تمدد لا يستطيع الوصول الى حالة الانفتاح الأقصى في فضاء الكلمة الصادقة، انها شهادة، انها كلام في فراغ الفضاء يظل مدونا قبل وبعد تمام الزمان.

وانطلاقا من هذا المعنى؛ كيف يمكن للفلسطيني ان يقول شهادة في/ وعن العصر؟!

السؤال هنا أكثر التباساً من حدود الممكن، لان الواقع هو كذلك ايضا. فهل الواقع يسمح بأكثر من حدود الممكن.. هذا الممكن الممتهن في انشراخ بنيات القوة الفكرية والسياسية العربية عموما والفلسطينية خصوصا.

اذ انه بات من العسير على أحدنا ان يقبل أو يرفض ايضا مقولة ليس بالامكان أكثر مما كان، أو ليس بالامكان أكثر من هذا؟! و«الهذا» هو المعطى الحتمي والواقعي الذي تجمع كل القوى والأطراف على إعادته للفلسطيني؛ برغم أن هذا الممكن تختزله سلطة الفكر الاسرائيلي، التي هي مزيج من اختلاط بنيات فكرية متنوعة ومتشعبة على أرضية قاعدة الفكر الصهيوني اساسا، بكل الوانها واتجاهاتها التي تنعكس من خلال دعاة العلمانيين والمتطرفين على السواء، الى حد أدنى لا يجاري الطموحات الفلسطينية في شيء ابدا.

والفلسطينيون اليوم ربما يكونون أكثر من اي يوم مضى في مأزق تضيق حدوده وأبعاده ومراميه واهدافه، فهل يقبلون بأقل الممكن المطروح؟! (وقد قبلوا) لكن الأهم هو تنفيذ هذا الممكن على أرض الواقع في ظل المماطلة الاسرائيلية المبنية على مقولة رابين الشهيرة «ان ليست هناك مواعيد مقدسة». اذاً كيف يمكن للفلسطيني ان يقدم شهادة على عصره وقضيته، والاطار القائد للشعب الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية الوليدة ذات المجال المحدود والضيق الصلاحيات سياسيا وجغرافيا، هذا الاطار لم يعد مأزقه يخاف على أحد، خصوصا وان الوقت الآن يمارس لعبته المزدوجة ويثبت مقولته الشهيرة انه سلاح ذو حدين. والسؤال هنا: كيف يمكن للفلسطيني ان يقبل ويصل الى ما هو مطروح سلاما في الوقت الذي يمارس فيه الاحتلال سلطته المطلقة على الأرض والشعب بأقسى صور الفظاظة؟

هل ينسحب من ثوب السلام المنسوج من رقع فائض قماش سلطة الاحتلال؟

وهذا الوضع ينطبق أكثر ما ينطبق عليه القول:

فقال اصحابي الفرار او الردى
فقلت هما أمران أحلاهما مرّ

لكني أرى من الأجدى أن لا تقاس المعادلة على هذا النحو. لأن منطق الصراع وابعاده الاجتماعية والسياسية والنفسية على شعبنا الفلسطيني وتشتته ومعاناته كل هذا يفترض نظرة مغايرة للمعادلة تتجسد في تحقيق موضع القدم على الأرض الفلسطينية بالنسبة لشتات الخارج (وهذا ما تم فعلا في غزة واريحا - المناطق المدارة من قبل السلطة). وثانيا خلق مساحة من الحرية لشعبنا الفلسطيني عموما في وطنه، ومن ثم الانطلاق بالسرعة التي يستطيع شعبنا من خلالها دفع الأمور باتجاه أهدافه الوطنية الشاملة المنشودة.

والمنظمة وما انبثق عنها من سلطة وطنية، لم تكن في يوم من الأيام تضع في سياساتها ما يسمى بتقديم التنازلات. وهذا ما فعلته ايضا، لا عن سبق اصرار ودراية، وانما من خلال المفاوضات وحلقاتها المتعددة والمتشعبة بدا واضحا تراجع أداء المفاوض الفلسطيني الى درجة أصبحنا بها ومن خلالها لا نملك من الأمر حيلة ان نرفض بل يجب علينا القبول بما هو مطروح علينا. لماذا؟!!!

صحيح ان امر ايجاد طائر الفينيق مكانه الطبيعي ليقف عليه بعد أكثر من ثلاثة عقود قضاها محلقا في سماءات عربية، على غاية كبيرة من الأهمية الوطنية والسياسية وهو يصب كذلك في اطار المطالب الوطنية والسياسية خصوصا ان من أهم ما كان يجهد الثورة الفلسطينية هو البحث عن المكان والحفاظ عليه والدفاع عنه.

ان خصوصية التجربة الفلسطينية؛ لا تتجسد كخصوصية هوية الا على الأرض الفلسطينية وبذلك تكتسب القضية ابعادها الطبيعية في ظل سلطة وطنية وشعب قدم شهادة جدارته بفلسطين الى شعوب الأرض؟

لكن أيكفي ان نتمتع بالحرية والحكم الذاتي في غزة وحسب؟! دونما ان يكون لنا الحق في الخروج او الدخول اليها ومنها الا بإذن من الحاكم الاسرائيلي ومتى شاء يمنع كل شرائح الناس من رجال ونساء وأطفال وشيوخ من الدخول او الخروج. كذلك الأمر ينطبق على أريحا... أين المعابر الآمنة؟ ومن ثم لماذا لا يحق لابن غزة المواطن العادي الذي لا يحمل هوية السلطة، لماذا لا يحق له السفر الى أريحا، قطب الأرض الآخر.. وكذلك لماذا لا يحق لابن اريحا العادي السفر الى غزة ايضا؟! ان اراد الحاكم الاسرائيلي مُنح المواطن تصريحا وان لم يرد لم يُمنح!

صحيح ان القضية الفلسطينية وعلى مدار سنواتها الطويلة كانت دائما أكبر من الأحداث التي واكبتها فلم تكن حرب العام ١٩٤٨ بمستوى فقدان فلسطين وكذلك حرب العام ١٩٦٧ لم تكن بمستوى خسارة الضفة والقطاع والجولان وبعض من سيناء، وبالتالي لا «كامب ديفيد» كان بحجم القضية المطروحة مثلما هو كذلك اتفاق أوسلو - مدريد والمفاوضات الدائرة حوله.

ولكن الشطارة الآن هي ان يكون الاتفاق والمفاوضات مرتكزا كبيرا للانطلاق الى تغييرات سريعة وكثيفة، لا على صعيد السياسي وحسب، وانما على الأرض ايضا بغية التماثل مع القضية الفلسطينية وحجمها واهدافها وتوجهاتها لنصل في النهاية الى مستوى تقديم شهادة حية للتاريخ الذي نعيش ونكون جديرين ايضا بتقديم هذه الشهادة الحية على التاريخ وللتاريخ.

من اولها

ما يكره الجنتلمان

احمد دحبور

اتعرفون النكتة السوداء عن الجنتلمان الامريكي؟ انها جملة واحدة: «شخص يكره العنصرية والملونين!»، ولسوف تغدو النكتة السوداء، سوداء بلا نكتة، عندما تترجمها الوقائع المتلاحقة على ارضنا، فاذا بنا عرضة للكراهية، مع مطلق الحق للجنتلمان - غير الامريكي هذه المرة - في ان يعتبرنا عنصريين او ملونين او من ذوي الصفتين معا.

قفزت هذه المفارقة الى رأسي، صبيحة يوم الثلاثاء ١٧/١٠/١٩٩٥، وهو احد المواعيد، التي لا تحصى، لانهاء الطوق المضروب على الضفة والقطاع الفلسطينيين، فسلطات الاحتلال لا تكف عن الشكوى والالام والاستشهاد والتذمر من «اضطرارها» الى فرض الطوق، وهذا يعني انها تكره التعسف والظلم والاذى الذي يلحق بالفلسطينيين بفعل الطوق اللعين، مما يضع هذه السلطات حسب مقاربة الجنتلمان الوارد اعلاه، في خانة من يكره العنصرية، حتى انني - لولا الخجل والمسخرة - كدت ابكي على مشاعر بيرس «الرقيقة»، وهو يبدي «اسفه وألمه» من الطوق المضروب على الضفة والقطاع.. لكن هذا ليس المعادلة كلها، فسلطات الاحتلال «مضطرة» - حسب خطابها الرسمي - الى فرض الحصار علينا، لانها تشعر انها في «سجن كبير»، وليس السجان الا ذلك الارهابي الغامض الذي تقطر اصابعه دما، وهو الاسم الحركي للفلسطيني عموما، وقد انسحب هذا الاسم - اي الارهابي - على الفلسطيني بالتدريج، فقد كان مقصورا، في البداية، على من يصفهم الاحتلال بـ «المخربين»، اي على الفدائيين فقط، ثم توسعت الدائرة لتشمل تنظيمات سياسية طويلة عريضة بأجهزتها المدنية والعسكرية، وهكذا اصبح مخربا كل من ينتمي الى «فتح» او «الجبهة» او «حماس» او «الجهاد»، حتى لو كان عاملا في وحدة صحية، وهو ما افصح عنه الجنرال الذي يخاف من الديناميت المزروع في قصائد محمود درويش، عندما قال - اي الجنرال - بعد عودته من واشنطن مباشرة، ان ما يهدد الاتفاق هو التطرف الاسلامي الذي تجسده «حماس» و «الجهاد»، مما دفعه الى ضرب الطوق على «الجميع»، من «حماس» الى الشيوعيين الى «فتح» الى «الجهاد» الى الجبهات الى المستقلين بمن فيهم مواليد اليوم، ولا يحتاج الامر الى كبير ذكاء، ليدرك المرء ان حكومة الجنرال - ومعارضته بطبيعة الحال - تصنف الفلسطينيين جميعا في خانة التطرف والارهاب، بدليل وقوع العقاب عليهم جميعا. وهكذا يصبح كل فلسطيني ارهابيا، ولما كانت سلطة الاحتلال تكره هذا الارهابي حتى الموت - حقيقة لا مجازا - فهي تكره الفلسطينيين الذين يقاربون الملونين في جملة الجنتلمان الذي تصدر هذه الزاوية، فاذا بالامر على هذا النحو: الجنتلمان الامريكي يكره العنصرية والملونين، وسلطات الاحتلال تكره الطوق المضروب على الفلسطينيين وتكره الفلسطينيين..

وقد اكون اضعت وقتا غير ثمين في البحث عن مقاربة لهذا التناقض الذي يبديه الاحتلال، لان الجنرال ذاته يمكن ان يعفينا من التشبيهات والمقاربات، ففي حديثه المشار اليه، كاد - لولا رحمة الله - ان يكون سليل ابراهام لنكولن عندما رد، في حماسة غير معهودة، على اليمين الذي يتهمه بتحقيق النصاب القانوني بأصوات الفلسطينيين، انه رجل دمقراطي، في دولة دمقراطية، وان الاقلية العربية في هذه الدولة تحظى بالحقوق كاملة تصويتا وترشيحا وممارسة حياة، وفي الوقت ذاته فان الهراوة الغليظة تتربص بالفلسطينيين الذين يعكرون الامن، او يهددون مسيرة الاتفاق، واذا كان هذا المنطق متماسكا، من جانبه الشكلي، فانه يبدو مهلهلا متهالكا على المستوى الموضوعي الاجرائي، ما دامت العقوبة تتخذ حسب النوايا، ولا ادري ما اذا كان في فلسفة الجنتلمان الامريكي من مسوّغ غير سوء النوايا الجنتلمانية في تفسيرها لنوايا الملونين.

بالطبع، لا اريد ان اتهم احدا بالعنصرية، فلست في موقع من يحكم، وان كنت في موقع من يعاني ويرى، ولهذا يمكن تحويل التهمة - التي لا املك ان اطلقها - الى سؤال، والسؤال يحتاج الى جواب، والجواب ليس ردا في مساجلة تلفزيونية، بل هو استحقاق اجرائي، وسأضرب مثلا على ما اقصد، بعيدا عن الجمل الكبيرة والقضايا الخطيرة، فقد كان اهلنا في الخليل يستعدون لاقامة حفل تكريم وذكرى لشهيدنا الغالي ماجد ابي شرار (الذي قتله من قتلوه بوصفه ارهابيا، وقد مارسوا عمليتهم الدمقراطية بلغم زرعوه في سرير نومه!)، وقد كنت مدعوا الى المناسبة، لكن الطوق - الذي يؤلم بيرس لكنه مضطر ان يدافع عن فرضه علينا - منعني من الوصول، وقد اعملت ذهني بحثا واسئلة عن سبب، فلم تقنعني المناسبة الدينية، لان هذه الاعياد كانت موجودة في العام الماضي ولم يكن الطوق بهذه القسوة وهذا الامتداد، وليس من سبب - حسب منطق الجنرال - غير التخوف من العمليات الانتحارية، اما المتهم بهذه العمليات فهو هذا السديم الغامض الذي يسمونه «المناطق» تارة، ويسمونه يهودا والسامرة وغزة تارة، وهو ما يجعل الجواب المطلوب معلقا على حبل النوايا، التي تغدو معها النكتة السوداء، سوداء بلا نكتة، او نكتة غير مضحكة على الاطلاق.

سلكوم، والحكي للجميع،

توفرلك الاتصال مع زبائنك

ان كنت صاحب مهنة او مصلحة مستقلة ، فمن الطبيعي ان تقضي يومك خارج مكان العمل لإنجاز اعمالك وتزويد زبائنك بالخدمات التي تختص بها ،الأمر الذي يصعب على زبائنك، مزوديك وحتى عائلتك الاتصال معك في هذه الساعات.

من مثلك يعلم ان ذلك قد يضر باشغالك خاصة في عصر تكثر المنافسة فيه.

الآن وبعد وصول شبكة سلكوم الى شمالي البلاد ايضا ، اصبح الاتصال بك أمراً سهلاً يساعدك على حل مشاكل زبائنك بسرعة ونجاعة أكبر، ويهوّن على عائلتك التحدث معك اينما كنت.

سلكوم تقدّم لك هذه الخدمات بأسعار مغرية جدا، فلا حاجة لأن تعمل حساب الفاتورة في آخر الشهر كلما تكلمت.

بهذه الاسعار تبتسم آخر الشهر كمان!

كمستقل انت بالطبع تعرف اهمية التوفير في المصروفات.

فان لم يكن لديك تلفون خلوي يكفي ان تنظر الى لائحة أسعار سلكوم لكي تعلم ان تكلفته رخيصة جدا.

فكيف لو قارناه بأي جهاز آخر لشركة اخرى؟؟

سعر الدقيقة الهوائية	٨,٥ اجورات*
الارتباط بشبكة سلكوم	مجانا
الدفعة الشهرية الثابتة	مجانا
المكالمات التي تستقبلها	مجانية لك
مكالمة من سلكوم الى سلكوم	الزمن الهوائي فقط بدون رسوم بيزك

لنأخذ مثالا بسيطا ، اذا اتصلت في ساعات الصباح (من الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا) من تلفون بيزك في الناصرة الى تلفون بيزك في تل ابيب وتكلمت لمدة خمس دقائق فان ذلك سيكلّفك حوالي ٥ر٣ شيكل ، نفس المكالمة من سلكوم في الناصرة كانت ستكلفك اقل من ٩٠ر١ شيكل. فقرر بنفسك!

* سعر محادثة من سلكوم الى بيزك لمدة خمس دقائق حسب التسعيرة (ا) يشمل سعر الوقت الهوائي.

سلكوم بحكي مع سلكوم

عندما تتكلم من سلكوم الى سلكوم لا تدفع رسوم بيزك فمثلا مكالمة لمدة نصف ساعة من سلكوم في الناصرة الى سلكوم في تل ابيب تكلف حوالي ٥ر٢ شيكل فقط!!

هدفنا، اتصال خلوي جيد، ومواجهة عوامل الطبيعة والبيئة.

تسعى سلكوم لتوفير خدمات إتصال ممتازة لزبائنها مع هذا فان التجربة العالمية في مجال الشبكات الخلوية تعلمنا ان الاستقبال والبث في شبكة لا سلكية، كالبث في الراديو مثلاً، يتعلق بشكل مباشر بالمنطقة التي تكون فيها ،المحيط الجغرافي للمكان وبحالة الطقس . تعمل سلكوم جادة وبشكل متواصل لاضافة خلايا سلولارية التي من شانها تحسين التغطية وتمكين اكبر عدد من الزبائن استعمال خدمات اتصال متطورة بالاسعار الارخص في العالم.

ومن الجدير بالذكر ان التغطية في بعض المناطق، وبسبب عوامل خارجة عن سيطرة سلكوم، قد لا تكون كاملة او متواصلة.

* ٩,٩ اغوروت يشمل ض.ق.م. لسعر المكالمة النهائي يجب اضافة ثمن وحدات عد بيزك حسب تسعيرة (ا). الاسعار سارية المفعول لغاية ٣١/١٢/١٩٩٥ وبعدها ستستمر سلكوم في جباية الاسعار الارخص في العالم.



سلكوم. والحكي للجميع.

خمسة

• **الناصرة**: الخط الشمالي شارع اكسال ٢/٧٠٥ منطقة الكراجات. • **شفاعمرو**: الخط الشمالي المدخل الجنوبي (بجانب البريد) . • **ام الفحم**: الخط الشمالي الشارع الرئيسي. • **طمرة**: ار.اس.اس.دي. بجانب البريد. • **عبلين**: ار.اس.اس.دي. مركز البلد. • **كابول**: ار.اس.اس.دي. بجانب الدوار . • **حيفا**: اوفيس ديبو- حوتسوت همفراتس. بست باي- حوتسوت همفراتس. همشبير لتسرخان شارع يونا ١ .يونيفرس كلوب - نيشر . ميغا- وودجوود ١ .آريه- همچنيم ٥ .سنسور- شـارع الخوري ٢. كاركوم-ليئون شتاين ١١. شيكم- ليف همفراتس. • **القدس**: آلي- ديرخ بيت لحم ١٢٠. همشبير لتسرخان-كينغ جورج ٢٢ .ليئور- كانيون مالحة .تترون- ياد حاروتسيم ١٩ .تترون- يافا ٦٨. ليئور ديرخ بيت لحم ١٢٠. كانيتي- شماي ١٦. راديو تسليل- اجريفس ٩٢ سنسـور- كانيون مالحة . • **العفولة** :شتراوخلر-بست باي- المحطة المركزية. كيشر هاچليل كهيلات تسيون ١٨. شيكم- شارع يروشاليم٢. • **الخضيرة**:شفيتسر - هربرت صاموئيل ٦٨ همشبير لتسرخان- كانيون ليف حاديرا. بي آر الكترونيكا- كانيون ليف حاديرا. • **نتسيرت عليت**: سنسور -كانيون ليف هاعير. شيكم مركز عوفر. • **طبريا**: همشبير لتسرخان هابانيم ٣ .سان الكتريك- هاپراحيم ٩. **تيلفيبو**- الميدراحوف .شيكم- المركز التجاري الجديد • **نهاريا** : همشبير لتسرخان - هاچعتون ٢٢ .تيلستار- محطة ايچد. • **كريات شمونه** : همشبير لتسرخان المركز التجاري . شيكم - شدروت تال-حاي. • **بيت شان** : سان الكتريك المركز ٥. • **كريات بيالك** : سنسور (مركز البلد)

إنذار : قررت دائرة الصحة أن التدخين مؤذ للصحة